من أعلام الأزهر الشريف

بقلم

الأستاذة تغريد بو مرعي

والدكتور محمد فتحي عبد العال







من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الاولى

الإمام الأكبر عبد الحليم محمود

إمام جليل وبارز عاصر زمن العظماء وتأثر بهم وتأثروا به وأعاد للجامع الأزهر هيبته وريادته في العالم العربي والإسلامي.

ولد الإمام عبد الحليم محمود في قرية السلام بمحافظة الشرقية .حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر وحصل على العالمية عام ١٩٣٢م وسافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية على نفقته الخاصة.

اجتمع له عدة مناصب هامة أسهم في نهضتها ورقيها والارتفاع بها فحينما تولى أمانة مجمع البحوث الإسلامية عمل على انتقاء التشكيل الفني للمجمع من خيرة علماء الأزهر وتزويده بمكتبة ضخمة عمل على تكوينها عبر علاقاته المتميزة بكبار الباحثين والمؤلفين والعلماء في شتى الأقطار العربية والإسلامية وتم بلورة جهود المجمع الذي حل محل جماعة كبار العلماء في شكل مؤتمرات تعقد دوريا تناقش القضايا المختلفة وتعطي قرارات وتوصيات قيمة.

وحينما تولى وزارة الأوقاف سعى وبقوة لعودة أملاك الوزارة من الأوقاف التي كان يديرها الإصلاح الزراعي والأوقاف المغتصبة والمهملة مما مكنه من تجديد العديد من الجوامع التاريخية مثل جامعي سادات قريش في بلبيس الأول في إفريقيا وجامع عمرو بن العاص وعمل على نهضة المساجد وتزويدها بفصول للتقوية لطلاب الإعدادية والثانوية مما جعل المساجد في عهده قبلة للدارسين والمقبلين على العلم الشرعي ..

وحينما تولى منصب شيخ الأزهر دعا لإنشاء المعاهد الدينية بالمدن والقرى والتف الناس حول دعوته بالتبرعات حتى تكللت جهوده بالنجاح كما اعترض على قرار الرئيس المصري محمد أنور السادات الذي ينتقص من صلاحيات شيخ الأزهر ويسندها لوزير الأوقاف مما يهدد استقلالية الأزهر وتقدم باستقالته ولزم منزله وسط محاولاته لإثنائه عن قراره وعدم إحراج الرئيس إذ أحدثت الاستقالة صدى عالمي لكن الشيخ صمم على موقفه ولم يتزحزح عنه حتى عدل الرئيس السادات عن القرار وأكد على رفعة مقام شيخ الأزهر فهو الإمام الأكبر وصاحب الرأي والمشورة وله الرئاسة والتوجيه في كل ما يختص بالشئون الدينية والعلوم والدراسات الإسلامية ليس هذا فحسب بل وساوى القرار بين شيخ الأزهر والوزير من حيث المرتب والمعاش ويكون ترتيبه الأسبق

قبل الوزراء مباشرة ..هنا عاد شيخ الأزهر الإمام عبد الحليم محمود لمهامه مرة أخرى بكل استقلالية وإباء ..

كما تصدى الإمام الجليل بحزم لمشروع الأحوال الشخصية الذي كانت تنتوي الدكتورة عائشة راتب إصداره وينتقص من حقوق الزوج بما يخالف تعاليم الشريعة فوأد المشروع في مهده ..ولم يكتف الشيخ بذلك بل ضغط في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية لتكون بديلا عن القوانين الوضعية في مصر .

لم يكن الشيخ عبد الحليم محمود بمفازاة عن قضايا مجتمعه وأمته العربية والإسلامية فتصدى لدعوات الشيوعية في مصر وآمن بأن مصر والعرب قادرون على تخطي أزمات نكسة عام 1967م كما بشر الرئيس السادات بنصر أكتوبر 1973م المجيد عبر رؤية رآها وكان من المخلصين والداعمين للتصوف الإسلامي في شكله الصحيح منهجا وإلتزاما في حياته الشخصية فكان زاهدا منقطعا للعبادة ورفض إقصاء الشريعة الإسلامية في تونس كما حاول احتواء الأزمة المغربية الجزائرية حول الصحراء الغربية وكذلك الحرب الأهلية في لبنان وطاف العالم الغربي معضدا للجاليات المسلمة هناك ومقويا لها وداعيا للإسلام وتعاليمه السمحة .

ومن عظيم ما يروى عنه أنه باع ميراثه لشقيقه من أجل أن يشتري بيتا لأبنائه وبينما هو في طريق عودته ومعه المال وجد طالب علم أسرته في عوز شديد ووالده طريح الفراش فأعطى ماله كله له عن طيب خاطر تفريجا لهمه وحينما عاد الإمام لبيته بشرهم ببيت في الجنة .

توفي الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود بعد أداء العمرة وقد أدى رسالته كاملة في 17 أكتوبر 1978م تاركا سيرة ثرية حافلة وعلما غزيرا نافعا فألف ما يقرب من ستين كتابا من أشهرها "منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع "و"تربية الناشىء المسلم" و"القرآن والنبي" و"القرآن في شهر القرآن " علاوة على مجموعة الفتاوى وكتبه عن الصوفية.

استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الثانية

الشيخ حسن العطار

عالم ديني سبق عصره إذ أيقن أنه مع ارتياد بساط العلوم الحديثة يستعيد الدين رونقه وتزول عنه الجهالات ويعود له دوره البناء في قيادة حضارة إسلامية مقبلة .إنه الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار والذي بدأ حياته معاونا لأبيه في دكان عطارة ..ثم ما لبث أن استشعر والده حبه للعلم وشغفه بالتعلم فشجعه على أن يقصد الأزهر الشريف محراب العلم الشرعي وقد كان .

واستطاع في زمن وجيز أن يحيط بتلابيب علوم الشرع ومنها انطلق في رحاب العلوم الأخرى كالطب والفلك والرياضيات ينهل منها ولكنها في ذاك الزمان لم تكن من التقدم بمكان لتخلف مصر في عهد المماليك والعثمانيين عن ركب الحضارة ومتابعة العلوم الحديثة لذا كان قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م ومعها علمائها فرصة ذهبية لحسن العطار ومن كانوا على شاكلته من المشايخ المغرمين بالعلوم الحديثة ولا يبلغون لها مآلها بسبب عقبة اللغة والبعد عن الوطن .

في البداية فر حسن العطار مع من فروا من المشايخ في أعقاب إنكسار المماليك وقضى في الصعيد ثمانية عشرة شهرا ثم عاد إلى القاهرة وبدأ يعاون بعض علماء الحملة الفرنسية في تعلم اللغة العربية وفي نفس ذات الوقت ينهل من معارفهم في الفلك والهندسة كما اشتغل بالتدريس في الأزهر ومع اندحار الحملة الفرنسية عام ١٨٠١ م وعودة العثمانيين مجددا لحكم مصر خشي من أن يناله الاتهام بموالاة الفرنسيين فبدأ في رحلات مكوكية بين بلاد الشام والحجاز والروم وتركيا منذ عام ١٨٠٢م إلى أن استقر به المقام في ألبانيا في بلد تسمى "اشكودره" من بلاد الأرناؤط وتزوج هناك وعمل بالتدريس لمدة خمس سنوات .

وفي عام ١٨١٥ م قرر العودة مجددا لمصر وكانت الأمور قد استقرت لصالح محمد علي باشا الكبير الذي أصبح مطلق اليد في شئون مصر بعد قضائه على المماليك ومشايخ الأزهر وكان طبيعيا أن تتلاقى أهداف الوالي محمد علي باشا الكبير مع تطلعات وأحلام الشيخ المستنير ..

فبدأ الشيخ يطبع العامة الرافضين للعلوم الحديثة بأن الرهان على المستقبل يستلزم وعيا وإلماما بالعلوم الحديثة والإصلاح الديني فتدخل لتسهيل مهمة كلوت بك الفرنسي في علوم التشريح بمدرسة الطب بأبي زعبل وقد كاد الطلاب يفتكون به ظنا أن في التشريح اعتداء على قدسية الجسد البشري

وتمثيلا به فأصدار فتواه بإباحة ذلك في سبيل دفع المرض عن المسلمين مما كان له عظيم الأثر في طمأنة القلوب المتوجسة من العلوم الحديثة التي يضطلع بها الأجانب في مصر .

كما استغل قربه من محمد علي باشا في تأهيل المشايخ الواعدين ودعمهم مثل الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الذي أوصى بسفره إماما للبعثة العلمية لباريس وأوصاه بتعلم اللغة الفرنسية وأن يكتب مشاهداته هناك والتي جمعها في كتابه "تخليص الإبريز في تلخيص باريز".

وكان لثقة محمد علي باشا به علاوة على روعة أسلوبه وامتلاكه لأدوات الإقناع الدافع الأكبر لجعله أول محرر بصحيفة الوقائع المصرية التي انشأها محمد علي باشا عام ١٨٢٨م لتكون الجريدة الرسمية بالبلاد ولسان حالها .

عين الشيخ حسن العطار شيخا للأزهر عام ١٨٣٠م وظل بهذا المنصب لمدة خمس سنوات حتى وفاته ١٨٣٥م وقد ترك عدة مؤلفات في ضروب شتى من المعارف كالشعر بأنواعه والنحو والإعراب والمنطق والطب والتشريح والصيدلة لازال بعضها مخطوطا للأسف ولم يعنى أحد بتحقيقها .

استاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الثالثة

الشيخ حسونة النواوي

عالم ديني انتصر للعلوم الحديثة وحارب الخرافات والأباطيل التي شاعت بين العامة فوقع بين مطرقة انتصار العقل وسندان إرضاء العامة ونيل رضا علماء التقليد ..إنه الشيخ حسونة بن عبد الله النواوي نسبة لقرية "نواي " مسقط رأسه التابعة لملوي بأسيوط .

اجتمع للشيخ حسونة النواوي أماكن شتى لتدريس الفقه ما بين الأزهر ومدرسة الإدارة (الحقوق) ودار العلوم ومسجد محمد علي باشا بالقلعة مما مهد لبزوغ نجمه بين العلماء .

حينما اختير الشيخ حسونة كشيخ للأزهر عام 1895م بأمر الخديو عباس حلمي الثاني ثارت ثائرة أقرانه من العلماء إذ رأوا في توجهاته نحو تعليم العلوم الحديثة كتقويم البلدان والجبر والهندسة والحساب إقحام وتغليب لعلوم الإفرنج المستحدثة بالأزهر لتحل محل العلوم الشرعية به وأنه في ذلك يخدم توجهات ومصالح المحتل الإنجليزي في مصر الساعي لفصل الدين عن الدولة وتأكيد مدينتها .

في 28 يناير 1895 م اتخذ الشيخ عدة إجراءات رادعة من شأنها الارتفاع بالوعي الشعبي وتهذيب سلوكه وأخلاقياته، فمنع زفّة الفار التي كانت تخترق الشوارع ووسطها الرجال والنساء والأطفال يهللون ويصرخون في خلاعة ومجون، كما منع البازات والطبول وذبح الثيران بالأضرحة والمساجد ومنع الأذكار المخالفة للكتاب والسنة، ووجه بضرورة معاقبة مدعي الجذب والولاية المحتالين على البسطاء من العامة، ومنع المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان ومنع قراءة القرآن الكريم على قارعة الطريق من قبل المتسولين، ومنع النساء المسلمات من الرقص بالمحافل العامة والخاصة وكذلك أرباب الطرق الذين يأكلون النار ويضربون أجسادهم بالحديد .

وبعد مضي عام واحد تبنّى قانون إصلاح الأزهر برعاية الشيخ محمد عبده، والذي اشترطت مواده سن الخامسة عشر للالتحاق بالأزهر وإجادة القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن الكريم على الأقل، ومنع تدريس كتب الحواشي وقصرها على المتقدمين دراسيًا، كما وضع نظامًا محددًا للامتحانات على مرحلتين يتحدد وفقها من يلتحق بوظائف الوعظ والإمامة والخطابة بالمساجد ومن يحق له الاستمرار للحصول على شهادة العالمية والتدريس بالأزهر الشريف.

جاء هذا القانون تزامنًا مع حادث جلل وقع بالجامع الأزهر ،ففي يونيو عام 1896م وكان وباء الكوليرا يفتك بمصر حدثت إصابة برواق الشوام لأحد الطلبة جراء شربه ماء ملوث مما استلزم نقل

الطالب المصاب إلى مستشفى الحجر الصحي تنفيذًا لقرارات الحكومة الرامية وقتئذ لاحتواء الوباء ومنع انتشاره ..لكن نظرا لقصور الطلبة العلمي وعدم تحرّيهم لأهمية التعليمات الطبية الوقائية وضرورة اتباعها رفضوا تمامًا نقله إلى الحجر الصحي وطلبوا نقله بدلًا من ذلك إلى بيت أحد أقاربه وكانت لديهم قناعة من حالات سابقة أن من يدخل مستشفيات الحجر الصحي يموت ولا يعود !!.

ومع تدخل البوليس المصري لإجلاء المصاب بالقوة، وكانت قيادته إنجليزية، وتصاعد أعمال الشغب إلى حد إصابة محمد ماهر باشا محافظ القاهرة بحجر أدمى وجهه وكاد يفقد عينه لولا ستر الله ، لجأ الإنجليز إلى ضبط الأوضاع باقتحام الجامع الأزهر وإطلاق النار ، مما أدى إلى مقتل أحد الطلبة والقبض على المشاغبين ومن ثم معاقبتهم وإغلاق رواق الشوام لمدة عام ..

هذه المشاهد كان يمكن تلافيها لو تدخّل الشيخ النواوي أو وجّه أحدًا من قياداته لرأب الصدع منذ البداية ونزع فتيل الأزمة بين الطلبة والبوليس، خاصة أن المسألة لم يكن فيها أي انتقاص من مكانة السلطة الدينية في البلاد ممثلًا في الأزهر، بقدر ما كانت لأغراض صحية تحتاج إلى تضافر الجهود ونشر الوعي الصحي في البلاد وهي مهمة تحتاج رجال الدين جنبًا إلى جنب الممارسين الصحيين .

وفي هذه الحادثة أجد نفسي انضم إلى صفوف من لاموه عليها خاصة وقد أفتى بعدم جواز منع الحج في فترات الوباء ..

بوفاة المفتي الشيخ محمد المهدي العباسي أسند للشيخ حسونة النواوي منصب الإفتاء بجانب مشيخة الأزهر واستمر هذا الوضع حتى تقدم مجلس شورى القوانين بمشروع لإصلاح المحاكم الشرعية عبر انتداب قاضيين من مستشاري محكمة الاستئناف الأهلية لمشاركة قضاة المحكمة الشرعية أحكامهم، فثارت ثائرة الشيخ حسونة النواوي واتخذ موقفا أكثر حزمًا وصرامة في رفضه، واحتج على مناقشة مصطفى فهمي باشا ناظر النظار له في الأمر، وتم رفع المسألة للخديو عباس حلمي الثاني فحاول الخديو إقناعه بقبول التعديلات وتغيير ما يراه مخالفا للشرع فيها لكن الشيخ أصر على الرفض لأن المحكمة الشرعية العليا تقوم مقام المفتي وشرط تولي المفتي مفقود في قضاة الاستئناف، ودفع الشيخ ثمن معارضته غاليًا فتم عزله عن رئاسة الأزهر والإفتاء عام 1899م وتعيين ابن عمه الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي محله في مشيخة الأزهر والشيخ محمد عبده المستشار بالاستئناف الأهلي محله في الإفتاء .ولزم الشيخ داره وارتفعت نظرة العامة والخاصة تجاهه وتبدلت واجتمعوا على مدحه والثناء على موقفه الشجاع، وبعد سنوات عاد لمنصبه شيخا للأزهر عام 1907م واستمر في إصلاح الأزهر وتطوير مناهجه الدراسية، وصدر القانون الجديد في سنة 1326 هـ/1908 م، حيث قسمت العلوم الدراسية إلى ثلاثة أقسام وثلاث مراحل تمنح في نهايتها شهادات مختلفة. كما

أضاف القانون الإصلاحي عددًا من العلوم الجديدة بجانب تلك المدرسة بالأزهر، كما كان له الدور الأبرز في إنقاذ ثروة من المخطوطات الدينية التراثية النادرة وكانت مبعثرة في أماكن شتى وتأسيس المكتبة الأزهرية العامرية، ثم لم يلبث أن استقال مع تراجع الأحوال في الأزهر عام 1909م وعين عضوا دائما بمجلس شوري القوانين وتوفي عام 1924م ومن أشهر مؤلفاته كتاب "سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين" الذي قررته وزارة المعارف على المدارس الأميرية فذاع صيته وعم انتشاره .

استاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الرابعة

الإمام محمد عبده

من المشايخ البارزين الذين كان لهم دورًا كبيرًا ومؤثرًا في مسيرة الإصلاح الديني بعد عقود من الجمود الفكري .

إنه الشيخ محمد عبده ابن قرية محلة نصر بالبحيرة لأب جده من التركمان وأم مصرية من قبيلة بني عدي العربية ..وكعادة أبناء القرى يطمح آباؤهم في إلحاقهم بالتعليم الشرعي طمعا في المنزلة والمكانة المستقبلية وعلى هذا المنوال ألحق صاحبنا بالجامع الأحمدي (السيد البدوي) ، لكن سرعان ما ضاق ذرعًا بصعوبة المناهج التي كانت تعتمد على الحفظ والتلقين للمتون، واستظهار الشروح دون فهم أو إعمال عقل أو تدبّر، فترك الدراسة لكن أحد أخوال والده ويدعى الشيخ درويش خضر كان له أبلغ الأثر في عودته مرة أخرى للدراسة إذ استطاع أن يشرح له في سلاسة ما استعصى عليه فهمه من متون وأن يجعله قريبًا من فكرة الإسلام المحورية ودعوته الأساسية في التوحيد الخالص ونبذ كل ما ينال من جوهر هذه العقيدة من بدع وخرافات ..

التحق محمد عبده بالجامع الأزهر عام ١٨٦٦م وحصل على شهادة العالمية عام ١٨٧٧م .

بدأ منهجه الإصلاحي يتخذ شكلًا أكثر وضوحًا وتأثيرًا بعد ملازمته للشيخ جمال الدين الأفغاني، والذي أحدث ثورة فكرية وعلمية في مصر في كافة المجالات، ومنها الإصلاح الديني والسياسي وعلى الرغم مما أعلنه الأفغاني من معارضة صريحة لنظام الخديوي إسماعيل ومسؤوليته عن أزمة الديون في مصر، وترحيبه بالتغيير القادم مع الخديو توفيق الذي كان رفيقه في جماعة الماسونية، ولكن الأخير لم يحفظ له هذه البشارات الحسنة بل أسرع بإخراجه ونفيه من البلاد لأنه من المفسدين في الأرض !!..

كان جمال الدين الأفغاني سببًا في تحول محمد عبده من الصوفية إلى الفلسفة، ودافعاً له إلى الإصلاح، لكنهما اختلفا في الأسلوب والوسيلة ومازال حديثهما ونقاشهما عن الإصلاح يثير الإعجاب والجدل معًا.

الرجل الثاني في حياة الشيخ محمد عبده هو الشيخ حسن الطويل والذي كان له باع كبير في الفلسفة والرياضيات والسياسة ..

في عهد وزارة رياض باشا ذات الميول الأوروبية اشترك محمد عبده في تحرير مقالات إصلاحية أدبية واجتماعية بالوقائع المصرية الصحيفة الأقدم في مصر والمعبرة عن لسان حال الحكومة المصرية منذ عهد محمد علي باشا الكبير ..

ومع انطلاق شرارات الثورة العرابية وتمرد عناصر الجيش المصري بقيادة أحمد عرابي باشا ضد الخديو توفيق، أبدى الشيخ محمد عبده موقفًا متذبذبًا منها ما بين إقدام وتراجع، لكنه وفي النهاية حسم موقفه بالانضمام في صفوفها ودفع ثمن ذلك باهظًا مثل غيره بأن خسر مكانته لدى أولي الأمر والنهي بعد هزيمة عرابي والقضاء على ثورته عام ١٨٨٢م، فتم القبض عليه واعتقاله بشكل مهين ثم نفيه إلى بيروت ومنها سافر إلى باريس عام ١٨٨٤م للقاء الشيخ جمال الدين الأفغاني فأصدرا معًا صحيفة العروة الوثقى ومن ثم جمعية سرية حملت نفس الاسم عام ١٨٨٥م..في بيروت عمل بالمدرسة السلطانية كما تزوج بعد رحيل زوجته الأولى ..وبمساعي كبيرة بذلتها الأميرة نازلي فاضل سليلة أسرة محمد علي باشا وصاحبة أكبر صالون ثقافي في مصر وبمساعدة سعد زغلول باشا، حصل الشيخ محمد عبده على عفو من الخديو توفيق وسمح له بالعودة لمصر مجددًا شريطة عدم العمل بالسياسة، وتمتع بتقدير اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر وإشادته..

في مصر انقلب الشيخ محمد عبده على الثورة العرابية ووضعها في قالب المطالب الفئوية التي يتحمل أحمد عرابي باشا مسؤوليتها لغيرته من حظوة العناصر الشركسية بالجيش، فضلًا عن مسؤوليته عن السقوط المدّي لهذه الثورة ونتائجها الكارثية في إضاعة استقلال مصر .

استعاد الشيخ بريقه الوظيفي في عهد توفيق باشا بعد عودته الى مصر عام ١٨٨٩م، فعُين قاضيًا بمحكمة بنها فالزقازيق فعابدين ثم مستشار في محكمة الاستئناف عام 1891م.

وفي عهد الخديو عباس حلمي الثاني عُين في منصب مفتي الديار المصرية، ولأول مرة يستقل منصب الإفتاء عن مشيخة الأزهر وكان للشيخ محمد عبده مجموعة إفتاءات جدلية كان لها صدى كبيرًا وواسعًا في مصر، منها تحليله التصوير والنحت و فوائد الأموال المودعة في مصلحة البريد، وهي الفتوى التي غلب فيها الشيخ مذهبه المعروف في تقرير المصلحة المجتمعية فيما يذهب البعض لنفي هذه الفتوى وإنكارها كليا .كما أكد الشيخ محمد عبده أنه لا وجود للجنسية في الإسلام، وهو مصطلح استحدثه الأوروبيين على غرار العصبيات لدى العرب الجاهليين القدامى، فلا امتياز بين مسلم ومسلم بدعوى الجنسية والبلد الذي يقطنه المسلم من بلاد المسلمين هو بلده .

وعلى الرغم من حالة الهدوء التي انتابت حياة الشيخ في هذه الآونة من الاستقرار المهني والوظيفي المشوب بالحذر، لكن سرعان ما دب الخلاف بينه وبين الخديو عباس حلمي الثاني رأس السلطة في

البلاد وذلك لاشتراط الشيخ أن يدفع الخديو عشرين ألفًا لصالح استبدال أرض من الأوقاف بأخرى، مما أغضب الخديو وبدأت الصحف تشن هجومًا عنيفًا وساخرًا ضد الشيخ محمد عبده، والذي استدرج بحسن نية إلى مزيدًا من التلاسن والهجوم المضاد ، وصل لحد اتهام محمد علي باشا جد الخديو بالاستيلاء على أوقاف الجامع الأزهر وتخريب أخلاقيات الناس وقتل ملكة الشجاعة والمرؤوة في نفوسهم مستأسدًا بالجيش وبالأجانب وقوة الكرباج.. مما وسع من هوة الخلاف بين الطرفين وجعل من المحال إذابتها .

استقال الشيخ محمد عبده مضطرًا عام ١٩٠٥م واشتد به المرض حتى توفي في نفس العام .ومن كتبه :رسالة التوحيد، كتاب الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية(رد به على إرنست رينان سنة 1902م)، تحقيق وشرح «البصائر القصيرية للطوسي»، تقرير إصلاح المحاكم الشرعية سنة 1899م، شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب ,العروة الوثقى مع معلمه جمال الدين الأفغاني.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نعتبر الإمام محمد عبده هو التجسيد الحي للضمير الديني المتمرد على جمود التراث المتطلع للعقلانية المعتدلة وتحكيمها في وزن الأمور وإعادة تقديم الإسلام بأسلوب عصري جذاب .كل هذا اجتمع مع نفس إنسانية لا تخلو من قلق وتردد بحكم التحديات التي عاصرها والتقلبات السياسية التي سيطرت على الحياة في مصر بداية من عصر محمد علي باشا وتقليمه لأظافر العلماء بالنفي والإبعاد والحد من نفوذهم مرورا بعصر إسماعيل والتراجع الكبير لدور مصر مع ثقل الديون ثم من بعد ذلك الاحتلال البريطاني الذي حاول تغيير وجه الحياة في مصر بشكل جذري .لذا تبقى قرارات الإمام وآرائه والتي انقسم حولها العلماء والمؤرخون رهنا بزمنه وقدراته واجتهاداته اتفقنا أو اختلفنا حولها إلا أنها لا تخلو في مجملها من محاولات نبيلة للإصلاح الديني وإخراجه من بؤرة المدارس التقليدية والجمود في الاجتهاد إلى مساحات أكثر سعة في التفكير البناء .

استاذة تغريد بو مرعي كاتبة،إعلامية ومترجمة لبنانية.

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري .

من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الخامسة

الإمام محمد سيد طنطاوي

إمام كبير وشيخ علامة جليل ..تصدر المشهد الديني في فترة شديدة الحراك والزخم الشعبي والسياسي تمثلت في زمن الرئيس المصري الأسبق محمد حسنى مبارك..

اعتبره البعض من رواد فكر التجديد والإصلاح الديني في مصر والعالم العربي فيما تحفظ البعض على هذه المسميات مستندين للعديد من تصريحات الشيخ الكبير وفتاويه التي أثارت جدلا واسعا حينها ..

ربما كان للزمن الذي واكب بزوغ نجمه الدور الكبير فيما حاق بآراء الشيخ وفتاويه من سجالات ألبت عليه العامة والخاصة فقد اتسمت فترة الرئيس الأسبق مبارك اختلفنا أو اتفقنا معها بأنها كانت الأكثر ليبرالية وكانت حرية الصحافة المصرية في زمنه في أوج قوتها وعنفوانها بدون خطوط حمراء متفوقة في ذلك على كل العهود السابقة بما فيها عهد الأسرة العلوية في مصر والتي كان سقف الانتقاد فيها ما دون الملك وحياته الخاصة أما في عهد مبارك فالانتقاد تجاوز كل الحدود ونال منه هو شخصيا شطرا كبيرا في سابقة تاريخية فريدة وغير مسبوقة .

إن كان هذا حظ الرئيس من النقد فما بال باقي المسؤولين ؟!..لذلك كانت تصريحات الشيخ طنطاوي تحت المجهر طول الوقت وسهام النقد تطاله أينما ذهب وحل .

كان موقف الشيخ طنطاوي من فوائد البنوك مختلفا مع سابقيه ومعاصريه فقد أفتى بحلالها ووضع لذلك بحثا قيما هو " معاملات البنوك أحكامها الشرعية" ومناقضا في ذلك فتوى سابقة له عام 1989م وكان لازال في منصب مفتى الديار المصرية من أن فوائد البنوك والقروض ربا محرم !!..لكن تبقى القضية الأكثر إثارة هي موقفه من قانون فرنسي صدر عام 2003م تبناه وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي يحظر ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية إذ اعتبر الشيخ ذلك شأنا فرنسيا داخليا لا يجوز التدخل فيه علاوة على موقفه من النقاب باعتباره عادة شخصية وليس من موجبات الدين ومنعه له بين طلبة كليات ومعاهد الأزهر والمعلمات مما أجج نيران الانتقادات ضده خاصة بين صفوف المتدينين وتصاعدت وتيراتها مع مصافحته الشهيرة للرئيس الإسرائيلي آنذاك شيمون بيريز في مؤتمر حوار الأديان بنيويورك عام 2008م وجلوسه معه بعدها بعام في مؤتمر آخر فتعالت الأصوات المطالبة بعزله ..على أي حال تبقى المسائل المالية والعلاقات مع أهل الكتاب

محل شد وجذب ورؤى واجتهادات مختلفة بين أصحاب العلم لكن مالا يمكن تمريره باستساغة من العقل فتواه عام 2007م بجلد صحفيين تحدثوا عن مرض الرئيس مبارك البالغ من العمر وقتئذ تسعة وسبعين عاما إذ بدا في هذا الموقف معبرا عن رسائل النظام وعاكسا مخاوفه أكثر من تحقيق حيادية المشهد الديني عن الموالاة للحاكم ..فالمشايخ يعبرون عن ضمائر أمتهم في لحظات الرهان على المستقبل والمناخ السائد وقتها يسوده حراك شعبي يطالب بالتغيير والدفع بالشباب وتمكينهم وضخ دماء جديدة لصدارة المشهد السياسي بمصر.. والأدهي عقابه لبعض المشايخ بالإيقاف والإقالة لفتاوى عام 2003م تتعلق بمقاومة القوات الأمريكية والبريطانية إبان غزو العراق وعدم شرعية مجلس الحكم الانتقالي معللا ذلك بأن الأزهر لا يتدخل في سياسات الدول الأخرى وهو الأمر المؤسف فالمسلمون جميعا أخوة وأمة واحدة في السراء والضراء والمحن يعاضدون بعضهم البعض ومسميات الدول وحدودها دخيلة على الجسد المسلم وهو الفهم الذي ربما غاب عن ذهن الشيخ الراحل .

وبرغم كل هذا فقد تبني الشيخ محمد سيد طنطاوي المولود بقرية سليم الشرقية بمحافظة سوهاج عام 1928م والمتولى منصب شيخ الأزهر عام 1996م خلفا للشيخ جاد الحق علي جاد الحق الوسطية والاعتدال في منهجه واحترام قضايا المرأة ونصرتها وتعميق قيم التسامح الديني والحوار التشاركي البناء ونبذ التطرف والإرهاب وأكد على أهمية احترام أهل التخصص واللجوء إليهم قبل حسم أي مسألة شرعية للوقوف على جوانبها المختلفة ورؤية الصواب فيها وما في ذلك من إعلاء لأهمية العلوم ومزجها بالدين ..

توفي الشيخ محمد سيد طنطاوي عام 2010م بالرياض ودفن بالبقيع وقد خلف إرثا علميا وفكريا ثمينا تمثل في مؤلفاته ومنها :التفسير الوسيط للقرآن الكريم في خمسة عشر مجلدا وبنو إسرائيل في القرآن والسنة وآداب الحوار في الإسلام والعقيدة والأخلاق والفقه الميسر وفتاوى شرعية والمنهج القرآني في بناء المجتمع وغيرها .

أستاذة تغريد بو مرعي ـ كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية.

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري.

من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة السادسة

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

من الندرة بمكان خاصة في العهود المتأخرة أن تجد عالمًا لا يخشى في الحق لومة لائم ..حمل على عاتقه عبء الدعوة ولم يتزحزح يومًا عن مبادئه فلم يهادن أو يلين ..

عالمنا اليوم هو الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والذي جاء ميلاده في ٥ أبريل ١٩١٧ م لأسرة صالحة متدينة ببلدة بطرة مركز طلخا بالدقهلية ..حفظ القرآن صغيرًا وقد أظهر الشيخ نبوغًا وتفوقًا مبكرًا فأصبح إمامًا للمسجد الشرقي، وهو الأكبر بقريته وذلك في سن الرابعة عشر والتحق بالمعهد الأحمدي بطنطا، وتخرج من كلية الشريعة وعين قاضيًا بالمحاكم الشرعية وفي هذا المرحلة كان الشيخ على موعد قدري مع من سيكون رئيسًا للبلاد بعد ذلك، إذ رتبت الأقدار أن يكون حاجب المحكمة الخاص للشيخ في فترة عمله بالقضاء بمحكمة شبين الكوم هو "السيد إبراهيم مبارك" والد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وقد توطدت علاقة الشيخ بالحاجب فأعطى لابنه "محمد" دروسًا في اللغة العربية التي كان ضعيف المستوى فيها، كما توسط له في الالتحاق بالكلية الحربية بعد ذلك، وقد حفظ الرئيس مبارك للشيخ هذه العلاقة الطيبة المبكرة وهذا الفضل السابق والجميل الذي لا ينسى، فكان يكن له كل الاحترام ولا يتدخل لإثنائه عن آرائه التي كانت في بعض الأحيان محرجة للدولة سياسيًا واقتصاديًا ..

في الفترة التي كان مبارك يشغل منصب نائب لرئيس الجمهورية محمد أنور السادات تم اختيار الشيخ جاد الحق علي جاد الحق مفتيًا للديار المصرية عام ١٩٧٨م وفي هذه الفترة وجه جهوده لحفظ إرث فتاوى دار الإفتاء وتراثها الفقهي، فعمل على جمعه في مجلدات بلغت عشرين مجلدًا في الفترة من عام ١٨٩٥م وحتى عام ١٩٨٢م، وبعد أقل من عام من اعتلاء الرئيس مبارك سدة الحكم في مصر، عُين الشيخ الجليل وزيرًا للأوقاف في يناير ١٩٨٢م وبعدها بشهرين اختير لمنصب شيخ الأزهر .

وفي فترة وجوده في هذا المنصب الهام اضطلع بمواقف جريئة وشجاعة تجاه التحديات المحلية والدولية معبرا وبقوة عن مبادىء الدين الإسلامي وقيمه الأخلاقية السمحة فعمل على نشر المعاهد الأزهرية في شتى ربوع مصر حتى بلغ عددها ستة آلاف كما أشرف على جمع التبرعات لترميم وإعادة ما تهدم من معاهد إبان الزلزال الذي حدث بمصر في أكتوبر 1992م ..فضلا عن

فكره الثاقب في ضرورة توسعة العمل الدعوي والنهوض به والارتفاع بدور الأزهر ومده التنويري بالخارج فأقام معاهد أزهرية في دول أفريقية عدة منها تنزانيا وكينيا والصومال وجنوب إفريقيا وتشاد ونيجيريا فضلا عن دول إسلامية كالمالديف وجزر القمر كما زاد من المنح الدراسية المخصصة للطلاب الوافدين من العالم الإسلامي ليكونوا سفراء للدين في بلادهم وفرسانا للدعوة في أوساطهم..كما شهد الأزهر في عهده طفرة في التخصصات العلمية المتنوعة فأقامت الجامعة مؤتمرات دولية ترعى قضايا طبية وثقافية وزراعية هامة متضمنة وجهة النظر الإسلامية ورأي الأزهر الشريف كما رعى إقامة مدرسة مسائية للرجال والنساء في هيئة مركز مفتوح لنشر الثقافة الإسلامية وإبراز تعاليم الإسلام وحقائقه على الوجه الصحيح..

وكان للشيخ الجليل وهو في منصبه الحساس مواقف يعلنها دون مواربة تخالف رؤية الدولة المصرية واتجاهاتها في أحيان كثيرة فأعلن موقفه الرافض للتطبيع وللسفر للقدس المحتلة بعد إتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ م كما أدان قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ورفض لقاء وفد إسرائيلي برئاسة الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان خلال زيارته للقاهرة مما سبب حرجا للحكومة المصرية وقتئذ وحينما تردد أن إسرائيل تسعى للاستحواذ على حصة من مياه النيل عبر مشروع ترعة السلام تحدى حدوث ذلك وأنه أصعب من امتلاك إسرائيل لسطح القمر .. كما أفتى بأن فوائد البنوك المحددة مقدما وشهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما وأذون الخزانة وسندات التنمية التي تصدرها الدولة بمعدل ثابت أنها جميعا من قبيل الربا المحرم بالإجماع .

ويسجل له التاريخ بأحرف من نور موقفه المشرف في الرفض العلني لوثيقة مؤتمر السكان الدولي الذي عقد بالقاهرة عام 1994م والتي أباحت الشذوذ الجنسي والإجهاض وكذلك وثيقة مؤتمر بكين التي سارت على نفس الخطى والنهج..كما تصدى وبحزم لقرار وزير الصحة في مصر بمنع ختان الإناث وتجريمه وتمسك بفتواه حول إباحة ختان الإناث على الرغم من الدعوى القضائية ضده من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان..حتى وإن كنا نختلف مع الإمام في مثل هذه القضايا من الناحية العلمية والطبية ومن المفترض أن يكون للعلم الطبي الكلمة العليا في مثل القضايا ذات الطابع التخصصي إلا أننا لا نملك سوى الشعور بالإعجاب تجاه صلابة مواقفه ودفاعه المستميت عما يراه أو يستشعر صوابه بالقول والفعل والعمل ..

وللإمام مواقف مشرفة في دعم الأقليات المسلمة لافتا النظر لما يتعرضون له من اضطهاد وانتهاكات فدعا لوقف العدوان على المسلمين بالبوسنة والهرسك والتبرع بالمال لنجدتهم وعمل أيضا على دعم المجاهدين في الشيشان..

ومع كل ما مر بالشيخ من مناصب اعتلاها، إلا أنه بقي على زهده في متاع الدنيا والذي اشتهر عنه قانعا بالقليل في حياته ومعاشه فظل يقيم في شقة متواضعة استأجرها في حي المنيل بالقاهرة منذ الخمسينات بأثاث متواضع ومكتب قديم ظل يكتب عليه حتى أواخر حياته كما رفض أن يجدد بيته الذي ولد فيه وكان من الطوب اللبن.. وكان يرفض الواسطة والتمييز ولو لذوي القربى منه قائلا مقولته الشهيرة : "ماذا أقول لربي غدا ؟!" كما كان يتقاضى راتبه دون حوافز أو مكافآت كما كان لا يتقاضى أي مقابل نظير أبحاثه أو كتبه التي جعلها في سبيل الله وأملا في رضوانه ومن كتبه التي أثرت المكتبة المصرية والعربية :الفقه الإسلامي مرونته وتطوره-بحوث فتاوى إسلامية في قضايا معاصرة-أحكام الشريعة الإسلامية في مسائل طبية عن الأمراض النسائية-رسالة في الاجتهاد وشروطه- رسالة في القضاء في الإسلام-مع القرآن الكريم-النبي ﷺ في القرآن-الدعوة إلى الله-ونفس وما سواها.

توفي الشيخ الجليل في 15 مارس 1996م بعد حياة حافلة و مليئة بالعطاء وخدمة الإسلام والمسلمين .

<u>أستاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية.</u>

<u>د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري.</u>

من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة السابعة

إمام الدعاة

لم يحظ شيخ في تاريخ مصر وفي الوجدان العربي بما حظى به الشيخ محمد متولي الشعراوي من شهرة ومكانة وأثر بين كافة الأوساط الثقافية والدينية والطبقات الشعبية قاطبة..

كان للشيخ الجليل محمد متولي الشعراوي المولود في 15 أبريل عام 1911م بقرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية بمصر ملكات فطرية في التفسير اللغوي للقرآن جعلت خواطره تدخل كل بيت مصري وعربي..

أظهر الشيخ الشعراوي نبوغا مبكرا في حفظ القرآن الكريم في سن الحادية عشر وفي عام 1922م التحق بمعهد الزقازيق الإبتدائي الأزهري، وبعدها بعام حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية والتحق بالمعهد الثانوي الأزهري، وكان له باع كبير في الشعر والخطابة وحفظ المأثور من الأقوال والحكم والمواعظ مما أهله أن يكون رئيسًا لاتحاد الطلبة، وكذلك رئيسًا لجمعية الأدباء بالزقازيق.

الطريف أن الشيخ الشعراوي في بداياته أبدى نفورا تجاه الالتحاق بالتعليم الأزهري مفضلا أن يعمل بالزراعة مع إخوته لكن والده صمم على إلحاقه بالأزهر وتدبير مصاريف سكنه ودراسته هناك ..هنا أراد الشيخ الشعراوي أن يضطر والده لأن يعيد النظر في رغبته تلك بأن يجعل المصروفات تعلو قدرة أبيه المادية فأسرف ذات مرة في شراء أمهات الكتب التراثية في فروع الدين المختلفة ولم تكن مقررة وبالتالي يتراجع الأب حتما تحت وطأة هذه التكاليف المادية ويعيده للقرية ..لكن والده فطن لهذه الحيلة وأخبره أنه يعلم أن هذه الكتب غير مقررة ودعا له أن ينتفع بها ..والواضح أن تحولا كبيرا في حياة الشعراوي قد حدث له بعد هذه الواقعة والدعاء إذ أنفق جل وقته في أن ينهل علوم هذه الكتب التراثية ليظهر بمظهر يفخر به والده..

شارك الشيخ الشعراوي في الحراك الثوري الذي اندلع عام 1919م للمطالبة بالاستقلال والتحرر من الاستعمار وكان مفتونا بحزب الوفد وزعيمه سعد باشا زغلول.

حصل الشيخ الشعراوي على العالمية ومن ثم إجازة التدريس عام 1943م وعمل بالمعهد الديني بالزقازيق والإسكندرية..

في عام 1950م سافر الشيخ الشعراوي إلى المملكة العربية السعودية حيث عمل أستاذا للشريعة بجامعة أم القرى وعلى الرغم من تخصصه الأساسي في علوم اللغة العربية إلا أنه استطاع أن يتفوق في تدريس مادة العقائد بشكل كان مثار إعجاب وإشادة معاصريه.ومما يروى أنه وأثناء إقامته هناك أرادت المملكة توسعة الحرم المكي الشريف عام 1954م وأرادت نقل مقام إبراهيم للخلف فكان رأي الشعراوي وجوب الاحتفاظ بالمقام في مكانه أسوة بما فعل سيدنا عمر بن الخطاب حينما أزاح السيل المقام فأعاده مرة أخرى لمكانه وقيل أن العلماء أقروه على ما ذهب إليه وبقي المقام في مكانه .ولكن لكل رحلة منتهى ومع تأزم العلاقات بين مصر والسعودية في بدايات حكم الرئيس جمال عبد الناصر كان قرار رحيل البعثة الأزهرية ومن بينهم الشيخ الشعراوي الذي حزن لفراق قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته الشريف فإذا بهاتف يأته ألا يحزن وأن آل البيت لهم بابا في مصر هو مسجد الحسين وما أن عاد الشيخ الشعراوي لمصر حتى زاره كما قرر السكن بجواره..

كما أقام استراحة بجوار مسجد السيدة نفيسة ليكون على مقربة منها..أما عن علاقته بالسيدة زينب فقد كانت مبكرة بين عامي 1936م و1942م وكان دائم الزيارة لها وحدث أن فاته امتحان الشهادة العليا في دوريه الأول والثاني فحزن وانقطع عن زيارتها آسفا فإذا باستاذ في الشريعة يزوره في بيته في ليلة مولد السيدة زينب ويأخذه معه لمسجدها في الليلة الكبيرة ومضى الوقت حتى الفجر ليعود الشيخ الشعراوي لبيته لتأتيه رؤيا تبشره بتعويض الله عما فقد من سنة بخمسة..عبارة لم يفهمها الشيخ في البداية لكن الأحداث اللاحقة أفهمته فحوى الرؤيا المباركة حيث تخرج من الازهر ورقي من الدرجة السادسة إلى الخامسة بالاختيار لا بالأقدمية كما هو متبع وكأن الله قد شاء أن يؤخره حتى يقدمه..

كان للشيخ الشعراوي موقفا واضحا من هزيمة مصر والعرب عام 1967م إذ سجد لله شكرا وهو ما آثار الكثيرون ضده متهمين إياه بعدم الوطنية ..ولكن الشيخ في موقفه ذلك كان غيورا على الدين الإسلامي وأن النصر لو كان حليف المصريين في هذه المعركة وهم تحت رايات الشيوعية والاشتراكية لفتن الناس في دينهم ..فكانت الهزيمة اختبارا ودرسا وفي هذه الوجهة كان الشيخ محقا فالهزائم ليست نهاية العالم لكن تبقى دروسها هي الأهم وحينما علت ريات الله أكبر خفاقة كان نصر أكتوبر العظيم مزلزلا للعدو عام 1973 م..

في عهد الرئيس الراحل أنور السادات تولى الشيخ الشعراوي وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر عام 1976م ومن أبرز مشروعاته تبني فكرة البنوك الإسلامية وأولها بنك فيصل الإسلامي ولو استمرت الدولة المصرية على نهجه هذا لكان لها ظهيرا إسلاميا قويا ومتناميا تلجأ إليه عند الحاجة لتمويل مشروعاتها بحلول مصرفية إسلامية بدلا من الاقتراض من الخارج بالفوائد والربا..

لكن تبقى أعظم زلات الرجل هي أنه وضع نفسه في دائرة دفاع عن نظام حكم معين ووضعه في مكانة تفوق البشر حينما قام مدافعا عن الرئيس السادات أمام قبة البرلمان قائلا : "والذى نفسى بيده لو كان لى من الأمر شىء لحكمت لهذا الرجل الذى رفعنا تلك الرفعة، وانتشلنا مما كنا فيه إلى قمة ألا يسأل عما يفعل" وهي العبارة التي تلاها هجوم شديد من علماء الدين عليه..

ترك الشيخ الشعراوي المعترك السياسي وتفرغ بشكل كامل لمهمة جليلة هي تفسير القرآن بأسلوبه البلاغي التحليلي البسيط الساحر الذي استطاع من خلال أن يجذب جموع الشعب حول حلقاته باختلاف درجات تعليمهم واتخذ لتفسيره مسمى خواطر وقد بدأ بظهور تليفزيوني عام 1973م في برنامج نور على نور بالتليفزيون المصري واستمر في مهمته الجليلة حتى آخر يوم في عمره..

كما تضمنت خواطره ردودا حاسمة على آراء المستشرقين وبيان جلى لأوجه الإعجاز اللغوى والعلمي في القرآن فمثلا في قول الله سبحانه وتعالى (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا) يستخلص الدليل على كروية الارض ودورانها..

كما كان للشيخ الشعراوي دورا مشكورا في اتجاه بعض أهل الفن خاصة أصحاب الأدوار السينمائية الجريئة إلى الاعتزال والهداية..

ويسجل التاريخ للشيخ الشعراوي مقولته الشجاعة أمام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك بعد نجاته في حادث الاغتيال الشهير في أديس أبابا عام 1995م : "إني يا سيادة الرئيس أقف على عتبة دنياي لأستقبل أجل الله، فلن أختم حياتي بنفاق، ولن أبرز عنتريتي باجتراء، ولكني أقول كلمة موجزة للأمة كلها، حكومة وحزباً، معارضة ورجالاً وشعباً – آسف أن يكون سلبياً – أريد منهم أن يعلموا أن الملك بيد الله، يؤتيه من يشاء، فلا تآمر لأخذه، ولا كيد للوصول إليه.فالملك حين ينزله الله، فإنه يؤتي الملك لمن يشاء، فلا تآمر على الله لملك، ولا كيد لله في حكم، لأنه لن يحكم أحد في ملك الله إلا بمراد الله، فإن كان عادلاً فقد نفع بعدله، وإن كان جائراً ظالماً، بشّع الظلم وقبّحه في نفوس كل الناس، فيكرهون كل ظالم ولو لم يكن حاكماً.ولذلك أقول للقوم جميعاً، إننا والحمد لله قد تأكد لنا صدق الله في كلامه، بما جاء من الأحداث، فكيف كنا نفكر في قول الله:ويمكرون ويمكر الله وكيف كنا نفسر: إنهم يكيدون كيداً ونكيد كيداً؟الله يريد أن يثبت قيّوميته على خلقه. فأنا أنصح كل من يجول برأسه أن يكون حاكماً، أنصحه بألا تطلبه، بل يجب أن تُطلب له، فإن رسول الله قال: من طُلب إلى شيء، أُعِين عليه، ومن طَلب شيئاً وُكّل إليه.يا سيادة الرئيس، آخر ما أحب أن أقوله لك، ولعل هذا يكون آخر لقائي أنا بك: إذا كنت قدرنا فليوفقك الله، وإذا كنا قدرك فليعنك الله على ما تتحمل" وعلى الرغم من

سلبيات حكم الرئيس مبارك إلا أنه كان يجل ويوقر العلماء ومنهم الشيخ الشعراوي وقد تلقى نصحه هذا بسعة صدر كبيرة..

توفي الشيخ الشعراوي عام 1998م تاركا إرثا علميا كبيرا لازال أثره مدويا وفاعلا إلى يومنا هذا..

أستاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية.

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري.

من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الثامنة

الشيخ أحمد الطيب

صاحب أسلوب هادىء لا يعرف الصخب والظهور الإعلامي في إدارة الحوار والخلافات أيضا..

ولد الشيخ أحمد محمد أحمد الطيب الحسَاني في قرية القرنة بالأقصر بالصعيد عام 1946 م وينتمي لأسرة صوفية عريقة وقد حصل على درجة الليسانس في العقيدة والفلسفة 1969م والماجستير 1971م والدكتوراة 1977م من جامعة الأزهر وسافر لمدة ستة أشهر في مهمة علمية بجامعة باريس في ديسمبر 1977 م وحتى مايو 1978م لدراسة مناهج العلوم وطرق البحث وهناك استكمل دراسته للغة الفرنسية التي بدأها في المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة.

عين الشيخ الطيب في منصب شيخ الأزهر خلفا للشيخ محمد سيد طنطاوي عام 2010 م وقيل أن السبب في موافقة الرئيس مبارك عليه من ضمن بعض الأسماء التي طرحت عليه وذلك لإجادته اللغتين الفرنسية والإنجليزية بطلاقة ليكون أكثر تعبيرا عن رسالة الأزهر في نشر الإسلام وقيم التسامح والانفتاح في الحوار مع الآخر..

كان للشيخ الطيب موقفا من ثورة 25 يناير عام 2011م إذ أيد حقوق المتظاهرين العادلة لكنه حذر من الفوضى وأن استمرار هذه التظاهرات على الرغم من تنحى الرئيس مبارك حرام شرعا بعد زوال المبرر الشرعي لنشوئها واستمرارها..

كما كان من المبادرين لدعم الاقتصاد المصري في كبواته بعد الثورة بأن رد كافة الرواتب المالية التي تقاضاها أثناء شغله لمنصبه كشيخ للأزهر..

يؤمن الشيخ الطيب بمنهج الوسطية في الإسلام والحوار والتقارب بين الأديان مع الحفاظ على خصوصيتها رافضا بشكل قطعي الدعوات الرامية لدمج الأديان الثلاث في دين واحد تحت مسمى الدين الإبراهيمي الجديد..

كما تبنى قضية وقوع الطلاق الشفهي الصادر بإرادة واعية من الزوج إن اكتملت الأركان والشروط، دون التقيد بالشهود والتوثيق رافضا الدعوات للاعتداد بالطلاق الموثق وحده وأن الطلاق الشفهي مجمع عليه بين العلماء وتغييره يتطلب إجماع شرعي جديد عبر عقد مؤتمر عالمي يضم علماء متخصصين ممثلين لدول العالم الإسلامي للمناقشة والوصول لرأي ملزم وموضع إجماع.

كما أكد أن الحجاب هو الفريضة وأن النقاب مباح لكنه ليس فرضا وأن مصافحة الرجال للنساء وإن كانت حرمتها محل خلاف إلا أنها حلال طالما ليست بنية الاشتهاء وذلك استنادا لما جاء في صحيح البخاري عن أنس بن مالك إنْ كَانَتِ الأمَةُ مِن إمَاءِ أهْلِ المَدِينَةِ، لَتَأْخُذُ بيَدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَتَنْطَلِقُ به حَيْثُ شَاءَتْ.

كما أبدي معارضته لدعوات تطوير الخطاب الديني المنطلقة من خارج المؤسسة الدينية والداعية إلى تجاوز المذاهب الإسلامية ونبذ التراث وهو ما آثار سخط عام ضده بين أوساط المثقفين في مصر..

أستاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية.

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري.

صور النشر

1-على صحيفة الجديد الجزائرية



"الأزهر الشريف" الشيخ حسونة النواوي"

عالم ديني انتصر للعلوم الحديثة وحارب الخرافات والأباطيل التي شاعت بين العامة فوقع بين مطرقة انتصار العقل وسندان إرضاء العامة ونيل رضا علماء التقليد ..إنه الشيخ حسونة بن عبد الله النواوي نسبة لقرية "نواي" مسقط رأسه التابعة لملوي بأسيوط .

اجتمع للشيخ حسونة النواوي أماكن شتى لتدريس الفقه ما بين الأزهر ومدرسة الإدارة (الحقوق) ودار العلوم ومسجد محمد علي باشا بالقلعة مما مهد لبزوغ نجمه بين العلماء . حينما اختير الشيخ حسونة كشيخ للأزهر عام 1895م بأمر الخديو عباس حلمي الثاني ثارت ثائرة أقرانه من العلماء، إذ رأوا في توجهاته نحو تعليم العلوم الحديثة كتقويم البلدان والجبر والهندسة والحساب إقحام وتغليب لعلوم الإفرنج المستحدثة بالأزهر لتحل محل العلوم الشرعية به وأنه في ذلك يخدم توجهات ومصالح المحتل الإنجليزي في مصر الساعي لفصل الدين عن الدولة وتأكيد مدنيتها .

في 28 يناير 1895 م اتخذ الشيخ عدة إجراءات رادعة من شأنها الارتفاع بالوعي الشعبي وتهذيب سلوكه وأخلاقياته، فمنع زفة الفار التي كانت تخترق الشوارع ووسطها الرجال والنساء والأطفال يهللون ويصرخون في خلاعة ومجون، كما منع البازات والطبول وذبح الثيران بالأضرحة والمساجد ومنع الأذكار المخالفة للكتاب والسنة، ووجه بضرورة معاقبة مدعي الجذب والولاية المحتالين على البسطاء من العامة، ومنع المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان ومنع قراءة القرآن الكريم على قارعة الطريق من قبل المتسولين، ومنع النساء المسلمات من الرقص بالمحافل العامة والخاصة وكذلك أرباب الطرق الذين يأكلون النار ويضربون أجسادهم بالحديد .

وبعد مضي عام واحد تلى



بقلمي: استاذة تغريد بو مرعي كاتبة ,إعلامية ومترجمة لبنانية
و /د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

قانون إصلاح الأزهر برعاية الشيخ محمد عبده، والذي اشترطت مواده سن الخامسة عشر للالتحاق بالأزهر وإجادة القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن الكريم على الأقل، ومنع تدريس كتب الحواشي وقصرها على المتقدمين دراسيًا، كما وضع نظامًا محددًا للامتحانات على مرحلتين يتحدد وفقها من يلتحق بوظائف الوعظ والإمامة والخطابة بالمساجد ومن يحق له الاستمرار للحصول على شهادة العالمية والتدريس بالأزهر الشريف.

جاء هذا القانون تزامنًا مع حادث جلل وقع بالجامع الأزهر ،ففي يونيو عام 1896م وكان وباء الكوليرا يفتك بمصر حدثت إصابة برواق الشوام لأحد الطلبة جراء شربه ماء ملوث مما استلزم نقل الطالب المصاب إلى مستشفى الحجر الصحي تنفيذًا لقرارات الحكومة الرامية وقتئذ لاحتواء الوباء ومنع انتشاره ..لكن نظرا لقصور الطلبة العلمي وعدم تحريهم لأهمية التعليمات الطبية الوقائية وضرورة اتباعها رفضوا تماما نقله إلى الحجر الصحي وطلبوا نقله بدلًا من ذلك إلى بيت أحد أقاربه وكانت لديهم قناعة من حالات سابقة أن من يدخل مستشفيات الحجر الصحي يموت ولا يعود !!.

ومع تدخل البوليس المصري لإجلاء المصاب بالقوة، وكانت قيادته إنجليزية، وتصاعد أعمال الشغب إلى حد إصابة محمد ماهر باشا محافظ القاهرة بحجر أدمى وجهه وكاد يفقد عينه لولا ستر الله ، لجأ الإنجليز إلى ضبط الأوضاع باقتحام الجامع الأزهر وإطلاق النار ، مما أدى إلى مقتل أحد الطلبة والقبض على المشاغبين ومن ثم معاقبتهم وإغلاق رواق الشوام لمدة عام ..

هذه المشاهد كان يمكن تلافيها لو تدخل الشيخ النواوي أو وجه أحدًا من قياداته لرأب الصدع منذ البداية ونزع فتيل الأزمة بين الطلبة والبوليس، خاصة أن المسألة لم يكن فيها أي انتقاص من مكانة السلطة الدينية في البلاد ممثلا في الأزهر، بقدر ما كانت لأغراض صحية تحتاج إلى تضافر الجهود ونشر الوعي الصحي في البلاد وهي مهمة تحتاج رجال الدين جنبًا إلى جنب الممارسين الصحيين .

وفي هذه الحادثة أجد نفسي انضم إلى صفوف من لاموه عليها خاصة وقد أفتى بعدم جواز منع الحج في فترات الوباء ..

بوفاة المفتي الشيخ محمد المهدي العباسي أسند للشيخ حسونة النواوي منصب الإفتاء بجانب مشيخة الأزهر واستمر هذا الوضع حتى تقدم مجلس شورى القوانين بمشروع لإصلاح المحاكم الشرعية عبر انتداب قاضيين من مستشاري محكمة الاستئناف الأهلية لمشاركة قضاة المحكمة الشرعية أحكامهم. فثارت ثائرة الشيخ حسونة النواوي واتخذ موقفا أكثر حزمًا وصرامة في رفضه، واحتج على مناقشة مصطفى فهمي باشا ناظر النظار له في الأمر، وتم رفع المسألة للخديو عباس حلمي الثاني فحاول الخديو إقناعه بقبول التعديلات وتغيير ما يراه مخالفا للشرع فيها لكن الشيخ أصر على الرفض لأن المحكمة الشرعية العليا تقوم مقام المفتي وشرط تولي المفتي مفقود في قضاة الاستئناف، ودفع الشيخ ثمن معارضته غاليًا فتم عزله عن رئاسة الأزهر والإفتاء عام 1899م وتعيين ابن عمه الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي محله في مشيخة الأزهر والشيخ محمد عبده المستشار بالاستئناف الأهلي محله في الإفتاء، .ولزم الشيخ داره وارتفعت نظرة العامة والخاصة تجاهه وتبدلت واجتمعوا على مدحه والثناء على موقفه الشجاع، وبعد سنوات عاد لمنصبه شيخا للأزهر عام 1907م واستمر في إصلاح الأزهر وتطوير مناهجه الدراسية، وصدر القانون الجديد في سنة 1326 هـ/1908 م، حيث قسمت العلوم الدراسية إلى ثلاثة أقسام وثلاث مراحل تمنح في نهايتها شهادات مختلفة. كما أضاف القانون الإصلاحي عددًا من العلوم الجديدة بجانب تلك المدرسة بالأزهر، كما كان له الدور الأبرز في إنشاء ثروة من المخطوطات الدينية التراثية النادرة وكانت مبعثرة في أماكن شتى وتأسيس المكتبة الأزهرية العامرية، ثم لم يلبث أن استقال مع تراجع الأحوال في الأزهر عام 1909م وعين عضوا دائما بمجلس شورى القوانين وتوفي عام 1924م ومن أشهر مؤلفاته كتاب "سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين" الذي قررته وزارة المعارف على المدارس الأميرية فذاع صيته وعم انتشاره .

حنين وشوق لوادي هراوة



القصيدة كتبها من داخل السجن..

لوكان الزمان يحن يرحل بيا
للوادي اللي نطرب اوقات انجيه
الوادي اللي فالدم يجري فيا
والربى اللي حليت عيني فيه
ما كان ذكرى عابرة ومنسية
ملحه وماء وحاضره وماضيه
وكبدي رقيقة والدموع سخية
وتجود عيني وين مانطريه
ولو بالتمني مانقطعت الجية
ماحد يستغنى على واديه
غير المسافة واسعة وعصية
والعبد عنده قسم ويناديه
ورجلي ثقيلة وقاصرات يديا
مانيش ناسيكم ولا ناسيه
نبي شبحكم يا اللي عزاز عليا
لوكان نلقى لو متمنيه
عندي حنين وكم ذكرى حية
في كل حبة رمل من سافيه
من قور بين جمعة الي الحطية
وبوزناد والقارة اللي فيه
ومن الشايلة للعامرة الغربية
اعداد الحجر والعود ها اللي فيه
والموت والحياة والقبر والذرية
مقادير ونعزيه ونواسيه
في ناس غابوا غالين عليا
جميع من سكن في حومته نعنيه
وفي خاطري شاهي اوقات عشية
في ركن سدرة خير من يوفيه
ومن برج عاجي فيه كم ثريا
وشارع النور الشاذي ليزيه
تمنيت نسمة باردة وطرية
وبارق شكع والرعد متقفيه
ياخذ ثمان أيام كان شوية
صبح ومسا والليل يقلب فيه
ويحميه ربي من الخبات النية
ويزيده عمار وخير ويهنيه
من يومه وطانه دالية عشرية
وروح ونفس نرقد ونصحى بيه

بقلم الشاعر عبدالله منصور/ ليبيا

الجديد EL DJADID
مبدع
الخميس 09 ماي 2024 الموافق لـ 01 ذو القعدة 1445

من أعلام الأزهر الشريف "الشيخ جاد الحق علي جاد الحق"

من الندرة بمكان خاصة في العهود المتأخرة أن تجد عالما لا يخشى في الحق لومة لائم ... حمل على عاتقه عبء الدعوة ولم يتزحزح يوما عن مبادئه فلم يهادن أو يلن ..

عالمنا اليوم هو الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والذي جاء ميلاده في ٥ أبريل ١٩١٧ م لأسرة صالحة متدينة ببلدة بطرة مركز طلخا بالدقهلية .. حفظ القرآن صغيرا وقد أظهر الشيخ نبوغا وتفوقا مبكرا فأصبح إماما للمسجد الشرقي وهو الأكبر بقريته وذلك في سن الرابعة عشر والتحق بالمعهد الأحمدي بطنطا. وتخرج من كلية الشريعة وعين قاضيا بالمحاكم الشرعية وفي هذه المرحلة كان الشيخ على موعد قدري مع من سيكون رئيسا للبلاد بعد ذلك إذ رتبت الأقدار أن يكون حاجب المحكمة الخاص بالشيخ في فترة عمله بالقضاء بمحكمة شبين الكوم هو "السيد إبراهيم مبارك" والد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك. وقد توطدت علاقة الشيخ بالحاجب فأعطى لابنه "محمد" دروسا في اللغة العربية التي كان ضعيف المستوى فيها. كما توسط له في الالتحاق بالكلية الحربية بعد ذلك. وقد حفظ الرئيس مبارك للشيخ هذه العلاقة الطيبة المبكرة وهذا الفضل السابق والجميل الذي لا ينسى. فكان يكن له كل الاحترام ولا يتدخل لاثنائه عن آرائه التي كانت في بعض الأحيان محرجة للدولة سياسيا واقتصاديا ..

في الفترة التي كان مبارك يشغل منصب نائب الرئيس الجمهورية محمد أنور السادات تم اختيار الشيخ جاد الحق علي جاد الحق مفتيا للديار المصرية عام ١٩٧٨م وفي هذه الفترة وجه جهوده لحفظ إرث فتاوى دار الافتاء وتراثها الفقهي. فعمل على جمعه في مجلدات بلغت عشرين مجلدا في الفترة من عام ١٨٩٥م وحتى عام ١٩٨٢م. وبعد أقل من عام من اعتلاء الرئيس مبارك سدة الحكم في مصر، عين الشيخ الجليل وزيرا للأوقاف في يناير ١٩٨٢م وبعدها بشهرين اختير لمنصب شيخ الأزهر . وفي فترة وجوده في هذا المنصب الهام اضطلع بمواقف جريئة وشجاعة تجاه التحديات المحلية والدولية معبرا وبقوة عن مبادىء الدين الاسلامي وقيمه الأخلاقية السمحة فعمل على نشر المعاهد الأزهرية في شتى ربوع مصر حتى بلغ عددها ستة آلاف كما أشرف على جمع التبرعات لترميم وإعادة ما تهدم من معاهد إبان الزلزال الذي حدث بمصر في أكتوبر 1992م .. فضلا عن فكره الثاقب في ضرورة توسعة العمل الدعوي والنهوض به والارتفاع بدور الأزهر ومده التنويري بالخارج فأقام معاهد أزهرية في دول أفريقية عدة منها تنزانيا وكينيا والصومال وجنوب إفريقيا وتشاد ونيجيريا فضلا عن دول إسلامية كالمالديف وجزر القمر كما زاد من المنح الدراسية المخصصة للطلاب الوافدين من العالم الاسلامي ليكونوا سفراء للدين في بلادهم وفرسانا للدعوة في أوساطهم.. كما شهد الأزهر في عهده طفرة في التخصصات العلمية المتنوعة فأقامت الجامعة مؤتمرات دولية ترعى قضايا طبية وثقافية وزراعية هامة متضمنة وجهة النظر الاسلامية ورأي الأزهر الشريف كما رعى إقامة مدرسة مسائية للرجال والنساء في هيئة مركز مفتوح لنشر الثقافة الإسلامية وإبراز لمعالم الاسلام وحقائقه على الوجه الصحيح..

وكان الشيخ الجليل وهو في منصبه الحساس مواقف يعلنها دون مواربة تخالف رؤية الدولة المصرية واتجاهاتها في أحيان كثيرة فأعلن موقفه الرافض للتطبيع والسفر للقدس المحتلة بعد اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م كما أدان قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ورفض لقاء وفد إسرائيلي برئاسة الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان خلال زيارته القاهرة مما سبب حرجا للحكومة المصرية وقتئذ وحينما ترددت أن إسرائيل تسعى للاستحواذ على حصة من مياه النيل عبر مشروع ترعة السلام تحدى حدوث ذلك وأنه أصعب من امتلاك إسرائيل لسطح القمر .. كما أفتى بأن فوائد البنوك المحددة مقدما وشهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما وأذون الخزانة وسندات التنمية التي تصدرها الدولة بمعدل ثابت أنها جميعا من قبيل الربا المحرم بالاجماع .

ويسجل له التاريخ بأحرف من نور موقفه المشرف في الرفض العلني لوثيقة مؤتمر السكان الدولي الذي عقد بالقاهرة عام 1994م والتي اباحت الشذوذ الجنسي والاجهاض وكذلك وثيقة مؤتمر بكين التي سارت على نفس الخطى والنهج.. كما تصدى وبحزم لقرار وزير الصحة في مصر بمنع ختان الاناث وتجريمه وتمسك بفتواه حول إباحة ختان الاناث على الرغم من الدعوى القضائية ضده من المنظمة المصرية لحقوق الانسان.. حتى وإن كنا نختلف مع الامام في مثل هذه القضايا من الناحية العلمية والطبية ومن المفترض أن يكون للعلم الطبي الكلمة العليا في مثل القضايا ذات الطابع التخصصي إلا أننا لا نملك سوى الشعور بالاعجاب تجاه صلابة مواقفه ودفاعه المستميت عما يراه أو يستشعر صوابه بالقول والفعل والعمل..

وللإمام مواقف مشرفة في دعم الأقليات المسلمة لافتا النظر لما يتعرضون له من اضطهاد وانتهاكات فدعا لوقف العدوان على المسلمين بالبوسنة والهرسك والتبرع بالمال لنجدتهم وعمل أيضا على دعم المجاهدين في الشيشان..

ومع كل ما مر بالشيخ من مناصب اعتلاها، إلا أنه بقي على زهده في متاع الدنيا والذي اشتهر عنه قانعا بالقليل في حياته ومعاشه فظل يقيم في شقة متواضعة استأجرها في حي النيل بالقاهرة منذ الخمسينات بأثاث متواضع ومكتب قديم ظل يكتب عليه حتى أواخر حياته. كما رفض أن يجدد بيته الذي ولد فيه وكان من المطوب اللين.. وكان يرفض الواسطة والتمييز ولو لذوي القربى منه قائلا مقولته الشهيرة : "ماذا أقول لربي غدا !؟" كما كان يتقاضى راتبه دون حوافز أو مكافآت كما كان لا يتقاضى أي مقابل نظير أبحاثه أو كتبه التي جعلها في سبيل الله وأملا في رضوانه ومن كتبه التي أثرت المكتبة المصرية والعربية ،الفقه الإسلامي مرونته وتطوره، بحوث فتاوى إسلامية في قضايا معاصرة، أحكام الشريعة الإسلامية في مسائل طبية عن الامراض النسائية، رسالة في الاجتهاد وشروطه، رسالة في القضاء في الإسلام، مع القرآن الكريم، النبي ﷺ في القرآن، الدعوة إلى الله، ونفس وما سواها.

توفي الشيخ الجليل في 15 مارس 1996م بعد حياة حافلة و مليئة بالعطاء وخدمة الاسلام والمسلمين .

أستاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية .
د .محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري .

"تحت ضوء القمر" ...

تحت ضوء القمر وقفت
من خدي دموع تنهمر
تعجب النجم
يسأل عن من أكون
من تلاطم الامواج فيض انا
ام كتلة صخور قاسية
في جرداء يابسة
على حافة الوادي زهرة
في ذلك السكون الاخرس
تتساقط وريقاتها
على تلال الشقاء
انا ... قبيلة من القلق
وهاجس صمت مرعب
يقطع القلب مزقا
يذروه مع ريح الصحاري
وتثيرة زوابع الرمال
عطفت المأساة على قلبي
الروح تسألني من انا؟!
انا حطام زمان
يلتذ ببعثرة حياتي
تلاشت كصفحات
طواها السواد
بلا هدى اسير
الهم والشقاء اضناني
اسيرة انا لاحلام زائفة
في داخل قفص من قسوة القلوب
لافلتة عنها كنت
(سجينة الماضي)
انا التي عاهدت نفسها
ان كسرها البشر
تنهض وتهتف صوب السماء
لتنهض من جديد رغم الظلم الشديد
وعلى القلب اختم
انا من غابت عنها شمس الافراح
وفي قناديل شمع بارد
تجمدت الاحلام
كالصبح انتظر البزوغ
فان عرفت من انا
فاقساه القلب لن انساه
فان كان الموت مبتغى
اسكنت روحي اليه

بقلم الشاعرة نبيلة بوشعيمة

أشياؤها الخمس
(محاولة رثاء امرأة ضاعت في جنون الحرب) ...

أشياؤها الخمس التي جادت بها في هبة الاقدار
في غداة الأسحار
ورسائل الجوال
وساعة الوقت الغاز
والصورتان حبيبتان
لطفلي وعود الانتظار
والصورتان هميتان
صفت شعورا في الدار
****
سيل من الكلمات في أحلى مساء
يروي الفؤاد بكأس لحن سائغ جملا
تناديني تعال
أسوالها الهمسة
غنت بها أحلى أغاني الحب في وقت يسابقني مع التذكار
يا صوتها الشادي بلابل أو كنار
يا صوتها الشهد الندي شحاحا مستطار
يا ليلها العذب الشجي الكامل الاحلام في أعدى النهار
يا فجرها المثل بالسعد الجميل
يطول ما يهدي الفراش إلى مسافات النهار
وتحوم في افق الاشعة والنزار
****
منحت لقائي في الدنا معنى جديد
صاغت لوالي القديد
بجنونها أحلى قصيد
كانت تغير في عاداتي بكل ثانية الوريد
كانت تعد أحلامي على بسط الجمال كأنها أبد الأبيد
كانت تقول لقلبي تستهدي العبارة في النشيد
كانت تسوغ الحرف مشتركا
فيحلو الصوت مشتاقا سعيد
كانت تعد القادم الآتي بآمال الهوى
وكأنها في يوم عيد
كانت وكانت
والفعل لم يحدث
لأنه وهم شريد
****
في هبة الريح الخفيف
لمست سمود القلب والحب الرهيف
في حمأة الشر العنيف
هربت لساهر في الدنى
فتشردت لغة الحب على الرصيف
لمست نفسي واستعارتني الحكاية في مداها
فتمردت الفتى على مسافات الطرق
وتساءلت ريقا بجف النبع في
سحب الوبل
****
زمني تقهقر وانتكس
ما عاد يحملني النفس
وتشتت الفتى والتحاري بيس
لم يبق منها غير أشياء لم ترد لي يقيني
وتختفي الرواية في الغلس
مفتحة على الذكرى، وذكر قد درس
لم يبق منها غير أطياف لمس
فتطمر الأعصاب، تذروني خريفا منكسر
****
لم يبق منها غير حلم متصهر
لم يبق منها غير وهم قاطع أسباب عمر
لم يبق مني غير قلب مثل "نخل منقعر"
لم يبق مني غيرها
فلكم أكتب ما حدث
فلعله حلما يمر
هل يا ترى "كانت" تحول الفعل حيا يستمر
****
يا ليتني يا ليتها
يكفي ضياعي المستمر
يكفيني الم الأمر
يكفيني اليأس الأحد من الإبر
يكفيني الخطر الخطير الخاطر
السطور في أحلى قدر
يكفيني الموت الأشر
يا ليتني يا ليتها
تصلي بنيران المحبة في سمر
يا ليتها تحلم تعود إلى السهر
تحدو فتى نكأت الشعر السيل على وتر
يا ليتها يا ليتني تعطي الضياء إلى القمر
لتقول آخر جملة في آخر السطر الضماء بلا خجل
"تسلم حبيبي يا تاج عمري ويا أحلى عمر"
****
يكفي ويكفي أن أرد بكل يوم في عجالة أمرها
بـ "صباح خير"
يكفي ويكفي أن تمر وتبتسم
بملامح الوجه الورد كالزهر
يحيي حواتي والفتى يفدو سلاما منتشر
يكفي ويكفي أن أظل بقلبها
حبا قديما يرتوي بعبير عطر

بقلم الشاعر فراس حج محمد

2-على صحيفة الموقف الرابع العراقية

NO: 2296 Su 7 Apr 2024
رمضان 1445 هـ

الموقف

السنة الثامنة عشر / العدد 2296 / الاحد 7 نيسان 2024

اللهجة العامية في مملكة الشعر



محمد ضباشه
عضو اتحاد كتاب مصر

اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية منها وجهان لعملة واحدة لا تستغني احداهما عن الأخرى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لأنهما لغة تواصل و جناحي الثقافة العربية وكل منهما يقدم إنتاجه الإبداعي لمريديه جنبا الى جنب مع الجناح الأخر.

ومخطئ من يظن ان الفصحى تسحب البساط من تحت اقدام العامية او العكس لان العامية لهجة شعوب تتعامل بها على مدار اليوم والساعة في كافة مناحي الحياة، وتعبر بها فيما يختص بالشعر عن حال البسطاء الأقل حظا في التعليم واللغة والثقافة، ومع إيماننا الكامل بأن الفصحى لغة القرآن الكريم ويجب الحفاظ عليها وتوسيع رقعة الكتابة بها في كافة ألوان الأدب شعر - قصة - رواية لكن هذا يتطلب إصلاحات جذرية في التعليم منذ السنوات الأولى للطفل وكذا القضاء على الأمية التي وصلت الى نسب مرتفعة جدا في الوطن العربي وبالتالي لا يجب حرمان الفئات الضعيفة علميا من الثقافة لابد أن تصل لهم باللغة التي يفهمونها.

والشاهد على ذلك أن شعراء العامية على مر العصور ما زالت أشعارهم باقية خالدة ترددها الشعوب العربية الى الحين وتتغنى بها، من منا ينسى فؤاد حداد - بيرم التونسي - العملاق صلاح جاهين - الخال عبد الرحمن الأبنودي ونجم العامية أحمد فؤاد نجم وغيرهم الكثير هؤلاء قامات أدبية ساهمت بفاعلية في إثراء الحركة الأدبية في عصورهم ومال التاريخ يذكرهم بكل الخير، وأرى أنه لا مبرر على الإطلاق من شن حرب كلامية على اللهجة العامية وهي تحلق في سماء الإبداع تلبي حاجات الشعوب في التعبير عنهم في قصائد الشعر العامي

ولما نتناسى أن الغالبية العظمى من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات الأحاديث التليفزيونية والإذاعية معظمها يقدم باللهجة العامية في كافة الدول العربية وبالتالي ستظل اللهجة العامية باقية بجوار الفصحى يقدمان إبداعات ترتقي بالثقافة العربية طبقا للطموحات والآمال فالمشكل ليس المهم أن تعلم أو توجه الرسالة بالفصحى أم بالعامية ولكن المهم قيم ونبل ما تحمله الرسالة او القصيدة من قيم ترتقي بالإنسان وقد يفوق مشهد لايكم من خلال الحركة أن يعطي من القيم ما لا تستطيع أن تقدمه الفصحى أو العامية كما في فن البانتومايم

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الاولى الإمام الأكبر عبد الحليم محمود





استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

(ضوء الطفوله ينطفي)



برزان حاتم عواد الطائي

الهيئة العامة للآثار والتراث تحتفي بيوم المخطوط العربي



بعض المخطوطات المعروضة في القاعة

أحمد سميسم

في اليوم العالمي لكتاب الطفل



علي إبراهيم . البصرة

الفنانة كادي القيسي: حريصة على اختيار أدواري وأسعى لأمثل العراق بالمحافل العربية والعالمية



الموقف

السنة الثامنة عشر / العدد 2302 / الخميس 18 نيسان 2024

NO: 2302 Th 18 Apr 2024
شوال 1445 هـ

رواية الزجاج المكسور افريقيا عبر اعترافاتهم

كاظم حسن سعيد
العراق/ البصرة

(عندما جاء الرجال البيض الى افريقيا كانت لدينا الارض ولديهم الكتاب المقدس علمونا ان نصلي واعيننا مغمضة وعندما فتحناها كان للابيض الارض ولدينا الكتاب المقدس - من رواية الطفل الصغير لمابانكو).

الزجاج المكسور هي الرواية الخامسة للكنغولي الان ما بانكو الذي اهتم بالسرد بعد عدة دواوين شعرية انجزها .

تتميز الرواية بالثراء الرمزي والاستعارات الكثيرة لكتاب وعلماء ورؤساء وكتب ,فضلا عن احتوائها على كم لافت من الاساطير ومقتطفات من تاريخ الشعوب تمتد من المعاصرة وتتوغل عميقا حتى الاغريق , وتظهر روح السخرية من المتسلطين ومدعي الدين والعادات البالية .

ورغم الحواجز المتمثلة بالمفردات العديدة التي تحتاج بحثا لتفهمها والمفردات الفرنسية ومن لغات اخرى التي لم تترجم والاشارات العصية على الفهم رغم كل ذلك تسحرك هذه الرواية وتكاد الا تعطيك مجالا للتنفس وانت تقرؤها .

وليس دقيقا ان يصفها بعض النقاد بانها معرض صور بل هي رواية سينمائية بامتياز تعكس اعمق الفواجع التي خلقها المحتلون للقارة السمراء متعمدين تجهيلها وممتصين ثرواتها بلا رحمة .

لقد انتبه الفن الاوربي لما تزخر به افريقيا من تراث حقيقي مميز وهنالك مثال ذلك ما استفاد منه بيكاسو في التكعيبية من جمال الاقنعة .

لقد انتقل الكاتب من كنغولو الى فرنسا ليدرس في جامعاتها وينتقل بعدها الى امريكا ليحاضر في كاليفورنيا ما جعله



واسع الفكر والخيال وعميق التجربة .

تبدأ الرواية بان يطلب لوكوردي صاحب المشرب من زبونه وصديقه الدائم ان يؤرخ للمشرب ليظل خالدا فان الناس تنسى الاحداث بمرور الايام .

ان رجال الكنيسة قد لاحظوا تناقص اعداد المصلين المؤمنين ايام الاحد فشنوا حربا مقدسة على صاحب المشرب , ثم جاءت الضربة القوية من نقابة الازواج اولئك الذين تخدعهم زوجاتهم فقالوا ان الزوجات لم يعدن يقدمن طعاما طيبا لاطفالهن ولا يحترمن ازواجهن كما كان يحدث في الماضي والمتسبب بكل ذلك هو مشرب لو كريدي .

بعدها جاء التخويف والوعيد من احدى الجمعيات الخيرية التي تسعى لتهذيب المدمنين على شرب الخمر ,ثم جاءت الحركات الصوفية الروحانية اتوا يحملون تمائمهم وطلاسمهم لتحل اللعنة على صاحب المشرب .

اخيرا الى دور اللصوص الذين يحطمون كل شيء والذين دفع اجرتهم اولئك العجائز المعطلون الذين يتحسرون على فقدان ايام تيجول تلك الايام التي كانوا يعيشون فيها في اكشاك خشبية ضيقة ولا يناديهم المستعمرون الا بعبارات التحقير وكان الزنوج حينها يضعون مثل الكلاب ميداليات في اعناقهم كتب عليها اسم الزنجي واسم الرجل الابيض المستعمر .

لقد وصل لصوص المشرب يحملون كل ادوات الرعب وحطموا اجزاء منه ما جعل الحادثة موضع الصدارة في الصحف فيما صرح البارمان (خادم المشرب) باحاديث لوسائل الاعلام وصار اثرها رجلا مشهورا .

ثم تحولت هذه القصة التافهة الى شرف القومية الكونجولية .

ما دعا وزير الزراعة لان يلقي خطابا احتجاج بثين الاعضاء بداه بقوله (اني اتهم) تلك العبارة المستعارة من زولا اصبحت على كل لسان حتى ان زبائن الموسات يسألن اولا هل نقشن العبارة على اليانهن .

الرئيس تملكه الحسد لنجاح وزيره بقوة العبارة وتاثيرها فاجتمع مع وزرائه ومستشاريه واتباعهم وعبر لهم عن اقصى الغضب لانهم لم يقدموا له عبارة مؤثرة تهز الشارع وهددهم بان مصيرهم هم الموت او النفي ان لم يهتدوا لعبارة تحمل قوة انا اتهم .

فاجتمعوا ونبشوا كل المجلدات والموسوعات التي اكلها التراب وعادوا حتى الى اللغة الهيروغليفية لكنهم لم يعثروا على ضالتهم .

وقيل يائسهم توصلوا الى حل وهو ان يسجنوا اقوال الحكماء في قصاصات ويختبرونها .

حوالي ١٩ قصاصة تم فرزها ومناقشتها لعلهم يعثروا على عبارة تؤثر بالناس كما فعل الوزير .

لكن كثير هم فقدها جميعا مقدما الحجج الدامغة للرفض . في المشرب يأتي الناس ليكرعوا ويبثوا همومهم للزجاج المكسور ولصاحب المشرب الذين تجاوزا الستين وهم يرون فيهما مقدرة على تقديم الحلول بحكم عمرهم وتجاربهم الغنية .

يسجل الزجاج المكسور تلك الشكاوى والهموم والانكسارات التي تراق من افواه المرزقين الضائعين ويتقدم دفتره الذي يؤرخ للمشرب تنفيذا لطلب صاحبه .

وانت من خلال مطروحاتهم تندفع متحمسا لمعرفة مصائرهم بشغف وفضول عارم , ومن خلال كل ذلك ترى الشعب الافريقي ممزق الروح متبعثر القلب يحاصره الانكسار والتمزق .

تصل الرواية ذروتها بعد الصفحة ٢٥٣ اذا بخادم المشرب الذي قص عليه قصته شاكيا من زوجته يتقلب عليه وبدلا ان يقول عنها كما في الماضي بانها شيطانة اذا به يقدسها ويغضب من الزجاج لانه كتب عنها كما اخبره ويصل بهم الامر الى الصراع بالايدي .

وتاتي المراة التي كانت تجالبه سابقا وقد تالقت باقوى ما تستطيع وتتصارع معه لانه كاتب ولا يهتم بها وعندما يخبره صاحب المشرب بانها تلوح له الى ان ينام معها ويعطيه مفاتيح غرفته يرفض الامر ويرى نفسه عاجزا عن فعل شيء معها ..

بعدها يدعوه احد الزبائن ليستمع الى قصته الطريفة فيرفض الاستماع .

لقد تحكمت به الشيخوخة واصبح لا يستسيغ الاشياء انه يفكر فقط بمغادرة العالم ويستريح ,لقد تهاوت جميع اسلحته تماما .

ولد مابانكو ١٩٦٦ حصل على عشر جوائز ادبية وعالمية منها جائزة رينودو الادبية سنة ٢٠٠٦ له ٤ دواوين ومن رواياته الفلفل لا تموت واضواء على الراس الاسود والطفل الصغير ومذكرات شبهم .

عدم إتساع رقعة الحرب



عصام سامي ناجي

عملت الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ اليوم الأول لمعركة طوفان الأقصى على عدم اتساع رقعة المواجهة ، فعركة أسطولها من أجل محاولة إرهاب حزب الله ومنعه من الدخول بكل قوته في القتال ،وهي بهذا التصرف كانت تريد أن ينفرد الكيان الصهيوني بغزة متوهمة أنه سيحسم الأمر في عدة أسابيع ، ولكن حدث مالم يتوقعه حلفاء الكيان السرطاني وصمدت المقاومة هذا الصمود الأسطوري الذي جعل قادة الجيش الصهيوني يتخلون عن أهدافهم هدفا تلو الآخر ، فقد دخلوا الحرب تحت شعار عريض وهو تقويض حكم حماس في غزة والقضاء عليها تماما واسترجاع الأسرى ثم بعد عجز جيشهم المهزوم نفسيا عن تحقيق أي إنتصار يذكر، أعلنوا أن صورة الإنتصار هي إغتيال بعد قيادات حماس سواء السياسين أو العسكريين فاغتالوا الشيخ صالح العروري نائب رئيس المكتب السياسي للحركة وأعلنوا أيضا منذ عدة أيام عن اغتال مروان عيسى أبو البراء ، وهو مالم تؤكده حماس

إن قصف منازل المدنيين لن يحقق الإنتصار لهذا الكيان المأزوم الذي برغم الدعم الغربي الكبير لم يستطيع حسم اي معركة في أي جزء من القطاع فها هي المقاومة تكبده خسائر فادحة في معركة مجمع الشفاء الذي أعلن منذ عدة أسابيع أنه حسم الأمور في المنطقة برمتها ،ولكنه عاد مرة أخرى فوجد المقاومة في انتظاره ، نعم هو دمر المجمع بكل خسة وهمجية ،لكنه لم ينل من عزيمة أهالي غزة الذين مازالوا يضربون أروع الأمثلة في الصمود خلف مقاومتهم الباسلة

تخيل عزيزي القارئ أن حزب الله دخل بكامل قوته في الجبهة الشمالية وهو الذي لديه خطوط إمداد مفتوحه مع محور المقاومة وتخيل أيضا أن الضفة اشتعلت بالمقاومة المسلحة وتخيل أن الداخل انتفض بكامل قوته

هل كان سيصمد ذلك الكيان لمدة أسبوع واحد أمام كل كل هذه الجبهات مهما تداعت لنجدته كل القوى الكبري ، طبعا الإجابة لا لن يستطيع الصمود

وموضوع دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب بشكل مباشر هو موضوع مستبعد تماما وخصوصا أننا في عام إنتخابات ، وبايدن وإدارته لن يغامروا تحت أي ظرف

وكان قائد كتائب القسام – الجناح العسكري لحركة حماس – محمد الضيف، قد دعا في البيان الأول عقب بدء عملية «طوفان الأقصى»، كل من يملك بندقية إلى إخراجها.

وقال: «يا إخوتنا في المقاومة في لبنان وسوريا والعراق وإيران هذا هو اليوم الذي ستلتحم به الجبهات».

لكن هذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها الحديث عن سيناريو حرب متعددة الجبهات على إسرائيل.

فهل سنشهد توسيع رقعة المعارك من حرب غزة إلى «الحرب الكبرى»؟ أم نحن أمام تجربة أولى لسيناريو مماثل في المستقبل؟

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الاولى

الإمام الأكبر عبد الحليم محمود

استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

إمام جليل وبارز عاصر زمن العظماء وتأثر بهم وتأثروا به وأعاد للجامع الأزهر هيبته وريادته في العالم العربي والإسلامي.

ولد الإمام عبد الحليم محمود في قرية السلام بمحافظة الشرقية ,حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر وحصل على العالمية عام ١٩٣٢م وسافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية على نفقته الخاصة.

احتضع له عدة مناصب هامة أسهم في نهضتها ورقيها والارتفاع بها فحينما تولى أمانة مجمع البحوث الإسلامية عمل على انتقاء التشكيل الفني للمجمع من خيرة علماء الأزهر وتزويده بمكتبة ضخمة عمل على تكوينها عبر علاقاته المتميزة بكبار الباحثين والمؤلفين والعلماء في شتى الأقطار العربية والإسلامية وتم بلورة جهود المجمع الذي حل محل جماعة كبار العلماء في شكل مؤتمرات تعقد دوريا لتناقش القضايا المختلفة وتعطي قرارات وتوصيات قيمة.

وحينما تولى وزارة الأوقاف سعى وبقوة لعودة أملاك الوزارة من الأوقاف التي كان يديرها الإصلاح الزراعي والأوقاف المغتصبة والمهملة مما مكنه من تجديد العديد من الجوامع التاريخية مثل جامعي سادات قريش في بلبيس الأول في إفريقيا



وجامع عمرو بن العاص وعمل على نهضة المساجد وتزويدها بفصول للتقوية لطلاب الإعدادية والثانوية مما جعل المساجد في عهده قبلة للدارسين والمقبلين على العلم الشرعي ..

وحينما تولى منصب شيخ الأزهر دعا لإنشاء المعاهد الدينية بالمدن والقرى والتف الناس حول دعوته بالتبرعات حتى تكللت جهوده بالنجاح كما اعترض على قرار الرئيس المصري محمد أنور السادات الذي ينتقص من صلاحيات شيخ الأزهر ويسندها لوزير الأوقاف مما يهدد استقلالية الأزهر وتقدم باستقالته ولزم منزله وسط محاولاته لإثنائه عن قراره وعدم إحراج الرئيس إذ أحدثت الاستقالة صدى عالمي لكن الشيخ صمم على موقفه ولم يتزحزح عنه حتى عدل الرئيس السادات عن القرار وأكد على رفعة مقام شيخ الأزهر فهو الإمام الأكبر وصاحب الرأي والمشورة وله الريادة والتوجيه في كل ما يختص بالشئون الدينية والعلوم والدراسات الإسلامية ليس هذا فحسب بل وساوى القرار بين شيخ الأزهر والوزير من حيث المرتب والمعاش ويكون ترتيبه الأسبق قبل الوزراء مباشرة ..هنا عاد شيخ الأزهر الإمام عبد الحليم محمود لمهامه مرة أخرى بكل استقلالية وإباء ..

كما تصدى الإمام الجليل بحزم لمشروع الأحوال الشخصية الذي كانت تنتوي الدكتورة عائشة راتب إصداره وينتقص من حقوق الزوج بما يخالف تعاليم الشريعة فوأد المشروع في مهده ..ولم يكتف الشيخ بذلك بل ضغط في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية لتكون بديلا عن القوانين الوضعية في مصر . لم يكن الشيخ عبد الحليم محمود بمفازل عن قضايا مجتمعه وأمته العربية والإسلامية فتصدى لدعوات الشيوعية في مصر وأمن بأن مصر والعرب قادرون على تخطي أزمات نكسة عام ١٩٦٧م كما بشر الرئيس السادات بنصر أكتوبر ١٩٧٣م المجيد عبر رؤية رآها وكان من المخلصين والداعمين للتصوف الإسلامي في شكله الصحيح منهجا والتزاما في حياته الشخصية فكان زاهدا متقطعا للعبادة ورفض إقصاء الشريعة الإسلامية في تونس كما حاول احتواء الأزمة المغربية الجزائرية حول الصحراء الغربية وكذلك الحرب الأهلية في لبنان وطاف العالم العربي معضدا للجاليات المسلمة هناك ومقويا لها وداعيا للإسلام وتعاليمه السمحة .

ومن عظيم ما يروى عنه أنه باع سيارته لشقيقه من أجل أن يشتري بيتا لأبنائه وبينما هو في طريق عودته ومعه المال وجد طالب علم أسرته في عوز شديد ووالده طريح الفراش فأعطى ماله كله له عن طيب خاطر تفريجا لهمه وحينما عاد الإمام لبيته بشرهم ببيت في الجنة . توفي الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود بعد أداء العمرة وقد أدى رسالته كاملة في ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م تاركا سيرة ثرية حافلة وعلما غزيرا نافعا فألف ما يقرب من ستين كتابا من أشهرها «منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع» و«تربية الناشئ المسلم» و«القرآن والنبي» و«القرآن في شهر القرآن» علاوة على مجموعة الفتاوى وكتبه عن الصوفية.



السعادة بين الواقع والخيال

د. محمد ضباشنه

السعادة تعني شعور الإنسان بالرضا والانبساط والطمأنينة بأن الحياة تسير بصورة طبيعية ، وقد يختلف شعور الفرد بالسعادة من وقت لآخر، ومن فرد لآخر، فهي ليست قواعد ثابتة ولكن مؤشراتها تكمن في البهجة والسرور .

والسعادة هي أن ترى كل ما حولك جميل وأنك كإنسان تستحق الحياة ويجب عليك التكيف معها ومع كل الظروف المحيطة بك حتى تنال قسطا من السعادة يكون بمثابة الحافز الذي يدفعك إلى الأمام لتحقيق طموحاتك في المستقبل ، فعليك أن تطلق عنان الطفل الصغير بداخلك يضحك ويبتسم، يلهو ويلعب دون قيود أو حواجز تفرضها عليه شخصيتك بمعنى آخر أن تعيش على طبيعتك دون تكلف أو تكبر أو عبوس وترضى بما قسمه الله لك .

فالسعادة هي حاجة من الحاجات والرغبات الإنسانية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في كل مرحلة من مراحل الحياة، ولكل مرحلة عمرية ما يسعدها فالطفل يسعد بلعبة أو قطعة حلوى والتلميذ بفرح بنجاحه في الدراسة والشاب يسعد بالزواج وهكذا .

ويرى بعض الناس أن سعادتهم في جمع المال او في منصب او في تعدد الزوجات ، ويرى غيرهم انهم سعداء بالبساطة والقناعة وتقديم



المساعدة للضعفاء ومساعدة المحتاجين ، ومن هنا يمكن القول أن السعادة ليست نماذج أو قوالب جاهزة يمكن السير خلفها للشعور بالسعادة ولكن هي وسائل ذاتية نسبية تساعد الفرد الوصول الي غايته

تلك هي السعادة الحقيقية التي تكمن في الرضا والإيمان بالقضاء والقدر وحب الله سبحانه وتعالى والتقرب منه بالعبادات ، وعلى الجانب الآخر نرى أن هناك طرق أخرى توهم البعض بأنها مفاتيح السعادة كإدمان المخدرات وشرب الخمر والأقراص الجنسية وما على شاكلتها والحقيقة أن السعادة بريئة من كل هذا فلا سعادة مع ضرر أو معصية ولا سعادة مع ما يؤذي البدن والنفس والغير وما هذا إلا وهم ووهن في القدرة على التفكير وكلها وسائل أثبتت الدراسات النفسية انها للهروب من الواقع وليست لتحقيق السعادة.

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الثانية الشيخ حسن العطار

استاذة تغريد بو مرعي كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

عالم ديني سبق عصره إذ أيقن أنه مع ارتياد بساط العلوم الحديثة يستعيد الدين رونقه وتزول عنه الجهالات ويعود له دوره البناء في قيادة حضارة إسلامية مقبلة .إنه الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار والذي بدأ حياته معاونا لأبيه في دكان عطارة ،ثم ما لبث أن استشعر والده حبه للعلم وشغفه بالتعلم فشجعه على أن يقصد الأزهر الشريف محراب العلم الشرعي وقد كان .

واستطاع في زمن وجيز أن يحيط بتلابيب علوم الشرع ومنها انطلق في رحاب العلوم الأخرى كالطب والفلك والرياضيات ينهل منها ولكنها في ذلك الزمان لم تكن من التقدم بمكان لتخلف مصر في عهد المماليك والعثمانيين عن ركب الحضارة ومتابعة العلوم الحديثة لذا كان قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م ومعها علماؤها فرصة ذهبية لحسن العطار ومن كانوا على شاكلته من المشايخ المغرمين بالعلوم الحديثة ولا يبلغون لها مآلها بسبب عقبة اللغة والبعد عن الوطن .



في البداية فر حسن العطار مع من فروا من المشايخ في أعقاب إنكسار المماليك وقضى في الصعيد ثمانية عشرة شهرا ثم عاد إلى القاهرة وبدأ يعاون بعض علماء الحملة الفرنسية في تعلم اللغة العربية وفي نفس ذات الوقت ينهل من معارفهم في الفلك والهندسة كما اشتغل بالتدريس في الأزهر. ومع اندحار الحملة الفرنسية عام ١٨٠١ م وعودة العثمانيين مجددا لحكم مصر خشي من أن يناله الاتهام بموالاة الفرنسيين فبدأ في رحلات مكوكية بين بلاد الشام والحجاز والروم وتركيا منذ عام ١٨٠٢م إلى أن استقر به المقام في ألبانيا في بلد تسمى «اشكودره» من بلاد الأرناؤط وتزوج هناك وعمل بالتدريس لمدة خمس سنوات .



وفي عام ١٨١٥ م قرر العودة مجددا لمصر وكانت الأمور قد استقرت لصالح محمد علي باشا الكبير الذي أصبح مطلق اليد في شئون مصر بعد قضائه على المماليك ومشايخ الأزهر وكان طبيعيا أن تتلاقى أهداف الوالي محمد علي باشا الكبير مع تطلعات وأحلام الشيخ المستنير ..

فبدأ الشيخ يطبع العامة الرافضين للعلوم الحديثة بأن الرهان على المستقبل يستلزم وعيا وإلماما بالعلوم الحديثة والإصلاح الديني فتدخل لتسهيل مهمة كلوت بك الفرنسي في علوم التشريح بمدرسة الطب بأبي زعبل وقد كاد الطلاب يفتكون به ظنا أن في التشريح اعتداء على قدسية الجسد البشري وتمثيلا به فأصدار فتواه بإباحة ذلك في سبيل دفع المرض عن المسلمين مما كان له عظيم الأثر في طمأنة القلوب المتوجسة من العلوم الحديثة التي يضطلع بها الأجانب في مصر .

كما استغل قربه من محمد علي باشا في تأهيل المشايخ الواعدين ودعمهم مثل الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الذي أوصى بسفره إماما للبعثة العلمية لباريس وأوصاه بتعلم اللغة الفرنسية وأن يكتب مشاهداته هناك والتي جمعها في كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز».

وكان لثقة محمد علي باشا به علاوة على روعة أسلوبه وامتلاكه لأدوات الإقناع النافع الأكبر لجعله أول محرر بصحيفة الوقائع المصرية التي انشأها محمد علي باشا عام ١٨٢٨م لتكون الجريدة الرسمية بالبلاد ولسان حالها .

عين الشيخ حسن العطار شيخا للأزهر عام ١٨٣٠م وظل بهذا المنصب لمدة خمس سنوات حتى وفاته ١٨٣٥م وقد ترك عدة مؤلفات في ضروب شتى من المعارف كالشعر بأنواعه والنحو والإعراب والمنطق والطب والتشريح والصيدلة لازال بعضها مخطوطا للأسف ولم يعنى أحد بتحقيقها .

الشعر والإقتصاد



علي ابراهيم / البصرة

ألا مَنْ مُبلغ عَلى الخليفة اقوالاً متتاليه
إنّي أرى الأسعار اسعار الرعيّة غاليه
وارى المكاسب نزرة وأرى الضرورة جاريه

حسنا قالها من عبارات متراصة وفكرة لها وقعها عند شاعرنا أبي العتاهية، وهو يعيش العصر العباسيّ والابيات التي وردت عنه وهي تخاطب الخليفة العباسي في مجلسه لها ما يبرّرها عنده من خلال حياته (نشأ في الكوفة على صناعة اهله، وكانوا باعة جرار فجعل يصطفّها ويحملها في قفص على ظهره متنقلاً في شوارع الكوفة يبيعها) تاريخ الادب العربي، احمد حسن الزيات، ص ٢٥٣.

وهنا بحدّ ذاته يُعدُّ مؤشراً على انّ مهنة كسب عيشه قد جعلته يعرف السوق، وما يمرّ به من إضطراب في التعامل والسلوك الإجتماعي من عادات تلك العصر. ولا تعجب إذا ما أضفنا المتنبي شاعر العصر إلى شعراء المهنة في كسب قوته من مهنة السّقاء من ابيه، وهذا دافع إيجابي في مجاراة البشر، والتعامل معهم، والتعلّم في كيفيّة حصولهم على الرزق، وكل هذا لا يمنع الشاعر ابا العتاهية ان يرصد نواحي النقص يلتقط من أفواه الناس الشكوى الحارقة للنفوس، والمتعلّقة الأبدان، والمميزّة على الوجوه إنّ السوق يشهد ارتفاعا والاسعار أصابها الغلو بفعل إحتكار التّجار ، واهل الصناعة لها بالرغم من إنه شهد توافد الدول المجاورة، وحصل التزاوج بين القوميات الأجناس. وإنكشفت الخبرة في الصناعة والتجارة، وطرق النقل إلاّ إنّ هذا لا يمنع الشاعر انْ يتنازل عن المديح والرثاء لابناء الخلفاء، او قصة سجنه لاضرابه عن شعر الغزل، وان يقف أمام الخليفةفيعرض كشوفات البيع والشراء، ويدرس البطالة التي تفشّت وفضحت على المكاسب وكما يوضّح إنّ لقمة العيش قد إضطراب ميزانها بين الترف والبذخ التبذير، وبين الفقر والعوز والصبر على الجوع.

ترى هل يتقبّل الحاكم اليوم سماع قصيدة ابي العتاهية تنشد امامه، وهو يرى ويسمع إنّ طائلة الأسعار المرتفعة قد أثرت على طبقات في المجتمع وهي تواجه لوحة الأسعار في الزيادة. وما عسى الشاعر هل سيدخل السوق بقريحته التي ستلتهب بالأسعار ؛ وكم يتناول من الأفكار في هذا القطاع المهني اذا كانت المواد تتسابق عنده لتعرض شكواها على الشاعر لكسادها، ولتفهّم عزوف النظر إليها سيما إنّ الصناعة تطرح الجديد كلّ يوم. ولنا في نص الشاعر المصري حافظ ابراهيم في شكواه عنوانه.. غلاء الأسعار. يقول من ديوانه الشعري.

أيُّها المسلمون ضاق بنا العيش ولم تُحسنوا عليه القياما
عزّت السلعة الذليلة حتّى بات مسح الحذاء خطبا جُساما
وغدا القوت في يد الناس كالياقوت حتى نوى الفقير الصياما
ويخال الرغيف في البعد بدراً ويظّن اللحوم صيداً حراما
واغيثوا من الغلاء نفوساً قد تمنّت مع الغلاء الحماما

وعلى شاعر اليوم تقع مهّمة إيقاظ الحاكم، وإيراد الحجج بأنّ لقمة العيش مضطربة بأيدي الفقراء، والمحتاجين ومنتعشة بأيدي المترفين والمبذّرين، وحتى لا تردد لسنوات العجاف قول /كاتب المقال/من نصّ له عنوان /حصار.

وهذه القوافل قد لا تثر
في غيمة الصبح
في رعشة الطّل
لا قِطار قد يمّر
الكل يصرخ حصار في حصار
وهذي السلال فارغة إلاّ من الدولار
أه كم دوّخ الدولار
من يوم قيصر إلى طفل الانابيب
تبقى السلال فارغة
تفترش الطريق.

هي إشارة تتجه نحو إقتصاد السوق حينما يمسك الشاعر أطرافها لعرض وجهة نظر الحكيم الذي يجعل ما يمّر به السوق وما يجري للأسعار بعدما انتهى عصر الشاعر في مدح السلطة ورمزها، والتزلّف والتمجيد إلى عرض قضايا الناس دون حذف، او تزوير أمام المسؤول بأبيات قليلة معبّرة تؤثر فيها أكثر من المدح الزائف.

الامريكية فلانيري اوكونور اثر الكاثوليكية في الكتابة



كاظم حسن سعيد

القاصة الامريكية فلانيري اوكونور اثر الكاثوليكية في الكتابة(١٩٢٥ - ١٩٤٦) ولدت في جورجيا .توفيت بعمر مبكر في ٣٩ من عمرها.اثر ايمانها الكاثوليكي الروماني على كتابتها..انتجت روايتين (العنيف يكسب ١٩٦٠ والدم الحكيم ١٦٥٣).. تخرجت من الكلية ١٩٤٥ مختصة بالعلوم الاجتماعية ثم حصلت الماجستير من جامعة ايوا ١٩٤٧.

انتجت ٣٢ قصة جمعت بكتاب (يصعب العثور على رجل جيد) سنة ١٩٥٦.

في هذه المجموعة قصة تحكي عن رجل بترت يده بالحرب يحمل ادوات العمل لتصليح الاعمال الخشبية باحثا عن عمل.. توافق العجوز لوسيبل على ايوائه بمنزلها شفقة عليه فيتزوج بنتها الصماء وفيما كان يقود عجلته يوما يصادف صبيا فيقله ثم يقدم له النصائح بير الام .لكن الطفل يقفز لاعنا ام شقليت الذي يقله فانطلق هذا صرخته (ربي اعسل القذارة من هذا العالم).

في روايتها الدم الحكيم التي ترجمها للعربية عبد المنعم العبيد..نرى البطل هايمز يجلس في القطار مع ٣ نساء يرتدين لباسا كالبيغاوات. .وكن يثرثرن وهن يدخن وعندما رأينه توقفن عن الكلام...

(جلس هايمز ونظر بحدة وكآبة الى عنق المرأة الجالسة امامه. .خلال فترات من الزمن كانت يدها التي تحمل سيجارة تمر امام البقعة التي كان يحدق فيها كانت تخرج عن نظره ثم تعود للعبور امامه مجددا. .ونظر اليها بعد ان نفخت الدخان عليه ثلاث او اربع مرات كانت تملك تعبيرا قويا على وجهها وعينين صغيرتين تنظران مباشرة اليه. .قال (لو كنت كفرت عن ذنبك فانا لا اريد ذلك. ..قال بسكون شبه تام وهو مائل نحوها (وهل تظنين اني أومن بالمسيح. .انا لا أومن به حتى لو كان موجودا. .حتى لو كان على متن القطار).

في الرواية ذلك الوصف الدقيق للاشياء ومكامن روح الانثى بلغة سلسلة ساحرة.

فهل كان البطل هايمز مسيحيا خالصا ام متذبذبا.. وان كان الايمان بالمسيح حياة او موت لدى البعض فكيف سيتقبل الافكار اولئك الذين لا يسايرون تلك الاطروحات. . ما يتعلق بي خامرتني المتعة وانا اقرأ في تلك الرواية.

اشكالية النقد للمتخيل السينماتوغرافي



د.حسن الماجدي

النقد نشاط فكري ابداعي ومعيار تقييمي ومقياس رصد وتحري للتجربة الابداعية «لا يمثل عصب الحوار الثقافي لثقافة ما، ومدى استقبال هذه الثقافة للرأي والاختلاف والاعتراف بالسؤال والمحاورة . فالنقد يفقد فاعليته الواعية ، اذا لم يزلزل الثابت والساكن ولايولد ردود افعال صادمة ،ومراجعة متسائلة لخلفيات وتجليات الابداع وعوالمه .

المنجز الدرامي يعيد تشكيل الواقع ويخلق واقعه المتخيل حسب الحساسية الثقافية والجمالية لصانع العمل الدرامي ، ونتاج الشبك بصري وجمالي بين ماتحمله المخيلة والذاكرة من انطباعات وصور في رصيدها وقدرة مبدعها على التخيل ،ووفق ذلك فان المنجز الدرامي ينفلت من عقال وارادة مبدعه بمجرد انفصاله وخروجه عن دائرة من انجزه بعد الانتهاء منه، وتسقط شرعية وصاية صانعه عليه، عندئذ يكون ملك المتلقي وذائقته وتصوراته وتحليلاته الذي يعرضه بدوره لسيل ملموح وعاصف وعدد لامتناه من التأويلات الممكنة كما يؤكد ذلك «امبرتو ايكو».

وهذا يجعلنا الاكثر مرونة في الانصات الفاعل وتقبل الرأي الاخر بحمولاته الدلالية من مختلف تمفصلات الفعاليات الابداعية التي تسهم في انجازه، ومراجعة هذه التشكلات الفكرية والقراءة النقدية التي تستند على قدرة الاقناع والفهم والتقويم والصياغة الجمالية للملاحظات بشكل ممنهج ومشوق في مناخ ايجابي، بعيدا عن التطير والحساسية فيما يطرح من افكار وتصورات مناقضة للنتاج الدرامي، ورفض الملاحظات التقييمية التي لايتوقعها صانعها والاصرار على تفرد منجزه وتميزه ابداعيا والطرب على نغمات الاراء وتفعيله النقد تحت الطلب والتي تدخل في سياق الترويج والانتفاخ الدعائي والهوس السوشيال ميديوي والتريندوي للنتاج الدرامي والذي يخضع بدوره بشكل تفصيلي لتطلعات صانع العمل وتوجهاته وهذه الاراء لاتغني ولاتشبع الجهد الابداعي وطريقة تطويره وتشخيص مناطق ضعفه وتقويمه واستدامته نوعيا وجماليا .

في النهاية لابد ان نعترف بأن يكون الرهان الامثل والابقى والاكثر حضورا للمنجز الدرامي الذي تتجلى هويته المائزة عبر ماتثيره القدرة الابداعية لموضوعته وثيمته الحكائية ، ومايقدمه من مستوى فكري تقني وجمالي بصري معاير للمتخيل السينماتوغرافي.

ان المتابع لما يحصل من تقييم ونقد المتخيل السينماتوغرافي في الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي او في المهرجانات والملتقيات الفنية في اغلبها يصل الى قناعة تامة الى غياب المعايير التقييمية الاحترافية الحقة التي تعكس القدرة الابداعية لصانعه ،وقيمة المنجز الفنية الحقيقية وقدرته التنافسية التي تميزه عن النتاجات الاخرى ، فقد غاب الاهم والذي بفقدانه حضرت هذه الفوضى التقييمية كسمة مائزة ،اذ نكتشف ان الاعمال التي يفترض خضوعها لسطوة التقييم التحكيمي تبدو لم تخضع لمعايير تقييمية احترافية،وانما تخضع للاذواق والاحكام الجاهزة والتي تعكس بذلك حقيقة فردانية بحته . وهناك بون شاسع بين التقييم الموضوعي والتقييم الفردي الذوقي الذي يخضع للعواطف والمجاملات والاولويات الشخصية، والذي يسعى الكثير الى تعميمه بطرق شتى وجعله حكما عاما على الاخرين الانصياع له.

ان قيمة المنجز الابداعي تتحدد بتقييم موضوعي ونقد تأويلي تحليلي يعتمد معايير علمية محددة يمكن من خلالها تشكل قاعدة اساسية ونقطة الشروع التي يعتمدها النقد الموضوعي في المقاربة الابداعية للمنجز السينماتوغرافي.

وفق ذلك فان معايير التقييم للنتاج الدرامي تتجلى بذاته حصراء ولاتتعلق بالعمر او التجربة والخبرة العملية لمبدعه ،او تتعلق بمقدار واقعيته ومدى مقاربته لها، كون المنجز السينماتوغرافي له قوانينه الداخلية وتقاليده والتي غالبا مايجتهد في اختراقها وتشكيل هويته الخاصة به ، ولايمكن ان تختزل وفق منظار ضيق دوغمائي يتعلق بالمعيار الاخلاقي بدون النظر بشكل اوسع للاطار العام والنظام الشكلاني للمنجز ، ومايريد ان يطرحه من مضمون في بنيته ، وهذا لايعني تجاوز هذه المعايير انما يجب ان تحتل حيزها الخاص بدون اجتهادات فردانية شخصية مجتزئة لاتعكس واقع المنجز ودلالاته العميقة .

او تكون احكام جاهزة صحفية تطلق على المنجز بسبب وجدانيته او نظرته للحياة بدون التوغل عميقا في احداثيات انظمة الشكلاني، او فيما يطرحه من وجهات نظر متعارضة ومتناقضة تلقي بتأثيرها على المتلقي وتشاكس مجساته وميكانزماته الذهنية شذا ينبغي ان تكون المعايير النقدية حاضرة بقوة في ذهن القائمين على هذا النشاط الابداعي بعيدا عن اي اعتبارات خارجة عن هذا السياق، وهو مايكسبها المهنية والاحترافية في الحكم والتقييم الجمالي وينعكس بالايجاب على تطوير المنجز السينماتوغرافي وديمومته الابداعية بعيدا عن التطبيل والتهليل والاستعراض الميديوي الذي لايسمن ولايشبع عن جوع.

ومن المعايير الحقة في التقييم النقدي معيار الانسجام للمنجز السينماتوغرافي في وحدته الداخلية ،ومعيار كافة تأثيرات المنجز بكونه صادما او مهادنا اوجليا في طروحاته الفكرية ،ومعيار مقدار درجة التعقيد في المنجز السينماتوغرافي و مدى تأثيره الخاص على منظومتنا الادراكية والحسية، ومعيار الاصالة بكونه من المعايير الشكلانية الاضافية الجمالية التي تعبر عن قدرة المبدع في تأسيس نسق جمالي مبني على تقاليد فنية مألوفة ومعتادة، لكنها اخترقت وفق اسلوب حداثي ووجهة نظر جمالية مغايرة ،مما ترك كثير من التساؤلات عند المتلقي ،ومعيار اخر يتمثل في قدرته على خرق التقاليد الفنية وكسرها بأخرى مغايرة وغير معتادة جديدة من شأنها خلق توقعات جديدة لدى المتلقي، لكنها تستوجب قدرة ابداعية ودربة وتجربة ثرة لدى مبدعها تؤهله لكسر وتجاوز هذه السياقات برؤى جمالية وابداعية مائزة . هذه الاشتراطات التقييمية بتفاصيلها قد لاتكون حاضرة بحذافيرها كلها، بل يمكن ان نجد بعضها في المنجز السينماتوغرافي، ويكون الحكم التقييمي عبرها وفق معيار المفاضلة والحضور الفاعل لها،ومدى تحقق اكبر قدر ممكن من هذه المعايير اثناء الحكم التقييمي والنقدي للنتاج الدرامي ،وبيان مفاصلته فنيا ،وعندئذ يمكن للتقييم ان يتخطى اشكاليته ويحقق جملة من الاهداف التي تنعكس ايجابا على المنجز الابداعي وقيمته التعبيرية ،وان يعكس مهمتز ثقة حقيقية بين صناع الابداع وان يتيم المنافسة الابداعية وانطلاقها نحو فضاءات جديدة ،وهذا من شأنه توجيه انتباه المتلقي لهذه المنجزات السينماتوغرافية وان يقبل عليها بشغف حقيقي ، ويعيد قراءته الفكرية لها وفق معطيات جديدة .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو مدى تقبل الحقل الابداعي لاحداثيات هذا النقد والتقييم وخضوعه لمتطلبات البنية الفكرية للتحليل والتأويل؟ وهنا لابد ان يدرك المعنيين في هذا الجهد الابداعي الدرامي بان النقد والتقييم بانه جزء مكون وداعم للفعالية الابداعية السينماتوغرافية يضفي عليها الشرعية ويبرر وجودها سيما عندما يرقى الى استقراء وتفكيك ومحاورة المنجز الدرامي وكشف عما لا تستطيع لغته الصورية التعبير عنه، لذلك كون النقد والتقييم افراز ثقافي للابداع ،وكما يؤكد «رولان بارت» بانه لغة ثانية تمارس على لغة اولى.

عاجل. عاجل.



علي إبراهيم.. البصرة

فجأة يقطع المربع على شاشة التلفاز سلسلة أفكارك، ويبعد بصرك عن متابعتها إرتأيت متابعته. مربّع يُصدر ضوءاً متموّجاً، او دائرة تتواصل بضوئها شيء يبهر، يلفت النظر يغيّر سطوة اللسان في الكلام؛ بل تتقطع الكلمات حينما يداهم هذا المربع، وفي محتواه اربعة حروف تنحصر فيه، تحاول الإفلات منه، ولكن دون جدوى تبقى أسيرة له حتّى يكشف العنوان ملامح المقصد، وتنجلي غشاوة الكلمات خبر يعلن الحزن، ويفتح شهوة الأسى لما جرى، ويسمح للمآقي ان تذرف الدموع. او تحبسها في المحجر؛ ويترك للاعين انْ تتأسف، او تشغل نفسها بشيء اخر قد يخفف وقعة الأثر.

وهذا المربّع الضوئي لم يترك إلاّ الأحزان، ولم يرد إلاّ إلى سوء العنوان يطلب الظهور كل وقت، ويعاود الحسرة ليطلب المنجل المكسور عسى أن يقتلعه من الشاشة؛ ولكن رصيده من الصبر كثير يتخايل مرّة ويتجاوز حدود الجلسات، وثرثرة الكلام ليسرق الاضواء، ويقلب ميزان الحياة الهانئة، يتطفّل على الوجوه يجعلها في وجوم يشن غاراته ليهرب منه.

منْ يتنفّس الصعداء بعد يوم من العناء؟ هكذا انت أيُّها المربع الضوئي، وانت أيّتها الدائرة المضيئة كلاكما يهيج لحظات، وينفث غشاوة الحروف وقطار الكلمات الذي بهت لونه، واصبح إلى اللون الرمادي أقرب. تنبعث منه رائحة الذئاب! لا شيء غير كلمات الذئاب تتوزّع صورها في كل مكان. لا شيء سعفنا منْ سطوتك أيُّها المربع الضوئي عبر وداع النهار لساعات. فلماذا تكون بعدها قد تجاوزتك إلى محطة تسير دون كلمات الذئاب، وصوت فيه من الرّقة، والعذوبة يغطي على جلجلة وضوضاء الأصوات.

اجل أيّتها الدائرة الضوئية هلاّ أخبرت مربعك الضوئي انّ القلوب قد تناقرت، و الألسن قد شحذت سلاطتها، والاكف يلغ بها السيل الزبى؛ وإنّ خبرا يعلن عن الفرح يفتح شهوة الأمل لما جرى، ويبقى دموع الفرح ولا يحبسها في المحاجر؛ ويسمح للأيدي ان تتبارك حتّى لا تتخلل ثانية إلى العاشرة، ولا تتجاوز حدود الجلسات وثرثرة الكلام لتصبح أسيرة الاضواء، ويشق ميزان الحياة اوتاده بالرافة والمحبّة تجعل البشاشة على الوجوه وتبعد بهدوء حروفك وكلماتك غارات الغبار الثقيل في ضحى النهار يلخنك البحر إلى قرارة الأمل، وتفتح بحروفك الأربعة اكمّة الورود والأشجار، اكمة الاثواب الفضفاضة اللامعة، اكمّة الكتب المترتبة والمستور من عوائلك الحزين.! آن الأوان لتعلن على الملا بدء حملتك مع الكلمات الحزينة ومرثية الأحرف اليابسة. انت منْ سيعلن عن الكلمات الفرحة، و الأحرف المستأنسة الريانة، والمفعمة بالأمل... بعدها يتروى شريطك عند اول إفتتاح للمربع الضوئي، او دائرتك الضوئية الذي لم تفلت منه الأحرف الأربعة.



اسئلة الذات وكينونة المكان في ديوان عدنان الصائغ/سماء في خوذة







قراءة ومتابعة/رزاق مسلم الدجيلي

مرة أخرى نقف على ديوان عدنان الصائغ سماء في خوذة الصادر في بغداد عام ١٩٨٨ واعيد طباعته ثانية في السويد مطلع هذا العام ٢٠٢٤، وهي وقفة أدبية لها حضورها الزمني بعد مرور أكثر من(٣٥) عام، ورب سائل يسأل لماذا العودة إلى هذا الديوان، ولماذا اعيد طبعه مرة ثانية واسئلة أخرى تجوب الذاكرة وتستفز مكامن الذات وهي اسئلة شتى في رحاب التاريخ والقصيدة والكلمة، اولاً ان هذا الديوان هو استنفار للواقع والبعد الزمكاني والدخول في أسئلة متشابكة مع الذات في فترة عصيبة مرّ بها العراق. وثانيا ان ديوان استاذنا الصائغ هذا هو بمثابة كينونة لاتنتهي على مر التاريخ ولو اعيدت طباعته أكثر من مرة لان الواقع العراقي يحتاج إلى أكثر من قراءة في تاريخه وصيرورته وبعده المحفز في عمق الزمن، ناهيك عن البعد الدلالي والمعنى اللغوي في الديوان والتي تأخذ حيزا كبيرا في الذات العراقية التي مازالت تتجلبب بالمعاناة، والحزن، والألم، والانتظار، لما هو أكثر امانا واستقرارا في تاريخنا المعاصر، فالانثروبولجيا الانسانية هي كفاح واجتهاد من أجل البقاء، والتحفز إلى ماهو افضل في سلوك الإنسان وتوفير مايحتاجه لبناء الذات الإنسانية، وبناء تطلعاتها في كل مناحي الحياة، فالادب واحد من مقومات تلك الذات بكل مافيه من الاثار الطبيعية، والنفسية، والثقافية، والاجتماعية، عدنان الصائغ هو قصيدة الماضي الذي اخذ كل شيء من ذاكرتنا والحاضر الذي يئن في عمق تلك الذاكرة، والمستقبل الذي مازلنا ننظر اليه لعله ينسينا ماقلت من أوجاعنا واحلامنا واشجاننا وحاضرنا المؤلم، فاسئلة الذات لاتختلف اطلاقا مع اختلاف الأماكن والازمنة وابعدها المشوجة بالواقع، (سماء في خوذة) انثرو بولوجيا متكاملة تدخل في عمق النصوص والقصائد الذي يجمعها الديوان بين صفحاته ومنها مفتتح أولي، سماء في خوذة، بريد القنابل، باتجاه التذاكر، زعل، شقة رقم (١) مجانع، نساء، لا اسم للحرب، وغيرها من القصائد، التي تركها لنا الشاعر مستقرة في وجدان وذاكرة المجتمع العراقي بكل اطيافه ويقول في قصيدة آخر المحطات-أول الجنون/

-هي..؟
-لا....
في الطريق المؤدي لموتي الاخير
انكسرت على حافة النافذة
فتشظيت فوق المقاعد
لململني نادل البار وهو يلوك أغانيه.
والفضلات
تلوك المدينة بعضي
وبعضي توزع في الثكنات
(السنين شظايا
ولحمي عراء..)
ماالذي صنعت فيك هذي المدينة، أين ستمضي بهذا الخراب الذي هو انت.
(لتكيء الآن فوق الاريكة..ساهمة
ربما هي تصغي لنبض العصافير
فوق الغصون
ربما ستظنني المجلات..
أو ربّما...)

....

وهاهو شاعرنا يُذكّرنا بكل دقائق الزمن فوق جلودنا بقصيدته(سماء في خوذة) والذي جعل فيها اسئلته التشتفزة وكأن هذه القصيدة هي حاضرة حتى في واقعنا الذي نعيشه الآن وبكل تفاصيله ففيها كلمات، الرصاصة، العراء، الخنادق، الطفولة، الذكريات، الأمنيات لنقرأ منها/

ارتبكتُ امام الرصاصة
كنّا معاً
في العراء المسجّى على وجهه
خائفين من الموت
جمعت عمري في جعبتي..
ثم قسمته:
بين طفلي.. ومكتبتي
والخنادق
(الطفولة، يُتمي..
ولامرأتي، الشعر، والفقر،
للحرب. هذا النزيف الطويل....
للتذكريات.. الرماد)

....

ومن قصيدة بريد القنابل نقرأ هذا الحب الشفيف الذي يُلوّح به الصائغ دائما في قصائده ليقول/

أنت لو تفهمين إذن
كيف يربكني خجلي
حين تفضح وجهي مرايا النساء
كيف يكسرني زعل الأصدقاء
فأجمع كل نثاري
وأختار زاوية للحنين

....

ومن قصيدة (زعل) نقرأ

في البدء،
سيفترق الكرسيان، قليلاً
ويجف العشب النامي فوق أصابعنا
المتشابكة الأحلام
في البدء... ستذبل أزهار الاشياء
في البدء...
ستبكي في صمت

....

وفي قصيدة صورة مرتبكة والتي حددها بمقطعين نطالع منها المقطع (١) ليقول في الحديقة

ستجلس - كل مساء،
وفي كفها
زهرة من حنين
تقطّع أوراقها..
دمعة،
دمعة،
أو ملل
حينما تنتهي
ستلملم أوراق خيبتها
وتغادر باب الحديقة..
لاطيف.. لازهرة ... لاأمل

....

وفي قصيدة عميقة المعنى يقول الصائغ بكل ثورته المشبوبة /

الفتى اللاهي الذي قد تذكرين
صار أبْ
وله طفلان او دَيْنان، او ديونٌ..
ووظيفةْ..
سرقتْ منه أراجيح الحنين
وأغاني الدرب
والامطار
والوجد الدفينْ
الفتى.. آه.. الفتى
لو تعلمين
ماالذي صنعتْ فيه مداراتُ الليالي
واحترافاتُ
والحلم الضنينْ

....

وفي قصيدة (إلى شاعر برجوازي) يستفزنا مرة أخرى وهو يحمل فوق اكتافه حزن الزمن والقصيدة والوطن ليقول/

أوصلتني القصيدة للفقر
هل أوصلتك القصيدة.. للفقر؟
هل أسلمتك إلى حارس السجن
أو للتشرد
أو للجنون؟
كنا معاً نستفزُ الازقّة
نشدانين متشاكسين
وقلبين دون حذاء
وحُلما صغيراً
بديوان حبٍ..
وكسرة بيتٍ
فكيف افترقنا إذن...
في دروب القصيدة..؟

....

وهكذا تأخذنا قصائد الديوان إلى مراقيء الزمن، ونبحث معها عن خبايا الحب، والآه، والألم، فقصائد الصائغ كانت ومازالت غصّة نعيشها في كل وقت وستكون لنا وقفة أخرى مع قصائد (سماء في خوذة) ونبحر مع كلمات استاذنا الصائغ بكل ماللتذكريات من معنى

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الرابعة الإمام محمد عبده





استاذة تغريد بو مرعي كاتبة إعلامية ومترجمة لبنانية.

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري .

من المشايخ البارزين الذين كان لهم دورًا كبيرًا ومؤثرًا في مسيرة الإصلاح الديني بعد عقود من الجمود الفكري .

إنه الشيخ محمد عبده ابن قرية محلة نصر بالبحيرة لأب جده من التركمان وأم مصرية من قبيلة بني عدي العربية ..وكعادة أبناء القرى يطمح آباؤهم في إلحاقهم بالتعليم الشرعي طمعا في المنزلة والمكانة المستقبلية وعلى هذا المنوال ألحق صاحبنا بالجامع الأحمدي (السيد البدوي) ، لكن سرعان ما ضاق ذرعًا بصعوبة المناهج التي كانت تعتمد على الحفظ والتلقين للمتون، واستظهار الشروح دون فهم أو إعمال عقل أو تدبر ، فترك الدراسة لكن أحد أخوال والده ويدعى الشيخ درويش خضر كان له أبلغ الأثر في عودته مرة أخرى للدراسة إذ استطاع أن يشرح له في سلاسة ما استعصى عليه فهمه من متون وأن يجعله قريبًا من فكرة الإسلام المحورية ودعوته الأساسية في التوحيد الخالص ونبذ كل ما ينال من جوهر هذه العقيدة من بدع وخرافات ..

التحق محمد عبده بالجامع الأزهر عام ١٨٦٦م وحصل على شهادة العالمية عام ١٨٧٧م .

بدأ منهجه الإصلاحي يتخذ شكلا أكثر وضوحا وتأثيرًا بعد ملازمته للشيخ جمال الدين الأفغاني، والذي أحدث ثورة فكرية وعلمية في مصر في كافة المجالات، ومنها الإصلاح الديني والسياسي وعلى الرغم مما أعلنه الأفغاني من معارضة صريحة لنظام الخديوي إسماعيل ومسؤوليته عن أزمة الديون في مصر ، وترحيبه بالتغيير القادم مع الخديو توفيق الذي كان رفيقه في جماعة الماسونية، ولكن الأخير لم يحفظ له هذه البشارات الحسنة بل أسرع بإخراجه ونفيه من البلاد لأنه من المفسدين في الأرض !!..

كان جمال الدين الأفغاني سببًا في تحول محمد عبده من الصوفية إلى الفلسفة، ودافعا له إلى الإصلاح، لكنهما اختلفا في الأسلوب والوسيلة ومازال حديثهما ونقاشهما عن الإصلاح يثير الإعجاب والجدل معًا.

الرجل الثاني في حياة الشيخ محمد عبده هو الشيخ حسن الطويل والذي كان له باع كبير في الفلسفة والرياضيات والسياسة ..

في عهد وزارة رياض باشا ذات الميول الأوروبية اشترك محمد عبده في تحرير مقالات إصلاحية أدبية واجتماعية بالوقائع المصرية الصحيفة الأقدم في مصر والمعبرة عن لسان حال الحكومة المصرية منذ عهد محمد علي باشا الكبير ..

ومع انطلاق شرارات الثورة العرابية وتمرد عناصر الجيش المصري بقيادة أحمد عرابي باشا ضد الخديو توفيق، أبدى الشيخ محمد عبده موقفا متذبذبًا منها ما بين إقدام وتراجع، لكنه وفي النهاية حسم موقفه بالانضمام في صفوفها ودفع ثمن ذلك باهظًا مثل غيره بأن خسر مكانته لدى أولي الأمر وانتهى بعد هزيمة عرابي والقضاء على ثورته عام ١٨٨٢م، فتم القبض عليه واعتقاله بشكل مهين ثم نفيه إلى بيروت ومنها سافر إلى باريس عام ١٨٨٤م للقاء الشيخ جمال الدين الأفغاني فأصدرا معًا صحيفة العروة الوثقى ومن ثم جمعية سرية حملت نفس الاسم عام ١٨٨٥م..في بيروت عمل بالمدرسة السلطانية كما تزوج بعد رحيل زوجته الأولى ..وبمساعي كبيرة بذلتها الأميرة نازلي فاضل سليلة أسرة محمد علي باشا وصاحبة أكبر صالون ثقافي في مصر وبمساعدة سعد زغلول باشا، حصل الشيخ محمد عبده على عفو من الخديو توفيق وسمح له بالعودة لمصر مجددًا شريطة عدم العمل بالسياسة، وتمتع بتقدير اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر وإشادته..

في مصر انقلب الشيخ محمد عبده على الثورة العرابية ووضعها في قالب المطالب الفئوية التي يتحمل أحمد عرابي باشا مسؤوليتها لغيرته من حظوة العناصر التركسية بالجيش، فضلا عن مسؤوليته عن السقوط المدوي لهذه الثورة ونتائجها الكارثية في إضاعة استقلال مصر .

استعاد الشيخ بريقه الوظيفي في عهد توفيق باشا بعد عودته الى مصر عام ١٨٨٩م، فعين قاضيًا بمحكمة بنها فالزقازيق فعابدين ثم مستشار في محكمة الاستئناف عام ١٨٩١م.

وفي عهد الخديو عباس حلمي الثاني عين في منصب مفتي الديار المصرية، ولأول مرة يستقل منصب الإفتاء عن مشيخة الأزهر وكان للشيخ محمد عبده مجموعة إفتاءات جدلية كان لها صدى كبيرًا وواسعًا في مصر ، منها تحليله التصوير والنحت و فوائد الأموال المودعة في مصلحة البريد، وهي الفتوى التي غلب فيها الشيخ مذهبه المعروف في تقرير المصلحة المجتمعية فيما يذهب البعض لنفي هذه الفتوى وإنكارها كليا .كما أكد الشيخ محمد عبده أنه لا وجود للجنسية في الإسلام، وهو مصطلح استحدثه الأوروبيين على غرار العصبيات لدى العرب الجاهليين القدامى، فلا امتياز بين مسلم ومسلم بدعوى الجنسية والبلد الذي يقطنه المسلم من بلاد المسلمين هو بلده .

وعلى الرغم من حالة الهدوء التي انتابت حياة الشيخ في هذه الآونة من الاستقرار المهني والوظيفي المشوب بالحذر ، لكن سرعان ما دب الخلاف بينه وبين الخديو عباس حلمي الثاني رأس السلطة في البلاد وذلك لاشتراط الشيخ أن يدفع الخديو عشرين ألفا لصالح استبدال أرض من الأوقاف بأخرى، مما أغضب الخديو وبدأت الصحف تشن هجومًا عنيفًا وساخرًا ضد الشيخ محمد عبده، والذي استدرج بحسن نية إلى مزيدًا من التلاسن والهجوم المضاد ، وصل لحد اتهام محمد علي باشا جد الخديو بالاستيلاء على أوقاف الجامع الأزهر وتخريب أخلاقيات الناس وقتل ملكة الشجاعة والمروءة في نفوسهم مستأسدًا بالجيش وبالأجانب وقوة الكرباج.. مما وسع من هوة الخلاف بين الطرفين وجعل من المحال إذابتها . استقال الشيخ محمد عبده مضطرًا عام ١٩٠٥م واشتد به المرض حتى توفي في نفس العام .ومن كتبه :رسالة التوحيد، كتاب الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية(رد به على ارنست رينان سنة ١٩٠٢م)، تحقيق وشرح «البصائر النصيرية للطوسي»، تقرير إصلاح المحاكم الشرعية سنة ١٨٩٩م، شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب العروة الوثقى مع معلمه جمال الدين الأفغاني. وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نعتبر الإمام محمد عبده هو التجسيد الحي للضمير الديني المتمرد على جمود التراث المتطلع للعقلانية المعتدلة وتحكيمها في وزن الأمور وإعادة تقديم الإسلام بأسلوب عصري جذاب .كل هذا اجتمع مع نفس إنسانية لا تخلو من قلق وتردد بحكم التحديات التي عاصرها والتقلبات السياسية التي سيطرت على الحياة في مصر بداية من عصر محمد علي باشا وتقليمه لأظافر العلماء بالنفي والإبعاد والحد من نفوذهم مرورا بعصر إسماعيل والتراجع الكبير لدور مصر مع ثقل الديون ثم من بعد ذلك الاحتلال البريطاني الذي حاول تغيير وجه الحياة في مصر بشكل جذري .لذا تبقى قرارات الإمام وآرائه والتي انقسم حولها العلماء والمؤرخون رهنا بزمنه وقدراته واجتهاداته اتفقنا أو اختلفنا حولها إلا أنها لا تخلو في مجملها من محاولات نبيلة للإصلاح الديني وإخراجه من بوتقة المدارس التقليدية والجمود في الاجتهاد إلى مساحات أكثر سعة في التفكير البناء .

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الخامسة الإمام محمد سيد طنطاوي

أستاذة تغريد بو مرعي - كاتبة ،إعلامية ومترجمة لبنانية.
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري.

إمام كبير وشيخ علامة جليل ..تصدر المشهد الديني في فترة شديدة الحراك والزخم الشعبي والسياسي تمثلت في زمن الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك..

اعتبره البعض من رواد فكر التجديد والإصلاح الديني في مصر والعالم العربي فيما تحفظ البعض على هذه المسميات مستندين للعديد من تصريحات الشيخ الكبير وفتاويه التي أثارت جدلا واسعا حينها ..

ربما كان للزمن الذي واكب بزوغ نجمه الدور الكبير فيما حاق بآراء الشيخ وفتاويه من سجالات انبنت عليه العامة والخاصة فقد اتسمت فترة الرئيس الأسبق مبارك اختلفنا أو اتفقنا معها بأنها كانت الأكثر ليبرالية وكانت حرية الصحافة المصرية في زمنه في أوج قوتها وعنفوانها بدون خطوط حمراء متفوقة في ذلك على كل العهود السابقة بما فيها عهد الأسرة العلوية في مصر والتي كان سقف الانتقاد فيها ما دون الملك وحياته الخاصة أما في عهد مبارك فالانتقاد تجاوز كل الحدود ونال منه هو شخصيا شطرا كبيرا في سابقة تاريخية فريدة وغير مسبوقة . إن كان هذا حظ الرئيس من النقد فما بال باقي المسؤولين ؟!..لذلك كانت تصريحات الشيخ طنطاوي تحت المجهر طول الوقت وسهام النقد تطاله أينما ذهب وحل .

كان موقف الشيخ طنطاوي من فوائد البنوك مختلفا مع سابقيه ومعاصريه فقد أفتى بحلالها ووضع لذلك بحثا فيما هو « معاملات البنوك أحكامها الشرعية» ومناقضا في ذلك فتوى سابقة له عام ١٩٨٩م وكان لازال في منصب مفتي الديار المصرية من أن فوائد البنوك والقروض ربا محرم !!..لكن تبقى القضية الأكثر إثارة هي موقفه من قانون فرنسي صدر عام ٢٠٠٣م تبناه وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي بحظر ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية إذ اعتبر الشيخ ذلك شأنا فرنسيا داخليا لا يجوز التدخل فيه علاوة على موقفه من النقاب باعتباره عادة شخصية وليس من موجبات الدين ومنعه له بين طلبة كليات ومعاهد الأزهر والمعلمات مما أجج نيران الانتقادات ضده خاصة بين صفوف المتدينين وتصاعدت وتيرتها مع مصافحته الشهيرة للرئيس الإسرائيلي آنذاك شيمون بيريز في مؤتمر حوار الأديان بنيويورك عام ٢٠٠٨م وجلوسه معه بعدها بعام في مؤتمر آخر فتعالت الأصوات المطالبة بعزله ..على أي حال تبقى المسائل المالية والعلاقات مع أهل الكتاب محل شد وجذب ورؤى واجتهادات مختلفة بين أصحاب العلم لكن مالا يمكن تمريره باستساغة من العقل فتواه عام ٢٠٠٧م بجلد صحفيين تحدثوا عن مرض الرئيس مبارك البالغ من العمر وقتئذ تسعة وسبعين عاما إلا بدا في هذا الموقف معبرا عن رسائل التظلم وعاكسا مخاوفه أكثر من تحقيق حيادية المشهد الديني عن الموالاة للحاكم ..فالمشايخ يعبرون عن ضمائر أمتهم في لحظات الرهان على المستقبل والمناخ السائد وقتها يسوده حراك شعبي يطالب بالتغيير والدفع بالشباب وتمكينهم وضخ دماء جديدة لصدارة المشهد السياسي بمصر.. والأدهى عقابه لبعض المشايخ بالإيقاف والإقالة لفتاوى عام ٢٠٠٣م تتعلق بمقاومة القوات الأمريكية والبريطانية إبان غزو العراق وعدم شرعية مجلس الحكم الانتقالي معللا ذلك بأن الأزهر لا يتدخل في سياسات الدول الأخرى وهو الأمر الموسف فالمسلمون جميعا أخوة وأمة واحدة في السراء والضراء والمحن يعاضدون بعضهم البعض ومسميات الدول وحدودها دخيلة على الجسد المسلم وهو الفهم الذي ربما غاب عن ذهن الشيخ الراحل . وبرغم كل هذا فقد تبنى الشيخ محمد سيد طنطاوي المولود بقرية سليم الشرقية بمحافظة سوهاج عام ١٩٢٨م والمتولي منصب شيخ الأزهر عام ١٩٩٦م خلفا للشيخ جاد الحق على جاد الحق الوسطية والاعتدال في منهجه واحترام قضايا المرأة ونصرتها وتعميق قيم التسامح الديني والحوار التشاركي البناء ونبذ التطرف والإرهاب وأكد على أهمية احترام أهل التخصص واللجوء إليهم قبل حسم أي مسألة شرعية والوقوف على جوانبها المختلفة ورؤية الصواب فيها وما في ذلك من إعلاء لأهمية العلوم ومزجها بالدين ..





توفي الشيخ محمد سيد طنطاوي عام ٢٠١٠م بالرياض ودفن بالبقيع وقد خلف إرثا علميا وفكريا ثمينا تمثل في مؤلفاته ومنها :التفسير الوسيط للقرآن الكريم في خمسة عشر مجلدا وبنو إسرائيل في القرآن والسنة وآداب الحوار في الإسلام والعقيدة والأخلاق والفقه الميسر وفتاوى شرعية والمنهج القرآني في بناء المجتمع وغيرها .

السعادة بين الواقع والخيال

د. محمد ضيائله

السعادة تعني شعور الإنسان بالرضا والانبساط والطمأنينة بأن الحياة تسير بصورة طبيعية ، وقد يختلف شعور الفرد بالسعادة من وقت لآخر ، ومن فرد لآخر ، فهي ليست قواعد ثابتة ولكن مؤشراتها تكمن في البهجة والسرور .

والسعادة هي أن ترى كل ما حولك جميل وأنك كإنسان تستحق الحياة ويجب عليك التكيف معها ومع كل الظروف المحيطة بك حتى تنال قسطا من السعادة يكون بمثابة الحافز الذي يدفعك إلى الأمام لتحقيق طموحاتك في المستقبل ، فعليك أن تطلق عنان الطفل الصغير بداخلك يضحك ويبتسم، يلهو ويلعب دون



قيود أو حواجز تفرضها عليه شخصيتك بمعنى آخر أن تعيش على طبيعتك دون تكلف أو تكبر أو عبوس وترضى بما قسمه الله لك .

فالسعادة هي حاجة من الحاجات والرغبات الإنسانية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في كل مرحلة من مراحل الحياة، ولكل مرحلة عمرية ما يسعدها فالطفل يسعد بلعبة أو قطعة حلوى والتلميذ يفرح بنجاحه في الدراسة والشاب يسعد بالزواج وهكذا .

ويرى بعض الناس أن سعادتهم في جمع المال او في منصب او في تعدد الزوجات ، ويرى غيرهم انهم سعداء بالسلطة والقناعة وتقديم المساعدة للضعفاء ومساعدة المحتاجين ، ومن هنا يمكن القول أن السعادة ليست نماذج أو قوالب جاهزة يمكن السير خلفها للشعور بالسعادة ولكن هي وسائل ذاتية نسبية تساعد الفرد الوصول الى غايته

تلك هي السعادة الحقيقية التي تكمن في الرضا والإيمان بالقضاء والقدر وحب الله سبحانه وتعالى والتقرب منه بالعبادات ، وعلى الجانب الآخر نرى أن هناك طرق أخرى توهم البعض بأنها مفاتيح السعادة كإدمان المخدرات وشرب الخمر والأقراص الجنسية وما على شاكلتها والحقيقة أن السعادة بريئة من كل هذا فلا سعادة مع ضرر أو معصية ولا سعادة مع ما يؤذي البدن والنفس والغير وما هذا إلا وهم ووهن في القدرة على التفكير وكلها وسائل أثبتت الدراسات النفسية انها للهروب من الواقع وليست لتحقيق السعادة.

المعبودة........ إشارة ادبيّة



علي ابراهيم_ البصرة

هي الوحيدة التي تزينت بهذا الإسم، وحملت حروفها بين الشفاه. لاتعرف فصلاً تخشى فيه القرّ، ولا الحرّ، ولا تضحك للربيع كما أراد له شاعرنا البحتري يوم. يوم جعله يختال ضاحكا، بل لا تنتظر خريفا رأيته خفيف الشجر..! هكذا تدخل وبدون إستئذان لتجعل الإبتسامة على الوجوه متوزدة متألقة يكسوها اللون الأحمر.

وبعد فهي ان وصلت إلى مرتبة المعبودة وبصفة معبودة الجماهير ، ولكن ليس من الطرب وموائد الليالي، والحان السكارى بل فاقت كلّ ذلك وإستفاقت على عقول صالحة للصبغ والتلون راكضة لاهثة مسرعة متبخترة عن ساقيها تعوي طالبها، وتأوي سائلها، لا تألف فتات الموائد؛ ولها في ما زاد من الشواهد. تقابلك بالنظرة الفاتكة، وتترك الحسرة في الفؤاد ماثلة ببحتها الرّعيب، و عواقبها الرّعيب. تُونس الكبير ، وتُغري الصّغير حظها وأقر بين النّساء فهذا النّهاء من النّهاء، لا تروى عطشاناً الإبعد ان يدهن، ولا تداهن، وتملى ولا تُراهن.!

ومن هنا دخلت مناهج الطّلاب بصفة مراقب كلمة الفصل عندها آخر السداد لمداركه، وإشتعال الضوء الأحمر تدخل عندها بين الشّفاه .. لم تقل عمرها أم.. أم.. فروادها كثيرون تعلقّ السنتهم بها تتبارك لها. تدخل كلّ مفاصل الحياة.! فهي وإنْ كانت بعيدة عن الفضيلة فقرابتها الرّذيلة اقرب.. وبعد كلّ هذه تكون رذيلة معبودة تسقط الأول الأول في حبائلها، وتحاول ان تُقنع المتأزمين إلى رضاها.

كيف وصلت، ومتى؟ ومنْ فتح لها طريق مُعبّد لها سالكا دون توقف؟ وبعد إيّتها المعبودة هلا قنعت من هذا المزيد من المولعين، والمتشوّقين، والزّائرين في دنياك المعصورة، و وثيقة منك لهم على مرّ العصور..!

حاولي ان تتراجعي ولو شبراً يتراجع عنك المدعوّن المرضون والمهزجون ابدالاً.!

الا منْ خطّ رجعة على بلواك وسوء عاقبة منتهاك، وهل جواب منْ تكوى؟ وانت تزلت متربعة على القلوب، وشاركت مسرى الدّم في اللحم بصفة المسؤول عن دقّات القلب دقائق وثواني. ولا اظنّكم تنسونها، وهي تُخفف عنكم لوعات الحزّ الشّديد، والتّطف نفوسكم بعد كدر وشجون، تطلب من الضيفة الثّقيلة ان تساعدكم قدر الإمكان في الافراح، والأحزان، وقد تغافل بعضكم عن تسديد ما تقدمه لكم من خدمات الرّاحة في الجوّ اللاهب، وشهر آب الذي لا يُعاتب، وعجبت سرّك بين النفوس لتخرين العطاء، وترفعين الأقدام، كلامك أصفى من العسل، وحبّك لا يُصيبه الكلل. تواقة للسكوت عاملة في السّر، والعلن تصيبك موائد المساء، وطالب السحاب. أيّتها المعبودة رغم صفة الرّذيلة التي تحملين؛ أليس هذا من غرائب استقلالك، واحبائك ان يجتمعوا على تلك المائدة العبودة التي لا تنكسف من الشّمس، ولا تستحي من ضوء القمر تجمع المال المال وتعطّ الأمال لاتفتر، ولاتنحشر فتصير أسنانها واحد كما طريقهم إليها. تحصلين الآن على مرتبة الشّرف في التصنيف، وتخصص التّسلق حتى على فصيلة القرود، وهي تخصصت من قبل، ولكن في الغابة.!

وأنا بعد هذه المقالة اردتُ ان اسكن، وادخل الفرحة في قلوبكم. كي تتذكّروني انا المعبودة_ المعبودة دائما في حياتكم والبعيدة عنكم في ممالكم. إنّي رحبتوا بي، واتذكروني عندما يحلّ الظّلامُ الدامس.

مذبحة جديدة برِفح تُضاف إلى سجل المحتل

محمد شفيق مرعي

دائماً أقول أن السلام هو أبسط حقوق الإنسان في هذه الحياة إذا سُلب منه أبسط حقوقه فما الفائدة من الحياة . دائماً أقول أنه لا يوجد أغلى من الدين والوطن حتى يدفع الإنسان حياته ودمه فداءً لهما . إن الدين قد لخص لنا كل أمور الحياة . ولم يترك صغيره ولا كبيره إلا أحصاها . فمن تعاملات يوميه بين العامه . إلى تعاملات حياتيه . فقد أعطتنا العديد والعديد من الآيات التي تساعدنا على التعامل مع كل نمط في تلك الدنيا . ولم يكن ديننا يوماً يدعونا للتعصب . وإنما قد أمرنا بالوسطيه والإعتدال في كل المعاملات وأهمها حُسن الخُلق في التعاملات خصوصاً مع غير المسلمين . لمن لا يعرف أنه يوجد على ظهر تلك الدنيا أكثر من ثلاثة آلاف ديانه من أهمهما الإسلام . الذي أقول أنه خير دين عرفته البشرية والإنسانية جمعاء . فالإسلام هو عنوان التقدم والنهوض والإزدهار . ولا يوجد دين يحث على خلق العداء بين البشر ولا إقتحام وسرقة أرض الغير ولا الأستيلاء على شئ ليس من حقي بدون وجه حق . وإنما الإسلام يدعونا إلى رد المظالم ورفع الظلم عن عاتق المظلومين . ورعاية الأرض والحرص على تنميتها . والحرص على نشر تعاليم صحيحة وترسيخها في عقول الأجيال حتى تكون قادرة على حمل شعلة العلم والتقدم في المجتمع من بعدنا . إن العدوان هو طاغيه وجبروت وهيمنة ظالم على ما ليس له حق فيه . فالعدوان هو زعزعة إستقرار الإنسان وسلب الأوطان وسرقة الأرض من يد أصحابها . بل قمة الفجور هو سرقة الأرض وتشريد أهلها وترحيلهم منها وكأنهم غرباء والمحتل هو سيد القرار وصاحب الأولوية في البقاء . إن الوطن هو شريان الدم الذي يسري في عروقنا . هو كل مالنا فبدون الوطن لا هوية ولا إنتماء لأي إنسان . فمنذ الذي يقدر على التجارة بوطنه ودينه . فهما سواء نعم الدين والوطن . وإني لأعتصر ألماً وحزناً على مُصاب أمة . على فزع الصغار . على سفك دمائهم بل وتمزيق أجسادهم . والعالم يشهد ويسمع صوت الطائرات التي تقصف المستشفيات والمساجد والمدارس والمنازل فوق رؤوس أصحابها . فوق رؤوس من بها . يشاهد ويسمع نداء الأطفال الأبرياء . صرخات نساء فقدن الأب والزوج والإبن . وكأن قانون الدنيا قد صدر بأن يبقى هذا الشعب الأسير طوال حياته مغتصب في كل حقوقه . وليس من حقه حتى الدفاع عن نفسه . إننا بصدد جريمة مأساويه لم يشهد التاريخ مثلها من قبل . بصدد مذبحة دموية الصمت عنها جريمة وخيانه . فمتى تعود الأمة من غيبتها حتى تخرج الحكومات عن صمتها وأقل ما يُقال أن تسمع الحكومات لشعوبها التي تنادي بوقف العدوان الصهيوني ومحاكمة مجرمين الحرب الذين جعلوا من عزة العزة والكرامة . أرض غير صالحه للعيش الآدمي . إنني إذ أشاهد كل يوم حراكاً طلابياً في أغلب دول الإتحاد الأوروبي . مدعوماً بمساندة أساتذة الجامعات والباحثين في أعرق جامعات العالم لا يخشون فقد مناصبهم . مؤمنون بأن هناك جريمة قائمه في فلسطين يجب أن تتوقف فوراً . مطالبين بإلغاء أي دعم تقدمه جامعاتهم لجيش الإحتلال الذي يستثمر أموالهم في إبادة الفلسطينيين وتمزيق أجسادهم وسلب وطنهم الذي كان آمن يوماً ما . إنني أؤمن بأن المقاومة الفلسطينية هي عماد القضية . بل هي الفاصل بين السلب والإيجاب . وقد كبدت عدوها خسائر كبيرة في ميدان المعركة لذا هو يخشى سماع صوت أقدامهم تقترب نحوه . لذا فهو يستهدف المدنيين في صورة المقاومة . يستهدف الأطفال والنساء وكأنهم هم المقاومة . فقد خرج المحتل عن المألوف ولم يراعي أي من قوانين الحرب ولم يراعي حرمة لا لدين ولا لوطن ولا لأي كائن حي . بل يدعي أيضاً أنه صاحب الحق فقد كذب الكذبة وصدقها . فأين نحن من جريمة يرتكبها المحتل كل يوم في حق هذا الشعب الذي أعطانا دروساً عديدة في كل مناحي الحياة . أين نحن من هذا الوطن الذي يستغيث من هول الدمار الذي لحق بأركانه . أين الإنسانية من مصاب فلسطين . أين الغوث أيها العالم المدعي حرصه على تحقيق السلام . وقد وصل الأمر إلى تهديد للمحكمة الجنائية الدولية من أعضاء بالكونجرس الأمريكي . أقول على المحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامرها بإعتقال مجرمي الحرب والإبادة في فلسطين . أيضاً إستدعاء رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بصفته الممول الرئيسي في عمليات الإبادة التي وقعت في قطاع غزة ورفح وخان يونس والقدس . وسؤاله أيضاً عن التهديدات التي تلقاها أعضاء المحكمة الجنائية الدولية ومناقشته وتدوين ردوده . أخيراً أقول إن الوطن لا غنى عنه وقريباً سوف تعود فلسطين إلى أحضان شعبها حتى ينعم الصغار في الأمن داخل أحضان أمهاتهم . حتى تحيا فلسطين حره بعد هول ما عانته من إستبداد وطغيان وقتل ممنهج وسلب للأرض وإغتصاب لكل الحرمات والحقوق والحريات . الآن وبعد أن أدرك العالم الحقيقة حتى أصبح الأطفال يرفضون ما يحدث في فلسطين من هول المشاهد التي بثتها الكاميرات مباشرةً من أرض الواقع الأليم. أقول علموا أولادكم كيف يحبون أوطانهم وكيف يحترمون حريات الآخرين في الإعتقاد والتعبّد علموهم أن الإحتلال والسطو والسيطرة على مقدرات الوطن هو جريمة شنعاء . علموهم أن الوطن ليس أرض نعيش عليها بل هو شريان الدم الذي يسري في عروقنا . علموهم أن الموت الذي أصبح حليف الشعب الفلسطيني لم يخشاه أطفال فلسطين بل يقدمون عليه بكل ترحاب . فالموت سبيل النجاة في واقع مثل هذا . علموهم أن الإحتلال لم يتمكن بعد من فلسطين رغم الحصار المفروض على هذا الشعب . ورغم تمكنه من كل من يحيط بفلسطين إلا أنه لم يتمكن من فلسطين . وليكون التاريخ خير شاهد على مجزرة وحشية وتدمير لكل بنيان في أرض فلسطين . وليكن التاريخ خير شاهد على جريمة مُخجله هي الصمت العربي القاتم الذي يوصف بالمشاركة في عملية الإغتيال لهذا الشعب .



قصة قصيرة ــ العرافة !..

القاصة / نجاة العودي

مضت صباحات عدة، وأنا أنتظر قدومه بلهفة، هكذا تنبأت لي العرافة، حينما قرأت فنجاني، متفرسة أوصالي، بنظرات محملقة ، وتطلق زفرات قصيرة، متقطعة : ـ فنجالك يا إبنتي تطوقه غيرة، تحتل عليه غمامة سوداء، تلبس المكان حلة القتمة، خطوطة متشابكة، طرق وعرة متعرجة ومضت العرافة تتلو :

ـ لا شيء يوحي بالأمل، أراك منزوية في قعر الفنجان، عيناك غائرتان تتفحصان المكان بخوف واستغراب، يداك ترتعشان ..سقط قلبي صريعا بين أرجلي من هول ما سردت العرافة، لم أعد قادرة على حمل روحي التي تئن حتى، تخط أقدامي أذيال الخيبة، يداي تتسلق الجدران بحرقة، تختنق أنفاسي بزفير كلمات يائسة .. ـ تمهلي، انتظري، صرخت بي؟ .. وكأن صوتها فارس البيداء يمتطي الريح بزهو وتفاخر جاء ينتشلني من هول حروفها المبصرة، يد تشد اك من خلف الخطوط، تتشابك، تمحو الظلمة، تعاند القدر، هو الآن يقترب بقرب الكثر، أراه يدنو منك، يخبئك بين أحضانه، يطمئن روحك المتعبة، بهدير كلمات عذبة، ولمسات عشق محمومة، عذرا يا إبنتي انا منهكة من كثر ما قرأت ..

رست آمالي في حجري ورحلت، ياليتها ماتت قارئة فنجاني، وياليتني لم أنتظر خيالات وأحلام وأوهام!..

3-على صحيفة الشرق العراقية

7 السنة العشرون العدد 4234 / الثلاثاء 26 / 3 / 2024
رمضانيات
البريد الالكتروني alsharqpaper@yahoo.com
موقع الصحيفة www.alsharqpaper.com
الشرق

أمسية ثقافية لنخبة من الإعلاميين والشعراء والرواديد في رحاب العتبة العلوية المقدسة

المجلس العلوي الثقافي

مدفع الإفطار

رمضان (أيام زمان) في مدينة الحلة

بالـ كركيعان في رمضان ...أطفال البصرة يعودون للاحتفال

الماجينا وحنين البغداديين خلال رمضان

من أعلام الأزهر الشريف

7
السنة العشرون العدد 4336 / الخميس 28 / 3 / 2024
رمضانيات
البريد الالكتروني alshargpaper@yahoo.com
موقع الصحيفة www.alshargpaper.com
الشرق

رمضان زمان في العراق

التكافل الاجتماعي بأبهى صوره لهذا يتمسك العراقيون بهذه العادات والتقاليد الرمضانية







سلات رمضانية ومساعدات توزعها منظمة رشا للتنمية الإجتماعية على العوائل المتعففة



أبرز العادات العمانية في شهر رمضان

من أعلام الأزهر الشريف



الحلقة الثانية
الشيخ حسن العطار

> الشهر رمضان المبارك ميزة خاصة لرسول الله واهل بيته (صلوات الله عليهم) فانهم قد رسموا لنا الطريق الواضح لكيفية استقبال شهر رمضان المبارك و كيفية الابتعاد عن ما يخل في صحة الصيام في هذا الشهر العظيم من حيث امتناع تلك الامور التي تخل في صحة الصيام من الامور الحسية التي ترتقي بها البشرية من حيث سمو الاخلاق و تقوية العوامل النفسية لدى كل فرد من الصبر و التحمل و مراقبة النفس من الوقوع او الزلل بالمفطرات

رمضان في روايات اهل البيت

(عليهم السلام)



رمضان في السويد.. كيف يصوم المسلمون ساعات طويلة ؟



7
السنة العشرون العدد 4237 / الاحد 31 / 3 / 2024
رمضانيات
البريد الالكتروني alsharqpaper@yahoo·com
موقع الصحيفة www·alsharqpaper·com
الشرق

رمضـــان ومقاهـــي بغـــداد أيـــام زمـــان



رمضان في أستراليا..
تجمع سنوي لمليون مسلم في شارع لاكيمبا بسيدني

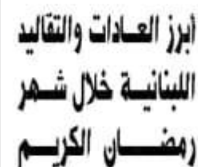


أعـــلام الازهـــر الشريـــف

الحلقة الثالثة
الشيخ حسونة النواوي









رمضان في لبنان يأتي محملًا بالعديد من العادات والتقاليد التي تميزه عن غيره من الشهور العربية. يعتبر هذا الشهر المبارك فرصة لتجديد الروحانية والترابط الاجتماعي، وتعزيز العادات والتقاليد الدينية والثقافية التي تميز المجتمع اللبناني.

الصيام والإفطار

يعتبر الصيام واحدًا من أبرز العادات خلال شهر رمضان في لبنان، حيث يمارسه المسلمون بتفاني واجتهاد. وعند حلول وقت الإفطار، تجتمع العائلات والأصدقاء لتناول وجبة الإفطار المشتركة، وتقدم مجموعة متنوعة من الأطعمة اللبنانية التقليدية.

الزينة والديكور

تتزين الشوارع والمنازل في لبنان بالزينة والإضاءات الرمضانية، مما يضفي جوًا من السحر والبهجة على المنطقة ويعزز الأجواء الروحانية خلال الشهر الفضيل.

العطاء والصدقات

تعتبر الصدقات والتبرعات جزءًا أساسيًا من عادات رمضان في لبنان، حيث يحرص الناس على مساعدة المحتاجين وتقديم العون للفقراء والمحتاجين بشكل خاص في هذا الشهر المبارك.

المأكولات الرمضانية

يتميز رمضان في لبنان بتقديم مجموعة متنوعة من المأكولات الرمضانية التقليدية مثل الفتوش، والمناقيش، والكبة، والسمبوسة، والمحلاتي، وغيرها، التي تعد جزءًا لا يتجزأ من تجربة رمضانية في لبنان.

الزي الرسمي الخاص باللبنانيين خلال شهر رمضان

في لبنان، يعتبر الزي التقليدي جزءًا مهمًا من التراث الثقافي والهوية الوطنية، ويتم ارتداؤه بشكل خاص خلال شهر رمضان للمشاركة في الأنشطة الدينية والاجتماعية التي تميز هذا الشهر المبارك. إليك نظرة عن الزي اللبناني خلال شهر رمضان:

الزي الرجالي

الجلباب: يعتبر الجلباب اللبناني جزءًا أساسيًا من الزي التقليدي للرجال في لبنان خلال شهر رمضان. يتميز الجلباب بتصميمه البسيط والمريح، ويتوفر بألوان متنوعة مثل الأبيض والأزرق والأسود.

الشماغ والعقال: يتم تكملة الزي بارتداء الشماغ والعقال، حيث يعتبران جزءًا من التقليد اللبناني التقليدي ويضفيان لمسة من الأناقة والفخامة على الإطلالة.

الزي النسائي

العباية: تعتبر العباية جزءًا أساسيًا من زي النساء في لبنان خلال شهر رمضان. تتميز العباية اللبنانية بتصميمها الأنيق والمطرز بأشكال وزخارف جميلة، وتتوفر بألوان متنوعة تتناسب مع أذواق النساء.

الثوب: بالإضافة إلى العباية، يمكن للنساء ارتداء الثوب التقليدي اللبناني، الذي يتميز بتصميمه الفضفاض والأنيق، والمزين بالتطريزات الجميلة والزخارف البسيطة التي تعبر عن الثقافة والتراث اللبناني.

الزينة والإكسسوارات

تعتبر ارتداء الزي التقليدي خلال شهر رمضان في لبنان فرصة لتزيين الإطلالة بالإكسسوارات التقليدية مثل الخواتم والأساور والأقراط، والتي تضفي لمسة من الأناقة والجمال على الإطلالة الرمضانية.

وحوي يا وحوي أقدم أغاني رمضان

وحوي يا وحوي - هيام يونس
من فيلم (قلبي على ولدي)

«الغبقات الرمضانية» تخرج عما هو متعارف عليه في العراق



كيف يحافظ الطالب على تركيزه أثناء الصيام؟

من أعلام الأزهر الشريف الإمام محمد عبده

الحلقة الرابعة



4-على صحيفة النيل الدولية السودانية (الكترونى)

النيل الدولية العدد 1155....

السنة الخامسة العدد ١١٥٥ النيل الدولية الثلاثاء ٣٠ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٩ ابريل ٢٠٢٤م

11 حكايات







من أعلام الازهر الشريف

الإمام الأكبر عبد الحليم محمود




استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



إمام جليل وبارز عاصر زمن العظماء وتأثر بهم وتأثروا به وأعاد للجامع الأزهر هيبته وريادته في العالم العربي والإسلامي.

ولد الإمام عبد الحليم محمود في قرية السلام بمحافظة الشرقية . حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر وحصل على العالمية عام ١٩٣٢م وسافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية على نفقته الخاصة.

اجتمع له عدة مناصب هامة أسهم في نهضتها ورقيها والارتقاء بها فحينما تولى أمانة مجمع البحوث الإسلامية عمل على انتقاء التشكيل الفني للمجمع من خيرة علماء الأزهر وتزويده بمكتبة ضخمة عمل على تكوينها عبر علاقاته المتميزة بكبار الباحثين والمؤلفين والعلماء في شتى الأقطار العربية والإسلامية وتم بلورة جهود المجمع الذي حل محل جماعة كبار العلماء في شكل مؤتمرات تعقد دوريا تناقش القضايا المختلفة وتعطي قرارات وتوصيات قيمة.

وحينما تولى وزارة الأوقاف سعى وبقوة لعودة أملاك الوزارة من الأوقاف التي كان يديرها الإصلاح الزراعي والأوقاف المغتصبة والمهملة مما مكنه من تجديد العديد من الجوامع التاريخية مثل جامعي سادات قريش في بلبيس الأول في إفريقيا وجامع عمرو بن العاص وعمل على نهضة المساجد وتزويدها بفصول للتقوية لطلاب الإعدادية والثانوية مما جعل المساجد في عهده قبلة للدارسين والمقبلين على العلم الشرعي..

وحينما تولى منصب شيخ الأزهر دعا لإنشاء المعاهد الدينية بالمدن والقرى والتف الناس حول دعوته بالتبرعات حتى تكللت جهوده بالنجاح كما اعترض على قرار الرئيس المصري محمد أنور السادات الذي ينتقص من صلاحيات شيخ الأزهر ويسندها لوزير الأوقاف مما يهدد استقلالية الأزهر وتقدم باستقالته ولزم منزله وسط محاولاته لإثنائه عن قراره وعدم إحراج الرئيس إذ أحدثت الاستقالة صدى عالمي لكن الشيخ صمم على موقفه ولم يتزحزح عنه حتى عدل الرئيس السادات عن القرار وأكد على رفعة مقام شيخ الأزهر فهو الإمام الأكبر وصاحب الرأي والمشورة وله الرئاسة والتوجيه في كل ما يختص بالشئون الدينية والعلوم والدراسات الإسلامية ليس هذا فحسب بل وساوى القرار بين شيخ الأزهر والوزير من حيث المرتب والمعاش ويكون ترتيبه الأسبق قبل الوزراء مباشرة . . هنا عاد شيخ الأزهر الإمام عبد الحليم محمود لمهامه مرة أخرى بكل استقلالية وإباء..

كما تصدى الإمام الجليل بحزم لمشروع الأحوال الشخصية الذي كانت تنتوي الدكتورة عائشة راتب إصداره وينتقص من حقوق الزوج بما يخالف تعاليم الشريعة فوأد المشروع في مهده ..ولم يكتف الشيخ بذلك بل ضغط في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية لتكون بديلا عن القوانين الوضعية في مصر.

لم يكن الشيخ عبد الحليم محمود بمفازة عن قضايا مجتمعه وأمته العربية والإسلامية فتصدى لدعوات الشيوعية في مصر وآمن بأن مصر والعرب قادرون على تخطي أزمات نكسة عام ١٩٦٧م كما بشر الرئيس السادات بنصر أكتوبر ١٩٧٣م المجيد عبر رؤية رآها وكان من المخلصين والداعمين للتصوف الإسلامي في شكله الصحيح منهجا والتزاما في حياته الشخصية فكان زاهدا منقطعا للعبادة ورفض إقصاء الشريعة الإسلامية في تونس كما حاول احتواء الأزمة المغربية الجزائرية حول الصحراء الغربية وكذلك الحرب الأهلية في لبنان وطاف العالم الغربي معضدا للجاليات المسلمة هناك ومقويا لها وداعيا للإسلام وتعاليمه السمحة.

ومن عظيم ما يروى عنه أنه باع ميراثه لشقيقه من أجل أن يشتري بيتا لأبنائه وبينما هو في طريق عودته ومعه المال وجد طالب علم أسرته في عوز شديد ووالده طريح الفراش فأعطى ماله كله له عن طيب خاطر تفريجا لهمه وحينما عاد الإمام لبيته بشرهم ببيت في الجنة

توفي الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود بعد أداء العمرة وقد أدى رسالته كاملة في ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م تاركا سيرة ثرية حافلة وعلما غزيرا نافعا فألف ما يقرب من ستين كتابا من أشهرها "منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع "و"تربية الناشيء المسلم" و"القرآن والنبي" و"القرآن في شهر القرآن " علاوة على مجموعة الفتاوى وكتبه عن الصوفية.

السنة الخامسة — العدد ١١٥٦ | النيل الدولية | الاربعاء ١ شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ١٠ ابريل ٢٠٢٤م | 7 | حكايات



من أعلام الأزهر الشريف



الشيخ حسن العطار





استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



عالم ديني سبق عصره إذ أيقن أنه مع ارتياد بساط العلوم الحديثة يستعيد الدين رونقه وتزول عنه الجهالات ويعود له دوره البناء في قيادة حضارة إسلامية مقبلة . إنه الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار والذي بدأ حياته معاونا لأبيه في دكان عطارة .. ثم ما لبث أن استشعر والده حبه للعلم وشغفه بالتعلم فشجعه على أن يقصد الأزهر الشريف محراب العلم الشرعي وقد كان .

واستطاع في زمن وجيز أن يحيط بتلابيب علوم الشرع ومنها انطلق في رحاب العلوم الأخرى كالطب والفلك والرياضيات ينهل منها ولكنها في ذاك الزمان لم تكن من التقدم بمكان لتخلف مصر في عهد المماليك والعثمانيين عن ركب الحضارة ومتابعة العلوم الحديثة لذا كان قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م ومعها علمائها فرصة ذهبية لحسن العطار ومن كانوا على شاكلته من المشايخ المغرمين بالعلوم الحديثة ولا يبلغون لها مآلها بسبب عقبة اللغة والبعد عن الوطن .

في البداية فر حسن العطار مع من فروا من المشايخ في أعقاب إنكسار المماليك وقضى في الصعيد ثمانية عشرة شهرا ثم عاد إلى القاهرة وبدأ يعاون بعض علماء الحملة الفرنسية في تعلم اللغة العربية وفي نفس ذات الوقت ينهل من معارفهم في الفلك والهندسة كما اشتغل بالتدريس في الأزهر ومع اندحار الحملة الفرنسية عام ١٨٠١ م وعودة العثمانيين مجددا لحكم مصر خشي من أن يناله الاتهام بموالاة الفرنسيين فبدأ في رحلات مكوكية بين بلاد الشام والحجاز والروم وتركيا منذ عام ١٨٠٢م إلى أن استقر به المقام في ألبانيا في بلد تسمى "اشكودره" من بلاد الأرناؤط وتزوج هناك وعمل بالتدريس لمدة خمس سنوات .

وفي عام ١٨١٥ م قرر العودة مجددا لمصر وكانت الأمور قد استقرت لصالح محمد علي باشا الكبير الذي أصبح مطلق اليد في شئون مصر بعد قضائه على المماليك ومشايخ الأزهر وكان طبيعيا أن تتلاقى أهداف الوالي محمد علي باشا الكبير مع تطلعات وأحلام الشيخ المستنير ..

فبدأ الشيخ يطبع العامة الرافضين للعلوم الحديثة بأن الرهان على المستقبل يستلزم وعيا وإلماما بالعلوم الحديثة والإصلاح الديني فتدخل لتسهيل مهمة كلوت بك الفرنسي في علوم التشريح بمدرسة الطب بأبي زعبل وقد كاد الطلاب يفتكون به ظنا أن في التشريح اعتداء على قدسية الجسد البشري وتمثيلا به فأصدار فتواه بإباحة ذلك في سبيل دفع المرض عن المسلمين مما كان له عظيم الأثر في طمأنة القلوب المتوجسة من العلوم الحديثة التي يضطلع بها الأجانب في مصر .

كما استغل قربه من محمد علي باشا في تأهيل المشايخ الواعدين ودعمهم مثل الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الذي أوصى بسفره إماما للبعثة العلمية لباريس وأوصاه بتعلم اللغة الفرنسية وأن يكتب مشاهداته هناك والتي جمعها في كتابه "تخليص الابريز في تلخيص باريز".

وكان لثقة محمد علي باشا به علاوة على روعة أسلوبه وامتلاكه لأدوات الإقناع الدافع الأكبر لجعله أول محرر بصحيفة الوقائع المصرية التي انشأها محمد علي باشا عام ١٨٢٨م لتكون الجريدة الرسمية بالبلاد ولسان حالها .

عين الشيخ حسن العطار شيخا للأزهر عام ١٨٣٠م وظل بهذا المنصب لمدة خمس سنوات حتى وفاته ١٨٣٥م وقد ترك عدة مؤلفات في ضروب شتى من المعارف كالشعر بأنواعه والنحو والإعراب والمنطق والطب والتشريح والصيدلة لازال بعضها مخطوطا للأسف ولم يعنى أحد بتحقيقها .

السنة الخامسة
العدد ١١٥٩
النيل الدولية
الثلاثاء
٧ شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ١٦ ابريل ٢٠٢٤م





من أعلام الأزهر الشريف

الحلقة الثالثة

الشيخ حسونة النواوي



استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



عالم ديني انتصر للعلوم الحديثة وحارب الخرافات والأباطيل التي شاعت بين العامة فوقع بين مطرقة انتصار العقل وسندان إرضاء العامة ونيل رضا علماء التقليد . إنه الشيخ حسونة بن عبد الله النواوي نسبة لقرية "نواي" مسقط رأسه التابعة لملوي بأسيوط .

اجتمع للشيخ حسونة النواوي أماكن شتى لتدريس الفقه ما بين الأزهر ومدرسة الإدارة (الحقوق) ودار العلوم ومسجد محمد علي باشا بالقلعة مما مهد لبزوغ نجمه بين العلماء .

حينما اختير الشيخ حسونة كشيخ للأزهر عام ١٨٩٥م بأمر الخديو عباس حلمي الثاني ثارت ثائرة أقرانه من العلماء إذ رأوا في توجهاته نحو تعليم العلوم الحديثة كتقويم البلدان والجبر والهندسة والحساب إقحام وتغليب لعلوم الإفرنج المستحدثة بالأزهر لتحل محل العلوم الشرعية به وأنه في ذلك يخدم توجهات ومصالح المحتل الإنجليزي في مصر الساعي لفصل الدين عن الدولة وتأكيد مدينتها .

في ٢٨ يناير ١٨٩٥ م اتخذ الشيخ عدة إجراءات رادعة من شأنها الارتقاء بالوعي الشعبي وتهذيب سلوكه وأخلاقياته . فمنع زفة الفار التي كانت تخترق الشوارع ووسطها الرجال والنساء والأطفال يهللون ويصرخون في خلاعة ومجون. كما منع البازات والطبول وذبح الثيران بالأضرحة والمساجد ومنع الأذكار المخالفة للكتاب والسنة. ووجه بضرورة معاقبة مدعي الجذب والولاية المحتالين على البسطاء من العامة. ومنع المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان ومنع قراءة القرآن الكريم على قارعة الطريق من قبل المتسولين. ومنع النساء المسلمات من الرقص بالمحافل العامة والخاصة وكذلك أرباب الطرق الذين يأكلون النار ويضربون أجسادهم بالحديد .

وبعد مضي عام واحد تبنّى قانون إصلاح الأزهر برعاية الشيخ محمد عبده، والذي اشترطت مواده سن الخامسة عشر للالتحاق بالأزهر وإجادة القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن الكريم على الأقل. ومنع تدريس كتب الحواشي وقصرها على المتقدمين دراسيًا. كما وضع نظامًا محددًا للامتحانات على مرحلتين يتحدد وفقها من يلتحق بوظائف الوعظ والإمامة والخطابة بالمساجد ومن يحق له الاستمرار للحصول على شهادة العالمية والتدريس بالأزهر الشريف.

جاء هذا القانون تزامنًا مع حادث جلل وقع بالجامع الأزهر .ففي يونيو عام ١٨٩٦م وكان وباء الكوليرا يفتك بمصر حدثت إصابة برواق الشوام لأحد الطلبة جراء شربه ماء ملوث مما استلزم نقل الطالب المصاب إلى مستشفى الحجر الصحي تنفيذًا لقرارات الحكومة الرامية وقتئذ لاحتواء الوباء ومنع انتشاره . لكن نظرا لقصور الطلبة العلمي وعدم تحرّيهم لأهمية التعليمات الطبية الوقائية وضرورة اتباعها رفضوا تمامًا نقله إلى الحجر الصحي وطلبوا نقله بدلًا من ذلك إلى بيت أحد أقاربه وكانت لديهم قناعة من حالات سابقة أن من يدخل مستشفيات الحجر الصحي يموت ولا يعود !!.

ومع تدخل البوليس المصري لإجلاء المصاب بالقوة، وكانت قيادته إنجليزية، وتصاعد أعمال الشغب إلى حد إصابة محمد ماهر باشا محافظ القاهرة بحجر أدمى وجهه وكاد يفقد عينه لولا ستر الله . لجأ الإنجليز إلى ضبط الأوضاع باقتحام الجامع الأزهر وإطلاق النار . مما أدى إلى مقتل أحد الطلبة والقبض على المشاغبين ومن ثم معاقبتهم وإغلاق رواق الشوام لمدة عام .

هذه المشاهد كان يمكن تلافيها لو تدخّل الشيخ النواوي أو وجّه أحدًا من قياداته لرأب الصدع منذ البداية ونزع فتيل الأزمة بين الطلبة والبوليس، خاصة أن المسألة لم يكن فيها أي انتقاص من مكانة السلطة الدينية في البلاد ممثلًا في الأزهر، بقدر ما كانت لأغراض صحية تحتاج إلى تضافر الجهود ونشر الوعي الصحي في البلاد وهي مهمة تحتاج رجال الدين جنبًا إلى جنب الممارسين الصحيين . وفي هذه الحادثة أجد نفسي انضم إلى صفوف من لاموه عليها خاصة وقد أفتى بعدم جواز منع الحج في فترات الوباء .

بوفاة المفتي الشيخ محمد المهدي العباسي أسند للشيخ حسونة النواوي منصب الإفتاء بجانب مشيخة الأزهر واستمر هذا الوضع حتى تقدم مجلس شورى القوانين بمشروع لإصلاح المحاكم الشرعية عبر انتداب قاضيين من مستشاري محكمة الاستئناف الأهلية لمشاركة قضاة المحكمة الشرعية أحكامهم. فثارت ثائرة الشيخ حسونة النواوي واتخذ موقفا أكثر حزمًا وصرامة في رفضه. واحتج على مناقشة مصطفى فهمي باشا ناظر النظار له في الأمر، وتم رفع المسألة للخديو عباس حلمي الثاني فحاول الخديو إقناعه بقبول التعديلات وتغيير ما يراه مخالفا للشرع فيها لكن الشيخ أصر على الرفض لأن المحكمة الشرعية العليا تقوم مقام المفتي وشرط تولي المفتي مفقود في قضاة الاستئناف.

ودفع الشيخ ثمن معارضته غاليا فتم عزله عن رئاسة الأزهر والإفتاء عام ١٨٩٩م وتعيين ابن عمه الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي محله في مشيخة الأزهر والشيخ محمد عبده المستشار بالاستئناف الأهلي محله في الإفتاء . ولزم الشيخ داره وارتفعت نظرة العامة والخاصة تجاهه وتبدلت واجتمعوا على مدحه والثناء على موقفه الشجاع، وبعد سنوات عاد لمنصبه شيخا للأزهر عام ١٩٠٧م واستمر في إصلاح الأزهر وتطوير مناهجه الدراسية، وصدر القانون الجديد في سنة ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م، حيث قسمت العلوم الدراسية إلى ثلاثة أقسام وثلاث مراحل تمنح في نهايتها شهادات مختلفة. كما أضاف القانون الإصلاحي عددًا من العلوم الجديدة بجانب تلك المدرسة بالأزهر. كما كان له الدور الأبرز في إنقاذ ثروة من المخطوطات الدينية التراثية النادرة وكانت مبعثرة في أماكن شتى وتأسيس المكتبة الأزهرية العامرية، ثم لم يلبث أن استقال مع تراجع الأحوال في الأزهر عام ١٩٠٩م وعين عضوا دائما بمجلس شوري القوانين وتوفي عام ١٩٢٤م ومن أشهر مؤلفاته كتاب "سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين" الذي قررته وزارة المعارف على المدارس الأميرية فذاع صيته وعم انتشاره .

السنة الخامسة
النيل الدولية
العدد ١١٦٠
الاربعاء
٨ شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ١٧ ابريل ٢٠٢٤م



من أعلام الأزهر الشريف



الإمام محمد سيد طنطاوي







استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

إمام كبير وشيخ علامة جليل .. تصدر المشهد الديني في فترة شديدة الحراك والزخم الشعبي والسياسي تمثلت في زمن الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك..

اعتبره البعض من رواد فكر التجديد والإصلاح الديني في مصر والعالم العربي فيما تحفظ البعض على هذه المسميات مستندين للعديد من تصريحات الشيخ الكبير وفتاويه التي أثارت جدلا واسعا حينها..

ربما كان للزمن الذي واكب بزوغ نجمه الدور الكبير فيما حاق بآراء الشيخ وفتاويه من سجالات ألبت عليه العامة والخاصة فقد اتسمت فترة الرئيس الأسبق مبارك اختلفنا أو اتفقنا معها بأنها كانت الأكثر ليبرالية وكانت حرية الصحافة المصرية في زمنه في أوج قوتها وعنفوانها بدون خطوط حمراء متفوقة في ذلك على كل العهود السابقة بما فيها عهد الأسرة العلوية في مصر والتي كان سقف الانتقاد فيها ما دون الملك وحياته الخاصة أما في عهد مبارك فالانتقاد تجاوز كل الحدود ونال منه هو شخصيا شطرا كبيرا في سابقة تاريخية فريدة وغير مسبوقة .

إن كان هذا حظ الرئيس من النقد فما بال باقي المسؤولين ؟! . لذلك كانت تصريحات الشيخ طنطاوي تحت المجهر طول الوقت وسهام النقد تطاله أينما ذهب وحل .

كان موقف الشيخ طنطاوي من فوائد البنوك مختلفا مع سابقيه ومعاصريه فقد أفتى بحلالها ووضع لذلك بحثا قيما هو " معاملات البنوك أحكامها الشرعية" ومناقضا في ذلك فتوى سابقة له عام ١٩٨٩م وكان لازال في منصب مفتي الديار المصرية من أن فوائد البنوك والقروض ربا محرم ؟! . لكن تبقى القضية الأكثر إثارة هي موقفه من قانون فرنسي صدر عام ٢٠٠٣م تبناه وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي بحظر ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية إذ اعتبر الشيخ ذلك شأنا فرنسيا داخليا لا يجوز التدخل فيه علاوة على موقفه من النقاب باعتباره عادة شخصية وليس من موجبات الدين ومنعه له بين طلبة كليات ومعاهد الأزهر والمعلمات مما أجج نيران الانتقادات ضده خاصة بين صفوف المتدينين وتصاعدت وتيراتها مع مصافحته الشهيرة للرئيس الإسرائيلي آنذاك شيمون بيريز في مؤتمر حوار الأديان بنيويورك عام ٢٠٠٨م وجلوسه معه بعدها بعام في مؤتمر آخر فتعالت الأصوات المطالبة بعزله .. على أي حال تبقى المسائل المالية والعلاقات مع أهل الكتاب محل شد وجذب ورؤى واجتهادات مختلفة بين أصحاب العلم لكن مالا يمكن تمريره باستساغة من العقل فتواه عام ٢٠٠٧م بجلد صحفيين تحدثوا عن مرض الرئيس مبارك البالغ من العمر وقتئذ تسعة وسبعين عاما إذ بدا في هذا الموقف معبرا عن رسائل النظام وعاكسا مخاوفه أكثر من تحقيق حيادية المشهد الديني عن الموالاة للحاكم .. فالمشايخ يعبرون عن ضمائر أمتهم في لحظات الرهان على المستقبل والمناخ السائد وقتها يسوده حراك شعبي يطالب بالتغيير والدفع بالشباب وتمكينهم وضخ دماء جديدة لصدارة المشهد السياسي بمصر..

والأدهى عقابه لبعض المشايخ بالإيقاف والإقالة لفتاوى عام ٢٠٠٣م تتعلق بمقاومة القوات الأمريكية والبريطانية إبان غزو العراق وعدم شرعية مجلس الحكم الانتقالي معللا ذلك بأن الأزهر لا يتدخل في سياسات الدول الأخرى وهو الأمر المؤسف فالمسلمون جميعا أخوة وأمة واحدة في السراء والضراء والمحن يعاضدون بعضهم البعض ومسميات الدول وحدودها دخيلة على الجسد المسلم وهو الفهم الذي ربما غاب عن ذهن الشيخ الراحل .



وبرغم كل هذا فقد تبنى الشيخ محمد سيد طنطاوي المولود بقرية سليم الشرقية بمحافظة سوهاج عام ١٩٢٨م والمتولى منصب شيخ الأزهر عام ١٩٩٦م خلفا للشيخ جاد الحق علي جاد الحق الوسطية والاعتدال في منهجه واحترام قضايا المرأة ونصرتها وتعميق قيم التسامح الديني والحوار التشاركي البناء ونبذ التطرف والإرهاب وأكد على أهمية احترام أهل التخصص واللجوء إليهم قبل حسم أي مسألة شرعية للوقوف على جوانبها المختلفة ورؤية الصواب فيها وما في ذلك من إعلاء لأهمية العلوم ومزجها بالدين..

توفي الشيخ محمد سيد طنطاوي عام ٢٠١٠م بالرياض ودفن بالبقيع وقد خلف إرثا علميا وفكريا ثمينا تمثل في مؤلفاته ومنها :التفسير الوسيط للقرآن الكريم في خمسة عشر مجلدا وبنو إسرائيل في القرآن والسنة وآداب الحوار في الإسلام والعقيدة والأخلاق والفقه الميسر وفتاوى شرعية والمنهج

النيل الدولية العدد 1163....

السنة الخامسة — العدد ١١٦٣
النيل الدولية
الاحد
١٢ شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ٢١ ابريل ٢٠٢٤م



من أعلام الأزهر الشريف



الإمام محمد عبده





استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



من المشايخ البارزين الذين كان لهم دورا كبيرا ومؤثرا في مسيرة الإصلاح الديني بعد عقود من الجمود الفكري .

إنه الشيخ محمد عبده ابن قرية محلة نصر بالبحيرة لأب جده من التركمان وأم مصرية من قبيلة بني عدي العربية . وكعادة أبناء القرى يطمح آباؤهم في إلحاقهم بالتعليم الشرعي طمعا في المنزلة والمكانة المستقبلية وعلى هذا المنوال ألحق صاحبنا بالجامع الأحمدي (السيد البدوي) . لكن سرعان ما ضاق ذرعا بصعوبة المناهج التي كانت تعتمد على الحفظ والتلقين للمتون، واستظهار الشروح دون فهم أو إعمال عقل أو تدبر . فترك الدراسة لكن أحد أخوال والده ويدعى الشيخ درويش خضر كان له أبلغ الأثر في عودته مرة أخرى للدراسة إذ استطاع أن يشرح له في سلاسة ما استعصى عليه فهمه من متون وأن يجعله قريبا من فكرة الإسلام المحورية ودعوته الأساسية في التوحيد الخالص ونبذ كل ما ينال من جوهر هذه العقيدة من بدع وخرافات . .

التحق محمد عبده بالجامع الأزهر عام ١٨٦٦م وحصل على شهادة العالمية عام ١٨٧٧م .

بدأ منهجه الإصلاحي يتخذ شكلا أكثر وضوحا وتأثيرا بعد ملازمته للشيخ جمال الدين الأفغاني. والذي أحدث ثورة فكرية وعلمية في مصر في كافة المجالات. ومنها الإصلاح الديني والسياسي وعلى الرغم مما أعلنه الأفغاني من معارضة صريحة لنظام الخديوي إسماعيل ومسؤوليته عن أزمة الديون في مصر . وترحيبه بالتغيير القادم مع الخديو توفيق الذي كان رفيقه في جماعة الماسونية . ولكن الأخير لم يحفظ له هذه البشارات الحسنة بل أسرع بإخراجه ونفيه من البلاد لأنه من المفسدين في الأرض ! .

كان جمال الدين الأفغاني سببا في تحول محمد عبده من الصوفية إلى الفلسفة . ودافعا له إلى الإصلاح. لكنهما اختلفا في الأسلوب والوسيلة ومازال حديثهما ونقاشهما عن الإصلاح يثير الإعجاب والجدل معا .

الرجل الثاني في حياة الشيخ محمد عبده هو الشيخ حسن الطويل والذي كان له باع كبير في الفلسفة والرياضيات والسياسة .

في عهد وزارة رياض باشا ذات الميول الأوروبية اشترك محمد عبده في تحرير مقالات إصلاحية أدبية واجتماعية بالوقائع المصرية الصحيفة الأقدم في مصر والمعبرة عن لسان حال الحكومة المصرية منذ عهد محمد علي باشا الكبير . .

ومع انطلاق شرارات الثورة العرابية وتمرد عناصر الجيش المصري بقيادة أحمد عرابي باشا ضد الخديو توفيق. أبدى الشيخ محمد عبده موقفا متذبذبا منها ما بين إقدام وتراجع. لكنه وفي النهاية حسم موقفه بالانضمام في صفوفها ودفع ثمن ذلك باهظا مثل غيره بأن خسر مكانته لدى أولي الأمر والنفي بعد هزيمة عرابي والقضاء على ثورته عام ١٨٨٣م. فتم القبض عليه واعتقاله بشكل مهين ثم نفيه إلى بيروت ومنها سافر إلى باريس عام ١٨٨٤م للقاء الشيخ جمال الدين الأفغاني فأصدرا معا صحيفة العروة الوثقى ومن ثم جمعية سرية حملت نفس الاسم عام ١٨٨٥م . في بيروت عمل بالمدرسة السلطانية كما تزوج بعد رحيل زوجته الأولى . . وبمساعي كبيرة بذلتها الأميرة نازلي فاضل سليلة أسرة محمد علي باشا وصاحبة أكبر صالون ثقافي في مصر وبمساعدة سعد زغلول باشا. حصل الشيخ محمد عبده على عفو من الخديو توفيق وسمح له بالعودة لمصر مجددا شريطة عدم العمل بالسياسة. وتمتع بتقدير اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر وإشادته .

في مصر انقلب الشيخ محمد عبده على الثورة العرابية ووضعها في قالب المطالب الفئوية التي يتحمل أحمد عرابي باشا مسؤوليتها لغيرته من حظوة العناصر الشركسية بالجيش. فضلا عن مسؤوليته عن السقوط المدوي لهذه الثورة ونتائجها الكارثية في إضاعة استقلال مصر .

استعاد الشيخ بريقه الوظيفي في عهد توفيق باشا بعد عودته الى مصر عام ١٨٨٩م. فعين قاضيا بمحكمة بنها فالزقازيق فعابدين ثم مستشار في محكمة الاستئناف عام ١٨٩١م .

وفي عهد الخديو عباس حلمي الثاني عين في منصب مفتي الديار المصرية. ولأول مرة يستقل منصب الإفتاء عن مشيخة الأزهر وكان للشيخ محمد عبده مجموعة إفتاءات جدلية كان لها صدى كبيرا وواسعا في مصر . منها تحليله التصوير والنحت و فوائد الأموال المودعة في مصلحة البريد. وهي الفتوى التي غلب فيها الشيخ مذهبه المعروف في تقرير المصلحة المجتمعية فيما يذهب البعض لنفي هذه الفتوى وإنكارها كليا . كما أكد الشيخ محمد عبده أنه لا وجود للجنسية في الإسلام، وهو مصطلح استحدثه الأوروبيين على غرار العصبيات لدى العرب الجاهليين القدامى، فلا امتياز بين مسلم ومسلم بدعوى الجنسية والبلد الذي يقطنه المسلم من بلاد المسلمين هو بلده .

وعلى الرغم من حالة الهدوء التي انتابت حياة الشيخ في هذه الآونة من الاستقرار المهني والوظيفي المشوب بالحذر. لكن سرعان ما دب الخلاف بينه وبين الخديو عباس حلمي الثاني رأس السلطة في البلاد وذلك لاشتراط الشيخ أن يدفع الخديو عشرين ألفا لصالح استبدال أرض من الأوقاف بأخرى. مما أغضب الخديو وبدأت الصحف تشن هجوما عنيفا وساخرا ضد الشيخ محمد عبده. والذي استدرج بحسن نية إلى مزيدا من التلاسن والهجوم المضاد . وصل لحد اتهام محمد علي باشا جد الخديو بالاستيلاء على أوقاف الجامع الأزهر وتخريب أخلاقيات الناس وقتل ملكة الشجاعة والمروءة في نفوسهم مستأسدا بالجيش وبالأجانب وقوة الكرباج. . مما وسع من هوة الخلاف بين الطرفين وجعل من المحال إذابتها .

استقال الشيخ محمد عبده مضطرا عام ١٩٠٥م واشتد به المرض حتى توفي في نفس العام .

ومن كتبه رسالة التوحيد. كتاب الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية(رد به على إرنست رينان سنة ١٩٠٢م).

تحقيق وشرح «البصائر النصيرية للطوسي»، تقرير إصلاح المحاكم الشرعية سنة ١٨٩٩م، شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب العروة الوثقى مع معلمه جمال الدين الأفغاني .

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نعتبر الإمام محمد عبده هو التجسيد الحي للضمير الديني المتمرد على جمود التراث المتطلع للعقلانية المعتدلة وتحكيمها في وزن الأمور وإعادة تقديم الإسلام بأسلوب عصري جذاب . كل هذا اجتمع مع نفس إنسانية لا تخلو من قلق وتردد بحكم التحديات التي عاصرها والتقلبات السياسية التي سيطرت على الحياة في مصر بداية من عصر محمد علي باشا وتقليمه لأظافر العلماء بالنفي والإبعاد والحد من نفوذهم مرورا بعصر إسماعيل والتراجع الكبير لدور مصر مع ثقل الديون ثم من بعد ذلك الاحتلال البريطاني الذي حاول تغيير وجه الحياة في مصر بشكل جذري . لذا تبقى قرارات الإمام وآرائه والتي انقسم حولها العلماء والمؤرخون رهنا بزمنه وقدراته واجتهاداته اتفقنا أو اختلفنا حولها إلا أنها لا تخلو في مجملها من محاولات نبيلة للإصلاح الديني وإخراجه من بؤرة المدارس التقليدية والجمود في الاجتهاد إلى مساحات أكثر سعة في التفكير البناء .

السنة الخامسة
العدد ١١٦٧
النيل الدولية
الاحد
١٩ شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٨ ابريل ٢٠٢٤م

النيل الدولية

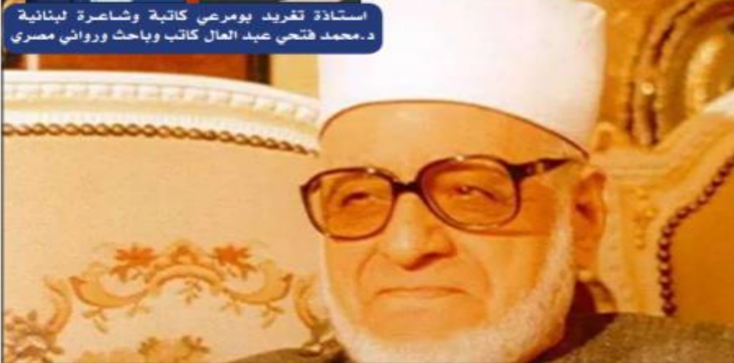


من اعلام الازهر الشريف

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق




استاذة تغريد يومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



من الندرة بمكان خاصة في العهود المتاخرة أن تجد عالما لا يخشى في الحق لومة لائم .. حمل على عاتقه عبء الدعوة ولم يتزحزح يومًا عن مبادئه فلم يهادن أو يلين ..

عالمنا اليوم هو الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والذي جاء ميلاده في ٥ أبريل ١٩١٧ م لأسرة صالحة متدينة ببلدة بطرة مركز طلخا بالدقهلية .. حفظ القرآن صغيرًا وقد أظهر الشيخ نبوغًا وتفوقًا مبكرًا فأصبح إمامًا للمسجد الشرقي، وهو الأكبر بقريته وذلك في سن الرابعة عشر والتحق بالمعهد الأحمدي بطنطا، وتخرج من كلية الشريعة وعين قاضيًا بالمحاكم الشرعية وفي هذا المرحلة كان الشيخ على موعد قدري مع من سيكون رئيسًا للبلاد بعد ذلك، إذ رتبت الأقدار أن يكون حاجب المحكمة الخاص للشيخ في فترة عمله بالقضاء بمحكمة شبين الكوم هو "السيد إبراهيم مبارك" والد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وقد توطدت علاقة الشيخ بالحاجب فأعطى لابنه "محمد" دروسًا في اللغة العربية التي كان ضعيف المستوى فيها، كما توسط له في الالتحاق بالكلية الحربية بعد ذلك، وقد حفظ الرئيس مبارك للشيخ هذه العلاقة الطيبة المبكرة وهذا الفضل السابق والجميل الذي لا ينسى، فكان يكن له كل الاحترام ولا يتدخل لإثنائه عن آرائه التي كانت في بعض الأحيان محرجة للدولة سياسيًا واقتصاديًا ..

في الفترة التي كان مبارك يشغل منصب نائب لرئيس الجمهورية محمد أنور السادات تم اختيار الشيخ جاد الحق علي جاد الحق مفتيًا للديار المصرية عام ١٩٧٨م وفي هذه الفترة وجه جهوده لحفظ إرث فتاوى دار الإفتاء وتراثها الفقهي، فعمل على جمعه في مجلدات بلغت عشرين مجلدًا في الفترة من عام ١٨٩٥م وحتى عام ١٩٨٢م، وبعد أقل من عام من اعتلاء الرئيس مبارك سدة الحكم في مصر، عُين الشيخ الجليل وزيرًا للأوقاف في يناير ١٩٨٢م وبعدها بشهرين اختير لمنصب شيخ الأزهر .

وفي فترة وجوده في هذا المنصب الهام اضطلع بمواقف جريئة وشجاعة تجاه التحديات المحلية والدولية معبرا وبقوة عن مبادىء الدين الإسلامي وقيمه الأخلاقية السمحة فعمل على نشر المعاهد الأزهرية في شتى ربوع مصر حتى بلغ عددها ستة آلاف كما أشرف على جمع التبرعات لترميم وإعادة ما تهدم من معاهد إبان الزلزال الذي حدث بمصر في أكتوبر ١٩٩٢م .. فضلا عن فكره الثاقب في ضرورة توسعة العمل الدعوي والنهوض به والارتقاء بدور الأزهر ومده التنويري بالخارج فأقام معاهد أزهرية في دول أفريقية عدة منها تنزانيا وكينيا والصومال وجنوب إفريقيا وتشاد ونيجيريا فضلا عن دول إسلامية كالمالديف وجزر القمر كما زاد من المنح الدراسية المخصصة للطلاب الوافدين من العالم الإسلامي ليكونوا سفراء للدين في بلادهم وفرسانا للدعوة في أوساطهم.. كما شهد الأزهر في عهده طفرة في التخصصات العلمية المتنوعة فأقامت الجامعة مؤتمرات دولية ترعى قضايا طبية وثقافية وزراعية هامة متضمنة وجهة النظر الإسلامية ورأي الأزهر الشريف كما رعى إقامة مدرسة مسائية للرجال والنساء في هيئة مركز مفتوح لنشر الثقافة الإسلامية وإبراز تعاليم الإسلام وحقائقه على الوجه الصحيح..

وكان للشيخ الجليل وهو في منصبه الحساس مواقف يعلنها دون مواربة تخالف رؤية الدولة المصرية واتجاهاتها في أحيان كثيرة فأعلن موقفه الرافض للتطبيع وللسفر للقدس المحتلة بعد إتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ م كما أدان قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ورفض لقاء وفد إسرائيلي برئاسة الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان خلال زيارته للقاهرة مما سبب حرجا للحكومة المصرية وقتئذ وحينما تردد أن إسرائيل تسعى للاستحواذ على حصة من مياه النيل عبر مشروع ترعة السلام تحدى حدوث ذلك وأنه أصعب من امتلاك إسرائيل لسطح القمر .. كما أفتى بأن فوائد البنوك المحددة مقدما وشهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما وأذون الخزانة وسندات التنمية التي تصدرها الدولة بمعدل ثابت أنها جميعا من قبيل الربا المحرم بالإجماع .

ويسجل له التاريخ بأحرف من نور موقفه المشرف في الرفض العلني لوثيقة مؤتمر السكان الدولي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٤م والتي أباحت الشذوذ الجنسي والإجهاض وكذلك وثيقة مؤتمر بكين التي سارت على نفس الخطى والنهج . كما تصدى وبحزم لقرار وزير الصحة في مصر بمنع ختان الإناث وتجريمه وتمسك بفتواه حول إباحة ختان الإناث على الرغم من الدعوى القضائية ضده من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان .حتى وإن كنا نختلف مع الإمام في مثل هذه القضايا من الناحية العلمية والطبية ومن المفترض أن يكون للعلم الطبي الكلمة العليا في مثل القضايا ذات الطابع التخصصي إلا أننا لا نملك سوى الشعور بالإعجاب تجاه صلابة مواقفه ودفاعه المستميت عما يراه أو يستشعر صوابه بالقول والفعل والعمل .. وللإمام مواقف مشرفة في دعم الأقليات المسلمة لافتا النظر لما يتعرضون له من اضطهاد وانتهاكات فدعا لوقف العدوان على المسلمين بالبوسنة والهرسك والتبرع بالمال لنجدتهم وعمل أيضا على دعم المجاهدين في الشيشان..

ومع كل ما مر بالشيخ من مناصب اعتلاها، إلا أنه بقي على زهده في متاع الدنيا والذي اشتهر عنه قانعا بالقليل في حياته ومعاشه فظل يقيم في شقة متواضعة استأجرها في حي المنيل بالقاهرة منذ الخمسينات بأثاث متواضع ومكتب قديم ظل يكتب عليه حتى أواخر حياته كما رفض أن يجدد بيته الذي ولد فيه وكان من الطوب اللبن..

وكان يرفض الواسطة والتمييز ولو لذوي القربى منه قائلا مقولته الشهيرة : "ماذا أقول لربي غدا ؟" كما كان يتقاضى راتبه دون حوافز أو مكافآت كما كان لا يتقاضى أي مقابل نظير أبحاثه أو كتبه التي جعلها في سبيل الله وأملا في رضوانه ومن كتبه التي أثرت المكتبة المصرية والعربية الفقه الإسلامي مرونته وتطوره–بحوث فتاوى إسلامية في قضايا معاصرة–أحكام الشريعة الإسلامية في مسائل طبية عن الأمراض النسائية–رسالة في الاجتهاد وشروطه– رسالة في القضاء في الإسلام–مع القرآن الكريم–النبي ﷺ في القرآن–الدعوة إلى الله–ونفس وما سواها.

توفي الشيخ الجليل في ١٥ مارس ١٩٩٦م بعد حياة حافلة و مليئة بالعطاء وخدمة الإسلام والمسلمين .

السيرة الذاتية للشاعرة والمترجمة

تغريد بو مرعي

_لبنانية، وُلدت في بلدة قب الياس، البقاع الاوسط، لبنان.

_ مقيمة في البرازيل.

_شاعرة وأديبة وإعلامية ومترجمة.

_معلمة لغة عربية لغير الناطقين بها.

_حاصلة على إجازة في الحقوق والعلوم السياسية.

_محررة ومسؤولة قسم الترجمة في جريدة العربي اليوم، أغاريد الأدبية، زهرة الليلك، الأدباء، النيل والفرات الورقية، تغريدات نخلة، أزهار الحرف، أوتاد الثقافية الورقية، أوتاد الحروف الورقية، القلم الورقية، مجلة رصيف 81 ومجلة AZAHAR POETIC الإسبانية.

_مسؤولة ترجمة إلى اللغتين البرتغالية والإيطالية في فريق "مترجمون بلا حدود. "

_مدرب تنموي في جمعية سوا للتنمية.

_مستشاراً لمنبر أدباء بلاد الشام لشؤون الترجمة الأدبية.

_مستشارًا للاتحاد العالمي للمثقفين العرب، في الهيئة الإعلامية لشؤون الترجمة.

_مستشار عالمي في مجال الشعر في التلفزيون المركزي CCTV الصيني塔赫里德·布·梅里（Taghrid Bou Merhi）🇱🇧.

_عضو في المنصة المرموقة لاتحاد كتاب الأمم المتحدة العالمي WWWU كازاخستان.

_عضو في الرابطة الأدبية الدولية جمعية كريتيف تريبيون Association International Literary Association Creative Tribune

_حكم دولي لعامين على التوالي 2023,2024 في المسابقة الدولية Competition Walt Whitman.

_سفير المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام / لندن.

_سفير لبنان في زمالة الإبداع والعلوم الإنسانية الدولية، انكلترا-لندن.

_سفيرة لبنان في الاتحاد العالمي للكتاب والفنانين في البرتغال.

_سفير معتمد لدى جريدة The Daily Global Nation ، بنغلادش.

_سفير العلامة التجارية من البرازيل لشركة - Moncheri Escapes وكالة سفر رائدة في الهند.

_سفيرة لبنان في "جمعية الصالون الثقافي الدولية" تونس، رؤى ابداعية.

_سفيرة البرازيل في المجلة الاميركية.P.L.O.T.S. Magazine Ambassadors

_عضو تشريفي في المؤسسة الدولية المرموقة. Angeena

_سفير معتمد لدى مشروع استوكهولم 2023 الرائد عالميًا للشعراء.

_سفير معتمد لدى مجلة مرآة الحياة ومجلة مبدعون.

_سفير الرابطة الدولية الأدبية Creative Tribune ILACT الالمانية ، فرع اتحاد الكتّاب الالماني NA.

_تم تسميتها كشخصية مؤثرة في تاريخ الأدب الحديث ضمن 50 شخصية نسائية في العالم.

جوائز وتكريمات:

_جائزة الأستاذ الأديب نزار سرطاوي الدولية للإبداع لعام 2021 في مجال الترجمة والأدب.

_جائزة ناجي نعمان للابداع في مجال الشعر والأدب لعام 2023.

_جائزة الذكرى السنوية لميلاد.SahityaPata Kazi Nazrul Islam - 2022

_جائزة من الأونيسكو لمساهماتها في مجال الترجمة والأدب لعام 2021 .

_جائزة الشاعر رحيم كريم لعام 2022

"RAHIM KARIM WORLD PRIZE".

_شهادة السلام من قبل الاتحاد العالمي للسلام Poetas intergalácticos الإكوادور.

_جائزة الشاعر Zheng xinالدولية السنوية لعام 2022 بكين وعام 2023 ممثلة لبنان.

_الجائزة الأولى الوطنية، كأس تشانغ نيان ZHENG NIAN CUP 2023 بكين.

_شهادة فخرية للسلام العالمي (اليونان) من قبل.Greece Delphi (Elaiko Bpabeio)

_درع التميز الصحفي من مجلة النيل والفرات الورقية لعام 2022و 2023.

_شهادة انتساب فخرية من المؤسسة الدولية المرموقة. Angeena

_شهادات فخرية كصحفية لمجلة مبدعون وصحيفة ووكالة مرآة الحياة الدولية.

_شهادة فخرية certificate for Hyperpoem Book (a poetry book publishing 2000 poets)، غينيس العالمية.

_شهادة فخرية ودرع التكريم مقدمة من قبل هيئة الحوار الثقافي الدائم بشخص مؤسسها د. عبد الكريم بعلبكي في مهرجان الشعر العربي، دورة الشاعر جبران خليل جبران، لبنان، لعام 2023.

_شهادة تكريم من قبل الجامعة العربية السورية القطرية للشعراء والأدباء والثقافة والسلام العالمي.

_شهادة تكريمية "The King Of Peace" من قبل مؤسسة. "Elite Arab Creative Union

_جائزة تكريمية من الأخوة الشعرية العالمية في ولاية تكساس، الولايات المتحدة الأميركية، لترجمتها نشيد الشعر العالمي الى اللغة العربية والفرنسية والإيطالية.

_دبلوم التقدير ، وهي شهادة مرقمة للانشطة الدولية والمساهمات الأدبية من قبل الاتحاد الروسي للكتّاب المحترفين.

مُنحت هذا الدبلوم من قبل منظم المسابقة الدولية آليكسي كالاكوتين، والتي كانت تحت عنوان "Memorial of V.M.Terekhov - 2022" التي أقيمت في روسيا، فرع نينجي نوفغورو التابع للاتحاد الروسي(المسجل لدى وزارة الثقافة.(

_جائزة دولية لأفضل شاعر وكاتب وناشط سلام لعام 2022، من قبل دكتور هدايتول إسلام

الرئيس التنفيذي لشركة

BIKASH SAHITYA PARISHAD، Bangladesh

_تكريم مشرّف من قبل دكتور Mohamed Kamal مدير مكتب زمالة الإبداع والعلوم الإنسانية ذات الصفة الدولية والدبلوماسية، اختيارهم الشاعرة والمترجمة اللبنانية تغريد بو مرعي من ضمن أفضل مئة شخصية لعام 2022.

_شهادة فخرية من الغرفة الدولية للكتاب والفنانين لـ CIESART PHILIPPINES الفيليبين الممثلة برئيسها إليزابيت كاستيلو.Elizabeth Esguerra Castillo

-شهادتين تكريم من الغرفة الدولية الكتاب والفنانين ل CIESART ANDONISI أندونيسيا الممثلة برئيسها .RINI VALENTINA

_شهادة فخرية من

Embaixadora da IFCH (International Forum for Creativity and Humanity)

_شهادة فخرية من قبل

"The International Chamber of Writers and Artists of Pakistan awards Certificate of Acknowledgment of Participation for the work made in the Anthology for Cezart Pakistan.

_شهادة فخرية من قبل

PREMIO ALMA CHISPEANTE

de parte de la UHE, filial Chile, de manos de Cristian Romero Diaz , su president.

_جائزة شرفية "جائزة القادة العالميين" من بين 140 شخصية عالمية ، حيث أعلنت WORLD GALAجالا عن شهادات الشرف للقادة العالميين للقارات الخمس المختارة ، والتي سيتم تسليمها في أواكساكا دي جواريز المكسيك OAXACA DE JUAREZ MEXICOفي إطار القمة العالمية يوم الأربعاء 30 نوفمبر 2022.

_شهادة فخرية كمحكم دولي في المسابقة العالمية الروسية. Competition Walt Whitman

_شهادة فخرية مقدمة من ساهيتو العالمية كحكم في المسابقة الدولية SAHITO INTERNACIONAL AWARD FOR LITERATURE, WINNERS OF JURY AWARDSالممثلة برئيسهاTareq Samin ، BANGLADESH.

_شهادتين تكريم من قبل الرئيس التنفيذي ورئيس تحرير مجلة PRODIGY ، Zlatan Demirovic.

_جائزة شبعاد المنظمة 2024

_شهادة تقدير تكريمًا للسيد يوهان فولفجانج فون جوته

_شهادة تقدير في يوم اللغة الأم من قبل مؤسسة.Mil Mentes Por México Internacional

_شهادة تقدير مقدمة من الغرفة الدولية للكتاب والفنانين CIESART LA CÁMARA INTERNATIONL DE ESCRITORES Y ARTISTAS CIESART، لمشاركتي في اليوم العالمي للشعر بمشاركة 50 دولة من جميع أنحاء العالم، "احتفاء بهذا الحدث الدولي."

_شهادة مقدمة من المؤسس للمجموعة الثقافية العالمية CCI UTOPÍA POÉTICA UNIVERSAL LOS POETAS MÁS GRANDES DEL MUNDO، بمناسبة يوم الشعر العالمي الموافق في 3/21 من كل عام.

_دكتوراه فخرية مقدمة من المنتدى الدولي للإبداع والإنسانية المملكة المغربية IFCH ، والشبكة العربية العالمية للإعلام لبنان ، نظيرا لجهودنا المبذولة في المجال الثقافي والإنسانية ونشر ثقافة السلام.

_جائزة الدكتور MANUEL EQUIHUA ESTRELLA الدولية للأدب، الرئيس المؤسس ل CCIاليوتوبيا الشعرية العالمية.CCI Utopía Poética Universal

_جائزة د. خوان كارلوس مارتينيز تشويكاس 2024 ،

DR. Juan Carlis Martínez Chueca, IV Premio Anual De Paz 2024, Para entregar el 19 de septiembre en Mérida Yucatán.

_شهادة تقدير مقدمة من الغرفة الدولية للأدباء والفنانين سيزارت CÁMARA INTERNACIONAL DE ESCRITORES Y ARTISTAS CIESARTفي تكريم! Don Miguel de Cervantes Saavedra

_شهادة دولية مقدمة من رئيس ومدير الغرفة الدولية للفنانين والادباء . Doña Lily Baylon

_شهادات فخرية وتكريمات من قبل اتحادات وجمعيات عالمية في البرازيل إيطاليا وإسبانيا والأرجنتين والمكسيك وأميركا والصين ومن قبل عدة منتديات أدبية .

_اللغات المتقنة: الإسبانية، البرتغالية، الفرنسية ،الإيطالية، الإنكليزية إلى جانب اللغة الأم.

تكتب القصص القصيرة والشعر بمختلف أنواعه والنثر والمقالات والأبحاث وقصص الأطفال والمذكرات والهايكو والومضة والدراسات النقدية (75 مقال حتى تاريخه (

صدر لها:

_تغاريد الشوق . مترجم الى اللغتين الإنكليزية والإسبانية.

_ديوان مفاتح العلوم

آيات..وتجليات.

_فلسفات على حافّةِ الروح. مترجم الى اللغة الانكليزية والبرتغالية والاسبانية.

_جروح الوجد.

_لي ما ليس لي.

_أبجدية السقوط

_ابجدية السقوط بين اللغة والفكر (دراسات نقدية(

_ثقافة المعنى والمبنى لكتاب فلسفات على حافة الروح

_طوفان الأقصى

_الديوان المُحمّدي- يارسول الله (جزئين(

_حواف الذّاكرة!

_سادن الغيب

_موسيقا بتهوفن!

_ FLOWERS OF LOVE

_ LA ESPERANZA

_ Intercontinental stories

_THE LAST AIR!

) ECO DE LETRAS_قيد المراجعة(

)_ومضات شعرية) (قيد المراجعة.(

)_من حكايات جدتي)(قيد المراجعة. (

)_إبداعات نقدية في تجربتي الإبداعية)(قيد المراجعة.(

_طيور الجنّة! ثلاث أجزاء (قيد المراجعة(

_تعالوا نزرع (قيد المراجعة (

_جلجامش، الأسطورة الخالدة (قيد المراجعة (

دواوين وكتب مشتركة:

_ديوان أسباب الإنتصار في معركة الحياة، للكاتب والشاعر والناقد الكبير الأستاذ محمد دحروج / مصر.

_شاركت في أول ديوان صوتي على مر العصور بقصيدة "فراق الأحبة. "

_ديوان المبدعون العرب 1000 قلم (النخبة الثقافية. (

_شاركت في موسوعة الأدباء العرب (النخبة الثقافية. (

_موسوعة (المعلم) (النخبة الثقافية .(

_موسوعة(القصيدة أنثى) (النخبة الثقافية. (

_موسوعة (فلسطين في عيون الشعراء) (النخبة الثقافية. (

_موسوعة (لبنان في عيون الشعراء) (النخبة الثقافية.(

_موسوعة (الحب العذري) (النخبة الثقافية.(

_ديوان سير الأدباء للشاعر محمد صوالحة / الأردن ، الجزء الثاني.

_كتاب(الذخائر) للدكتور محمد فتحي عبد العال / مصر ، الجزء الثالث والرابع.

_ديوان (الألف رباعية لشعراء النوارس) إعداد الشاعرة هالة محمود أحمد/ مصر

_موسوعة (الشعر النسائي العربي الفصيح) للأستاذة فاطمة بوهراكة/ المغرب.

_أنطولوجيا الشعر (المصافحة الترجمية الخامسة) الجزء الأول والثاني إعداد وتجميع الأستاذ مازيغ يدير.

_كتاب " فاطمة العشبي: نبض لا يموت" الأستاذة فاطمة بوهراكة / المغرب.

_كتاب " من أزاهير الأدب" الجزء الأول والثاني والثالث، ملتقى الشعراء العرب.

_موسوعة نبضات وامضة، موسوعة ومضات ، ملتقى الشعراء العرب .

_كتاب "شاعرات عرفتهن" للشاعر ناصر رمضان عبدالحميد (الجزء الثالث. (

_كتاب "هنّ" للأديب عاصم البكار.

_كتاب "فقه الإبداع" للشاعر ناصر رمضان عبد الحميد من مصر.

_ديوان "سوريا في وجدان الشعراء" اتحاد الصعيد العربي الثقافي ومركز إسماعيل حسانين العمدة.

_كتاب "على هامش الأدب" للشاعر ناصر رمضان عبد الحميد (كتاب مقالات ودراسات.(

_كتاب " في مديح الخيبة" للشاعر ناصر رمضان عبد الحميد.

_ديوان " شعراء من أجل السلام" للشاعر عبدالله القاسمي /تونس

_ديوان شموع الأمل للشاعر العالمي عبدالله القاسمي.

_كتاب الحب للشاعر العالمي عبدالله القاسمي.

_ديوان في أدب المقاومة إعداد الشاعرة سليمة مليزي.

_ديوان القصة القصيرة إعداد الشاعر طاهر مشي.

_كتاب أفروديت للشاعر عبدالله القاسمي.

_الموسوعة العالمية لأدب الطفل إعداد الشاعر عبدالله القاسمي.

_موسوعة " أيها العراق "إعداد وتجميع الشاعر صالح الطائي.

_موسوعة القصة القصيرة (ثلاثة اجزاء) (ملتقى الشعراء العرب)(الجزء الثالث من إعدادي وترجمتي ٣٩ قصة الى اللغة العربية. (

_موسوعة " في رحاب الأقصى" ملتقى الشعراء العرب.

_ديوان "الصعيد العربي" للشاعر إسماعيل حسانين العمدة/ مصر.

_ديوان "طوفان الأقصى" إعداد الشاعر إسماعيل حسانين العمدة.

_كتاب "النيل" للشاعر إسماعيل حسانين العمدة.

_ديوان " الأرض تلفظ أنفاسها" إعداد وتنسيق الحسن الجامح ومحمد منير.

_كتاب "صهيل في مرابع الدم" للشاعر القدير فرحان الخطيب من سوريا (المقدمة.(

_كتاب "شذا القوافي" للشاعرة رشا لطفي من مصر.

_كتاب "الحلم العربي" اعداد وتجميع الشاعرة ليلاس زرزور وعدنان الجميلي وتغريد بو مرعي.

_كتاب "غزة.. تراتيل النصر إعداد وتجميع الشاعرة سليمة مليزي _الجزائر

_شاركت في أكثر من 70 أنطولوجيا للشعر العالمي، كما شاركت في الكتب الأجنبية التالية :

(Peace), (war and Peace),(Humanity), (BLISS), (THE MODERN WRITERS) (HIPERPOEM) (La Fenetre De Paris Volume 2),(BRIDGES TO TOMORROW),(Wirlds In Uzbekistan),(Bards Of Illuminations),(Creative Bridge2022),(Thoughts In Words),(Candles Of

(Canto Planetário),(the summer), (Money, war and ‹Hope),(Elas Sambam) peace),(Un grito por la paz),(thoughts In Words),(Micropoetry Cosmos),(Anthology in Bosnian) ,(Mulheres Maravilhosas Na Semana De Arte Moderna),(White Cloud),(Literature E Art Anthology),(Photography Anthology),(An Anthology Of World Poetry)(Baú DO Vovô 2)(My Mother Tonge In Poetry) (WORLD CONTEMPORARY POETS Volume-1)(WORLD Cogyoshi)(Imagen poesia)(Voces Femininas)(World Literature Forever) (WORLD CONTEMPORARY POETS ANTHOLOGY,Volume1)(My Mother Tonge In Poetry)(World Literature Forever)(Tríade de Natal)(Inner Peace)(Mulheres Maravilhosas Volume 7)(A Spark Of Hope 3)(Anthology Glomag)(The Silk Road Anthology)(Nano poems for Africa)(The Mist) (DaylanDay:Dreams)(Setetes Pekahan Embun Jatuh Di Ujung)(ROMANTIC SUMMER POETRY)(A Spark Of Hope3)(Glomag Anthology)(Soflia Anthology Of Microstories Volume2)(Sakura)(A Spark Of Hope3)(World Literature Forever)(REDEFINING)(APHRODITE)(EPITOM OF INNOCENCE)(BLOOMING FLOWERS IN LIFE'S GARDEN)(ABOVE US All) (POETRY FOR CHILDREN)(Invisible Yet Everywhere)(MANUSHATVAM,SONG OF HUMANITY)(NEW BEGINNINGS)(AWAKENER OF HIDDEN POTENTIALS)(AMAZING GARDENER)(DoorWays To The New Beginnings)(Anthology- Serbia, World Poet Volume 2)(Anthologia Dominicana) (Farewel To WAR) (World Poetry Yearbook Sophy Chen's) (Antologia di liriche femminili) and more....

_شاركت في المهرجان الدولي للشعر والفنون الدورة العاشرة (المملكة المغربية. (

_شاركت في مهرجان الشعر العربي، دورة الشاعر جبران خليل جبران، لبنان، لعام 2023.

_شاركت في العديد من النشاطات والندوات الثقافية العربية منها والأجنبية.

شاركت في الاحتفالية الدولية التي أقيمت في الصين اون لاين بمناسبة فوزها في مسابقة كأس كأس تشانغ نيان ZHENG NIAN CUP 2023 بكين، الجائزة الاولى، تم البث عبر التلفزيون الصيني .

شاركت في الاحتفالية الدولية للسلام التي أقيمت في إسبانيا ، أون لاين، تم البث عبر تلفزيون Cabana 11.

ترجمة كتب:

_كتاب طقوس العشق إلى اللغة الإسبانية للشاعرة فاطمة منصور.

_مجموعة نصوص من ديوان المجموعة الكاملة (الجزء الثاني والثالث والرابع والخامس) للشاعر ناصر رمضان عبد الحميد , إلى اللغات الإسبانية والإيطالية والبرتغالية.

_كتاب(Savage Wind)

للشاعر آزوك كومار ميترا ، إلى اللغتين العربية والبرتغالية.

_مجموعة ومضات للشاعرة اللبنانية غادة الحسيني إلى اللغتين الإيطالية والبرتغالية.

_مجموعة نصوص (هايكو) من موسوعة نبضات وامضة / ملتقى الشعراء العرب، إلى العربية.

_مجموعة نصوص (رباعيات) من ديوان) HIPERPOEM موسوعة غينيس العالمية)، إلى الإنجليزية.

_نصوص من ديوان فاطمة العشبي: نبض لا يموت إلى اللغتين الإيطالية والبرتغالية.

_قصيدة " ريّان" إلى اللغة الإيطالية التي تم غناءها من قبل المغني العالمي الإيطالي والملحن ماريو ريغلي. .Mario Rigli

_كتاب) GARDEN X مجموعة مسرحيات) للأديب Ali Radin إلى اللغة الفرنسية.

_كتاب "The Finest Cigarette" للشاعر أحمد الخطاط إلى اللغة العربية.

_كتاب "سنغني حتى نصير جثثًا" (مجموعة قصصية) للشاعر أحمد الخطاط / كندا كونتريال.

_مجموعة قصصية "KAMEO" للأديب الماليزي Ali Radin إلى اللغة الإسبانية.

_مجموعة من القصائد من كتاب "Setetes Pekahan Embun Jatuh Di Ujung" للشاعرة Rini Valentinaمن أندونيسيا إلى اللغة العربية.

_مجموعة قصصية (39 قصة) من الموسوعة الكبرى الخاصة بالقصة القصيرة (ملتقى الشعراء العرب) إلى اللغة العربية.

_مجموعة قصص من كتاب (Soflia Anthology Of Microstories Volume2 إلى اللغة الإنكليزية.

_مجموعة أشعار من كتاب Soflia Anthology Of POETRY إلى اللغة الانكليزية.

_كتاب (شعر) إلى اللغة البرتغالية ، بعنوان " وجه ينشد المسالك" للشاعر المصري عمارة إبراهيم .

_كتاب (شعر) إلى اللغة الإسبانية، بعنوان "موسيقى القِرَب" للدكتور عبد الحكم العلامي/ مصر.

_كتاب (شعر) إلى اللغة الفرنسية ، بعنوان "بحر الغربة LA MER DE L'EXIL "، للشاعرة غادة الأرناؤوط، لبنان/ كندا.

_نشيد الشعر العالمي إلى اللغة العربية والفرنسية والإيطالية.

_ديوان طوفان الأقصى إعداد وترجمة إلى اللغة الإنجليزية.

"_الديوان المُحمّدي..يارسول الله" اعداد وترجمة إلى اللغة الإسبانية.

_ديوان " الحلم العربي" إعداد ليلاس زرزور وتغريد بو مرعي وعدنان الجميلي، إلى اللغة الانجليزية.

_مجموعة قصائد (٨٠ قصيدة) من ديوان " طيور الجنّة" إعداد وترجمة إلى اللغة العربية.

_ترجمة قصتان من كتاب "شجرة الأحلام العالية" للكاتب المنذر المرزوقي "الطائر الحالم الى اللغة الإسبانية" (وجه القط الى اللغة البرتغالية. (

_ترجمة كتاب شعر "Moon Arsher's " للشاعر Ali Radin إلى اللغة الإيطالية والعربية.

_قصيدة " يا عالم الرصاص" ألى اللغة الإيطالية التي تم غناءها وتلحينها من قبل المغني العالمي الإيطالي والملحن ماريو ريغلي.Mario Rigli

_ترجمة كتاب "الخلاص إلى مشارف الحنّاء" للشاعر دكتور رعد البصري، إلى اللغة الإسبانية.

_ترجمة قصيدة " نجم العالم" ، الى اللغة الإسبانية، التي تم غناءها بمناسبة مهرجان نجم العالم .

_ترجمة مئات القصائد والنصوص النثرية لشعراء وشواعر عرب وأجانب ونشرها في المجلات والمواقع والصحف العربية منها والأجنبية.

_ تُرجمت أعمال الشاعرة بو مرعي الأدبية والشعرية إلى 48 لغة.

_قراءات ودراسات نقدية للعديد من أعمالها الأدبية والشعرية من قبل أدباء ونقاد مختصين في مجال النقد الأدبي.

_قراءة العديد من قصائدها المكتوبة باللغة الأسبانية في إذاعة Andromeda_Radio المكسيك وفي إذاعة Umro_Radio في إسبانيا.

_قراءة مجموعة من كتاباتها النثرية والشعرية والفلسفية المكتوبة باللغة الانكليزية من قبل طلاب في مدرسة Haven Internacional Literary Platform, Índia.

_قراءة نقدية لمجموعة من كتاباتها الفلسفية المكتوبة باللغة الأنكليزية من قبل الشاعر والناقد الراسخ من الهند سيجو جوزيف شينيليل.

_نشرت في العديد من الصحف والمجلات الورقية منها والإلكترونية والمواقع العربية والأجنبية.

(النهار اللبنانية، القبس الكويتية، مجلة أقلام حرة، المثقف, جريدة صوت بلادي، صحيفة العراق الإخبارية، صحيفة الأخبار ، الدستور ،صحيفة الأوزبكية، جريدة صوت القدس، جريدة الهدف، جريدة طريق القوم، أغاريد الأدبية، زهرة الليلك، أزهار الحرف، تغريدات نخلة، العربي اليوم، الاهرام، الديوان الجديد، مجلة العصافير للأطفال، مجلة غيمة للأطفال، عالم الثقافة، آفاق حرة، مجلة السلام الدولية ستوكهولم، الأدباء، مجلة مبدعون، مجلة النيل والفرات، مجلة أوتاد، مجلة بصرياتا الأدبية،مجلة تامرا الفصلية، صدى بغداد، الفضاء الحر، شقائق النعمان، صحيفة المواطن، الحلم العربي، جريدة عالم الثقافة، جريدة الزوراء، صحيفة Le Citoyen تصدر في الجزائر باللغة الفرنسية

Rendition of International Poetry Quarterly/ Chinês.صحيفة الأخبار Punjabi Writer Weekly

جريدة Shanxi Science And Technology newspaper(CN 14-0009) in China.Silvae verborum Internacional ،Dropboxالصينية، Punjabi Writer Weekly، مجلة Azahar الإسبانية Sindhcourier , الباكستانية، Nodirabegimالأوزبكية ، Literature Rw, Nêmesis de arte y poesiaالمكسيكية، Awen, Atunis, Our Poetry Archive, GloMag, Humanity, Escritores sin fronteiras, Polismagazino, P.L.O.T.Sالاميركية، صحيفة Sungurlu التركية، Entre Parentesis, Namaste Índia الهندية، Prodgy, ، Anestesia, Prosa poesia Versos , MT. Kenya Times,Las Olas Del Arte,Atunis Galaxy Poetry . The Dayli Global...وغيرها.(...

mail: taghrid240@gmail.com

Facebook ID: Taghrid BouMerhi

Tweeter:@merhi_bou

السيرة الذاتية للكاتب والباحث والروائى محمد فتحى عبد العال

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص:24)

د.محمد فتحي عبد العال



من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس "صيدلة" جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في "الميكروبيولوجيا التطبيقية" جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في "الكيمياء الحيوية" جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في "الدراسات الإسلامية "من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة "إعداد الدعاة" من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في "إدارة الجودة الطبية الشاملة" من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب "مرآة التاريخ"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب "على هامش التاريخ والأدب" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "جائحة العصر "- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب "حكايات الأمثال" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب "فانتازيا الجائحة"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب "حكايات من بحور التاريخ" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب "حواديت المحروسة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب "تانزاكو السعادة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب "على مقهى الأربعين"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب "صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب "سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية "–دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب "رواق القصص الرمضاني" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18-كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

19-كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

20-كتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

21-كتاب "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

22-كتاب "رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحسنى "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

<u>الروايات والمجموعات القصصية:</u>

1-رواية "ساعة عدل"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية "خريف الأندلس"-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية "في فلك الحكايات "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية "حتى يحبك الله"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية "أقدام على جسر الشوك" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

6-المجموعة القصصية "استروبيا"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس والعراق .

<u>الكتب الالكترونية:</u>

- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
- كتاب الزعيم وظليله.
- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
- **<u>الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:</u>**

- حكاياتي (مجموعة فصصية للأطفال مشتركة).

- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).

- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).

- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).

- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).

- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

-درر المعرفة (مجموعة قصصية للنشء مشتركة).

-نسمات في سماء الفن (كتاب فني مشترك)

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية: هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية* والأذربيجانية واللاتفية و الملايوية والأسبانية والصربية والاسبرنتو والهولندية واللوكسمبورغية والسويدية .

<u>المشاركات فى كتب جماعية :</u>

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب "ديوان العرب"- الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب "اقلام عابرة (قصص قصيرة)"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب "صليل الحروف موسوعة أدبية "-الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "سفراء الدهشة (قصص)" -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب "قصتي لك (قصص قصيرة)" -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب "على جناح الحلم (قصص قصيرة)"- دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب "حينما نطرق الأبواب (مقالات)"- دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب "افتراضي (قصص قصيرة)"- تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-"الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة "-مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب "دفتر وقلم شموع عربية"- الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-"من ابداعات الملتقى قصص قصيرة" -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- "عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)"- عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-"نقطة ومن أول الشغف"-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

14-"الأبطال(مقالات)"-دار لوتس للنشر الحر2024.

15-"حلزونة بالكافيار(قصص قصيرة)"- دار الزيات للنشر والتوزيع 2024.

تحت الاصدار :

1-بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان

2-رحلة ربانية في رحاب اسماء الله

الجوائز والتكريمات التى حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

8- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

9- شهادة تقدير من نقابة صيادلة قنا ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع 2023 بقاعة ومسرح الكلمة بساقية الصاوي في الزمالك .

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: "بالريشة والقلم (القناة الثالثة)" و"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)" و"خطوات (النيل الثقافية)" و"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)" و"نهارك سعيد (النيل لايف)".

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"و"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)" و"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"و"جولة في عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"و "صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"و"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".

5- اللقاءات الصحفية :صحيفة "الرياض (السعودية)" و"الجريدة (الكويتية)"و"المسار(الجزائرية)"و"الدستور (الأردنية)" و"الوطن (العمانية)"و"الجديد (الجزائرية)"و"بيان اليوم (المغربية)" و"التحرير (الجزائرية)".

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي -فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

<u>الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:</u>

1-موسوعة "صحفيون بين جيلين "-الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب "شهريار في بغداد سير ونصوص" اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية -العراق .

3-"الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب"-اصدارات الفيصل -باريس .

4-"دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب"- الإصدار الثالث -اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-"الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب" -الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

<u>كتب نقدية تناولت أعماله :</u>

1-كتاب "المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب" للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

2-كتاب "أسماء لامعة في سماء المدينة" –سيرة الأديب المصري محمد فتحي عبد العال- إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي-إصدار 31 -دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

<u>قالوا عنه :</u>

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

<u>الكاتب الصحفى</u> *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

اللقاءات التليفزيونية والاذاعية والصحفية (روابط)

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: **"بالريشة والقلم (القناة الثالثة)"2022.**

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=nXHEdnzElAc

و**"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)"2022.**

الرابط : https://www.dailymotion.com/video/x8nhkf5

و**"خطوات (النيل الثقافية)"2023.**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=KX028_5-eMM

و**"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)"2023.**

الرابط: https://vimeo.com/857297179

و**"نهارك سعيد (النيل لايف)"2023.**

الرابط: https://www.dailymotion.com/video/x8o2f5t

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :**برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي 2023.**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=P4O0nQxSyFU

https://www.youtube.com/watch?v=VSNZyoddzrc

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية **راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)**

الروابط :

-رواية ساعة عدل 2021.

https://mc-d.co/1b7n

-كتاب فانتازيا الجائحة2022.

https://mc-d.co/1hAy

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :**"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QFRRXFK7pgs

https://www.youtube.com/watch?v=Rami-CBIFHk

و**"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0dVnbRa-2Vk

و**"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XgZn_UIjufU

و**"جولة فى عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.veoh.com/watch/v142310547cFawsFwJ

و **"صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zhnk7xwud7c

و**"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YbmQrK_5sUw

https://www.veoh.com/watch/v142310558gSQ6WXne

و**"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ht3qCpd207I

و**"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".**

الروابط:

https://www.veoh.com/watch/v142292474QCm359eA

https://www.youtube.com/watch?v=uxWGYE1CYBE

https://www.dailymotion.com/video/x8ofq1j

و**"عيش أفلامك (إذاعة صوت العرب)"**

https://www.youtube.com/watch?v=Q0QUTOkQux8

https://www.veoh.com/watch/v142332449SjXax2a9

5- اللقاءات الصحفية :**صحيفة "الرياض (السعودية)"**

الرابط: https://www.alriyadh.com/1974160

و**"الجريدة (الكويتية)"**

الرابط: https://www.aljarida.com/article/43507

و**"المسار(الجزائرية)"**

الرابط: https://elmassar-elarabi.dz/99853

و**"الدستور (الأردنية)"**

الرابط: https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

و**"الوطن (العمانية)"**

الرابط: https://alwatan.om/details/529778

6-مشاركات أدبية عامة

-حفل توقيع الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع –مؤسسة روز اليوسف الصحفية

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=JIypxOSK_4M

https://www.youtube.com/watch?v=pVvlnrDD8RQ

-برنامج هذه قصتى-البرنامج العام –الاذاعة المصرية

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=qsCitV_Zu_o

-مهرجان الابداع الصيدلي السابع برعاية نقابة صيادلة أسوان

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xlZ_ReaWVwA

https://www.veoh.com/watch/v142288490FAQZHT49

تم بحمد الله تعالى وفضله